



الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: علم اجتماع التربية

العنوان: دور البرامج التربوية في الحفاظ على القيم الدينية للتلاميذ من وجهة نظر الأساتذة

دراسة ميدانية ببعض "متوسطات مدينة بئر العاتر".

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "
دفعه: 2018

إشراف الدكتورة: خضراء براك

إعداد الطالب (ة): ديرم خميسة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
ميهوبي إسماعيل	أستاذ محاضر - أ-	رئيسا
براك خضراء	أستاذة محاضرة - أ-	مشرفا ومقررا
فارج بسمة	أستاذة مساعدة - أ-	عضوا ومناقشا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى:

{يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ}

[سورة المجادلة، الآية 11].

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ}

(أبي داود وابن ماجه).

شكر و عرفان

اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه عدد خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك،
اللهم لك الحمد ولك الشكر حتى ترضى ولك الحمد ولك الشكر عند الرضى ولك الحمد ولك
الشكر دائماً وأبداً على نعمتك، والصلاة والسلام على صاحب الخلق العظيم والقدر الفخيم من
أرسلته رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وألحقتنا بخلقه وأدبنا بأدبه، وأحي فينا وفى
أمته هذه المعانى يا كريم، وحمداً لله العلي القدير على ما منحني من قدرة وصبر على إتمام هذا
العمل المتواضع.

أتقدم بكل احترامي وتقديري إلى من كانت لي دعماً وسنداً إلى الأستاذة القديرة "خضراء
براك" أشكرها جزيل الشكر على ما قدمته لي من نصائح وتوجيهات قيمة التي كانت لها الأثر
الكبير في إتمام عملي هذا على أكمل وجه، أسئله أن يجزيك خير الجزاء وأن يجعل ما
تقدميه في ميزان حسناتك، مع الشكر المسبق لأعضاء لجنة المناقشة، الأستاذ "اسماعيل
ميهوبي" والأستاذة "فراح بسمة" على توجيهاتهم وارشاداتهم وفضلهم على قراءة وتقييم هذه
المذكرة والذين سنستفيد من آرائهم السديدة وملاحظاتهم العلمية التي بها تكتمل دراستنا وتلبس
حلتها الأخيرة، فجدير بنا أن نخصهم بالشكر، كما أتقدم بالشكر إلى كل من ساعدني على إتمام
هذه الدراسة وقدم لي العون ومد لي يد المساعدة ووقف معي عندما ظلت الطريق وكان لي
المرشد والموجه، أخص بالذكر جميع أساتذة قسم العلوم الاجتماعية.

كما أتقدم بالشكر إلى مديري وأساتذة متوسطي عمارة ابراهيم ورزايقية لحبيب - بئر
العاتر - على مساعدتهم لنا في هذه الدراسة.

ولا أنسى الشكر الخالص إلى من وقفوا معي جنباً إلى جنب... أهلي الذين أعانوني
وعانوا في سبيل تذليل كل صعب فلهم مني كل التقدير والاعتزاز والحب.

هؤلاء من ذكرناهم فشكرناهم أما من نسيناهم فهم أولى الناس بالشكر والتقدير.

والشكر كل الشكر لله من قبل ومن بعد على كريم توفيقه وعظيم رعايته، والله ولي

التوفيق، ولتكن آخر دعواتي أن الحمد لله رب العالمين.

الإهداء

إلى:

✓ سيدي - صاحب اللوح والقلم يا من علمتني مسك القلم والكتابة على اللوح

الخشبي الحروف وآيات القرآن الكريم.

✓ معلمي الكريم يا من سهرت الليالي إعدادا واستعدادا تعليمي وتربيتي.

✓ أساتذتي الكرام من علموني العلم إخلاصا وتقان.

✓ أمي وأبي العزيزان من رباني ورعياني وشجعاني على طلب العلم.

✓ إخوتي وأخواتي الأعزاء.

✓ إلى كل من كان له علي فضل في تعليمي حتى لو علمني حرفاً واحداً.

نهدي هذا العمل المتواضع.

فهرس المحتويات

شكر وعران.

III-I.....	فهرس المحتويات:
V.....	فهرس الجداول:
VII.....	فهرس الأشكال:
أ-ج.....	مقدمة:

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول: الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

06.....	تمهيد:
07.....	1. إشكالية الدراسة:
09.....	2. فرضيات الدراسة:
09.....	3. أسباب اختيار الموضوع:
10.....	4. أهمية الدراسة:
10.....	5. أهداف الدراسة:
11.....	6. مفاهيم الدراسة:
21.....	7. المقاربة السوسولوجية للدراسة:
22.....	8. الدراسات السابقة:
33.....	خلاصة الفصل:

الفصل الثاني: البرامج التربوية (التعليمية) والقيم الدينية.

35.....	تمهيد:
36.....	1. البرامج التعليمية:
36.....	1.1. الفرق بين البرنامج والمنهاج:
38.....	2.1. المبادئ الأساسية لاختيار البرنامج:

38	3.1. معايير اختيار البرامج التعليمية:
40	4.1. أهداف البرامج التعليمية:
41	5.1. البرامج التعليمية والمنظومة التربوية في الجزائر:
62	2. القيم الدينية:
62	1.2. تصنيفات القيم:
67	2.2. أهمية القيم الدينية:
69	3.2. خصائص القيم الدينية:
71	4.2. مؤسسات اكتساب القيم الدينية:
79	5.2. الاتجاهات النظرية لدراسة القيم:
81	6.2. علاقة القيم ب(الدين، المجتمع، التربية):
86	7.2. العلاقة بين القيم الإسلامية ومختلف المواد الدراسية بالتعليم الأساسي:
93	خلاصة الفصل:

الجانب الميداني للدراسة

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

96	تمهيد:
97	1. مجالات الدراسة:
97	1.1. المجال المكاني:
97	2.1. المجال البشري:
98	3.1. المجال الزمني:
99	2. مجتمع وعينة الدراسة:
100	3. منهج الدراسة:
101	4. أدوات جمع البيانات:
101	1.4. الملاحظة:

102.....	2.4. الاستتيان:
104.....	1.2.4. قياس صدق الاستتيان:
107.....	2.2.4. حساب معامل الثبات لعبارات الاستتيان باستخدام برنامج (SPSS):
107.....	5. الأساليب الإحصائية المعتمدة:
109.....	خلاصة الفصل:

الفصل الرابع: عرض وتحليل نتائج الدراسة

111.....	تمهيد:
112.....	1. عرض وتحليل وتفسير البيانات الأولية:
116.....	2. عرض وتحليل وتفسير بيانات الفرضية الأولى:
126.....	3. عرض وتحليل وتفسير بيانات الفرضية الثانية:
134.....	4. اختبار فرضيات الدراسة بواسطة (SPSS):
137.....	5. مناقشة النتائج العامة للدراسة:
143.....	6. صعوبات الدراسة:
144.....	7. توصيات ومقترحات الدراسة:
146.....	خاتمة:
149.....	قائمة المصادر والمراجع:

الملاحق.

ملخص الدراسة.

فهرس الجداول والأشكال

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
104	يوضح قائمة الأساتذة المحكمين	01
104	يوضح قياس مستوى صدق الاستمارة	02
107	حساب معامل الثبات لعبارات الاستبيان باستخدام برنامج SPSS	03
112	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	04
113	توزيع أفراد العينة حسب السن	05
114	توزيع أفراد العينة حسب الخبرة في المهنة	06
115	توزيع أفراد العينة حسب مادة التدريس	07
116	توزيع أفراد العينة حسب الكفاءة التي تؤكد على قيمة الأمانة في البرنامج التربوي	08
117	توزيع أفراد العينة حسب تكرار قيمة المسؤولية في المقررات الدراسية ومكان تواجدها.	09
118	توزيع أفراد العينة حسب كفاءة الأداء المذكورة في البرنامج فيها ما يثبت قيمة الطاعة	10
118	توزيع أفراد العينة حسب وجود قيمة العفو في المفاهيم والمعارف التربوية وانتشارها بين التلاميذ	11
119	توزيع أفراد العينة حسب تشجيع القصص الدينية الواردة في البرامج التربوية على الإقتداء بفضائل الأخلاق	12
120	توزيع أفراد العينة حسب مساهمة النشاطات في ترسيخ قيمة العمل لدى المتعلمين ونوعها	13
121	توزيع أفراد العينة حسب وضع أنشطة تتضمن انجاز المشاريع والبحوث بشكل جماعي وتعزيزها لقيمة التعاون	14
121	توزيع أفراد العينة حسب الأساليب المستخدمة أثناء إلقاء المحتوى التعليمي	15
122	توزيع أفراد العينة حسب متابعة الأستاذ لسلوكات التلاميذ	16
123	توزيع أفراد العينة حسب توفير المدرسة الرحلات التربوية للتلاميذ و القيم التي تجسدها	17

123	توزيع أفراد العينة حسب تواجد قيمة الصدق في المحتوى الدراسي للبرنامج ومحاولة ربطها بالواقع من طرف الأستاذ	18
124	توزيع أفراد العينة حسب القيم التي ترسخها النصوص المقدمة للتلاميذ	19
125	توزيع أفراد العينة حسب وجود علاقة إيجابية بين البرامج التربوية وتمثل القيم الأخلاقية في شخصية التلميذ	20
126	توزيع أفراد العينة حسب احتواء مضامين المقررات الدراسية على الصور الإسلامية المتعلقة بالعقيدة والإيمان	22
126	توزيع أفراد العينة حسب مساهمة المحتويات التعليمية في تعزيز الهوية الإسلامية	23
127	توزيع أفراد العينة حسب مساهمة المحتويات التعليمية في تعزيز الثقافة الإسلامية	24
128	توزيع أفراد العينة حسب سعي المحتويات التعليمية إلى الحث على الإلتزام بالقيم الدينية وتأثيرها على سلوك التلاميذ	25
129	توزيع أفراد العينة حسب ترسيخ تقبل القيم والديانات الأخرى في المحتويات المعرفية المتضمنة في البرامج التربوية	26
129	توزيع أفراد العينة حسب مساهمة المحتويات المعرفية في تنمية الوعي بإختلاف الأديان وإحترامها	27
130	توزيع أفراد العينة حسب أن التربية الدينية هي من أجل السلام بين الجماعات	28
130	توزيع أفراد العينة حسب قيام التربية الدينية على الحوار والديمقراطية	29
131	توزيع أفراد العينة حسب مساهمة التربية الدينية في تنمية المسؤولية	30
132	توزيع أفراد العينة حسب تعزيز التربية الدينية المشاركة الفعالة في الحياة المدرسية والاجتماعية	31
133	توزيع أفراد العينة حسب أخذ الجانب المعرفي حيزا أكبر من الجانب الديني	32
133	توزيع أفراد العينة حسب امكانية اضافة أنشطة تحتوي قيما دينية اضافة الى ما يحتويه البرنامج التربوي	33
134	يوضح اختبار الفرضية الأولى	34
136	يوضح اختبار الفرضية الثانية	35

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
112	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	01
113	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	02
114	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة في هذه المهنة	03
115	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير مادة التدريس	04

مقدمة

يعتبر التعليم من أهم المهن التي تتطلب أسساً ومبادئ يعتمد عليها في وضع مناهجه وتأدية رسالته، لما له من المخرجات العلمية الفاعلة في شتى الجوانب، لذلك وجب التركيز على مختصين من ذوي الخبرة في إعداد هذه المناهج والبرامج، إذ لا يمكن أن ترسم الخطط والمناهج بطريقة عشوائية، ونظراً لأهمية التعليم كان لابد من الاهتمام والتركيز على القيم في إعداد هذه البرامج، ولاسيما القيم الدينية التي كانت ذات اهتمام كبير منذ العصور القديمة ولكنها لم تأخذ حقها من الدراسة الكافية والاهتمام إلى يومنا هذا على الرغم من حث الديانات السماوية على التمسك بها باعتبارها أساس تماسك المجتمعات، إلا أن النسق القيمي قد تعرض لبعض التهديدات التي يمكن ردها إلى تقدم البشرية وانتشار وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، وبالرغم من صورتها النمطية إلا أنها قابلة للتغيير على المدى البعيد.

ولما كان للنسق القيمي دور ووظيفة في المجتمع دافع عنه قدماء الفلاسفة قبل أن ترسم معالم الوظيفية عند "دوركايم" الفرنسي، ظهرت عدة مؤسسات اجتماعية أوكلت لها مهمة الحفاظ وتعزيز كافة أنواع القيم التي تحكم وتضبط سلوك الأفراد في تفاعلهم الاجتماعي والتي منها المؤسسات التربوية والتعليمية.

فالمدرسة كمؤسسة تنشئة اجتماعية لها دور هام في تنشئة وتعليم الأفراد ونقل التراث المادي والمعنوي بين الأجيال، ولا يتوقف دور المدرسة على دور المعلم والأسلوب المتبع أو المناخ المدرسي، بل يتعدى إلى صلاحية المناهج والبرامج التربوية ومدى كفاءتها لتعليم هذه القيم وتثبيتها والحفاظ عليها كما ذكرنا.

وانطلاقاً من أهمية القيم الدينية ودور المدرسة كمؤسسة تنشئة اجتماعية أرادت الباحثة من خلال هذه الدراسة الوقوف على دور هذا النوع من المؤسسات، ولاسيما البرامج المعتمدة في هذه المؤسسة كأحد عناصر العملية التعليمية في الحفاظ على القيم الدينية

ومدى فاعليتها وتعزيزها، من خلال دراسة اعتمدت على العمل الميداني للوصول إلى نتائج ذات مصداقية وإجابات مقنعة لمشكل هذه الأخيرة.

وقد ارتأت الباحثة أن تقسم هذا العمل إلى جانبين أحدهما نظري والثاني ميداني، أما **النظري** فهو قاعدة ينطلق منها الباحث وهو تمهيدي للفصل الميداني ويضم فصلين:

الفصل الأول: تناولت فيه الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة، والذي تم من خلاله تحديد إشكالية الدراسة وفرضياتها، وأهمية وأهداف الدراسة، وتحديد المفاهيم، وفي الأخير المقاربة السوسولوجية للدراسة والدراسات السابقة.

أما **الفصل الثاني** فقد بحث الخلفية النظرية للموضوع، حيث تم التطرق لمتغيري الدراسة بعنوان "البرامج التربوية والقيم الدينية"، من خلال التعرض إلى متغير البرامج التربوية التعليمية بتحديد الفرق بين البرنامج والمنهاج والمبادئ الرئيسية لاختيار البرنامج ومعايير اختياره، وكذا أهداف البرامج التعليمية وفي الأخير البرامج التعليمية والمنظومة التربوية في الجزائر.

بعدها قمنا بالتطرق للمتغير الثاني **القيم الدينية** من خلال تبيان تصنيفات القيم عموما وتصنيفاتها في التصور الإسلامي وتحديد أهمية وخصائص القيم الدينية، ومؤسسات نقل هذه القيم، ثم الاتجاهات النظرية لدراسة هذه القيم، وفي الأخير تم التطرق إلى علاقة القيم بكل من الدين والمجتمع والتربية، وكذا علاقة القيم الإسلامية بمختلف المواد الدراسية بالتعليم الأساسي.

أما الجانب التطبيقي فيضم فصلين:

الفصل الثالث: فقد تناول الإجراءات المنهجية للدراسة، من خلال تحديد مجالات ومجتمع وعينة الدراسة، كذلك المنهج المتبع وأدوات جمع البيانات، وأخيرا الأساليب الإحصائية المعتمدة في هذه الدراسة.

أما الفصل الرابع: تم فيه معالجة الموضوع محل الدراسة معالجة إحصائية، من خلال عرض وتحليل وتفسير البيانات الأولية وبيانات الفرضية الأولى وبيانات الفرضية الثانية، واختبار فرضيات الدراسة، بعدها تم مناقشة النتائج العامة للدراسة وتحديد صعوبات وتوصيات ومقترحات هذه الدراسة وأخيرا الخاتمة.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

تمهيد.

1. إشكالية الدراسة.
 2. فرضيات الدراسة.
 3. أسباب اختيار الموضوع.
 4. أهمية الدراسة.
 5. أهداف الدراسة.
 6. مفاهيم الدراسة.
 7. المقاربة السوسيولوجية للدراسة.
 8. الدراسات السابقة.
- خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعتبر الإطار التصوري والمفاهيمي الجانب المهم في الدراسات العلمية، لما يتضمن من عناصر بالغة الأهمية، إذ يعطي صورة واضحة حول الموضوع المدروس، حيث تناولت هذه الدراسة دور البرامج التربوية في الحفاظ على القيم الدينية للتلاميذ من وجهة نظر الأساتذة، وذلك من خلال توضيح إشكالية الموضوع وفرضياته التي تعتبر بمثابة إجابة مؤقتة لتساؤل الدراسة، إضافة إلى أهم الدوافع والأسباب وراء اختيار الموضوع وتحديد أهدافه وأهميته وتحديد المفاهيم المرتبطة بموضوع الدراسة، ثم التطرق إلى المقاربة السوسولوجية التي تعتبر إطار منهجي يعتمد عليه الباحث في التفسير، وفي الأخير تم التعرض إلى أهم الدراسات التحليلية التي عالجت الموضوع.

1. إشكالية الدراسة:

منذ استخلاف الإنسان على وجه الأرض سعى إلى التكيف عن طريق تفاعله مع بني جنسه، أين ظهرت مجموعة من القيم الإيجابية في مقابل القيم السلبية، فقد شكلت قيم الأمانة والإيثار والكرم والتعاون والعدالة والوفاء وغيرها، سلوك الإنسان وتصرفاته مع الآخرين، وكانت القيم محل نقاش واهتمام منذ العهد اليوناني أين نادى عميد الفلاسفة "سقراط" بالأخلاق والأمانة والقيم الفاضلة، إلى أن كان نداءه سببا في إعدامه، إلا أنها لم تعدم معه بل بقيت مصاحبة للحياة البشرية حتى تعززت بنزول الديانات السماوية التي اعتبرتها أساس قيام المجتمعات الفاضلة.

فكان الدين منظومة من المعتقدات الثقافية التي تفرض طرق تفكير لحياة الأفراد والجماعات، وتؤثر في ثقافتهم العامة وطرق تفكيرهم، وممارستهم للطقوس والشعائر الدينية ومن ثم سلوكهم وممارساتهم اليومية في المجتمع على حد تعبير "بيخو باروخ"¹.

إن وصف القيم بالديمومة لا ينفي وجود عملية التغير الاجتماعي والثقافي، إذ التغير حقيقة إنسانية مسلم بها تعبر عن التحول والتبدل الذي يصيب البناءات الاجتماعية والعلاقات، والأدوار، والمراكز، والأنساق الثقافية، بما فيها القيم، وإن كانت هذه الأخيرة مرتبطة بالعناصر المعنوية المقاومة للتغير، وتحمل صفة النمطية في المجتمع.

إنما أصطلح على تسميته بالعولمة كان له تداعيات خرقت فعلا كل الحدود، وجعلت من المجتمعات ترتبط ببعضها البعض بشكل قرية صغيرة على حد التعبير الماكلوهاني "مارشال ماكلوهان"^(*).

¹ صاحب الربيعي: القيم الدينية والثقافة في المجتمع، الحوار المتمدن. متاح على الرابط:

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=229252,12/01/2018,21:58>

(*) مارشال ماكلوهان (ولد سنة 1911 وتوفي سنة 1982): أستاذ كندي أحدثت نظرياته في وسائل الاتصال الجماهيري جدلا كبيرا، فهو يرى أن أجهزة الاتصال الالكترونية - خاصة النفاذ - تسيطر على حياة الشعوب، وتؤثر على أفكارها ومؤسساتها.

فالعولمة وإن كانت إيجابية من ناحية، فإنها خلقت العديد من المشاكل في كافة مجالات الحياة، بما فيها المحيط الاجتماعي الذي يتخذ من القيم ركيزة أساسية. ومن هنا يستطيع كل واحد منا أن يتخيل الأسباب التي تدعونا إلى الاهتمام بالقيم بمجرد تخيل تداعيات العولمة الثقافية.

ولما كان للقيم عامة والقيم الدينية خاصة دورا مهما على المستوى الفردي والاجتماعي، باعتبارها وسيلة توجيه وضبط سلوكيات الفرد التي يصل بها إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، فضلا على وظيفتها الاجتماعية المتمثلة في تحقيق وحدة المجتمع، كان لابد أن نبحت في أساليب التحكم في التنشئة الاجتماعية والتربية خاصة، بمحاولة تأسيس تربية قائمة على القيم، نستطيع من خلالها تعزيز القيم الايجابية وتعديل أو تغيير أو تغييب القيم السلبية.

وتعد المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية متكفلة بمهمة تشكيل الأجيال ونقل الثقافة فيما بينهم، لذلك كانت أهمية تطوير احتياجاتها في هذه العملية، والبحث عن سبل تجديد خاصة فيما يتعلق بالمناهج والبرامج التربوية، بما فيها من دروس وأنشطة متعددة قادرة على الحفاظ على القيم الاجتماعية والدينية وتوصيلها بين الأجيال، إذ لا يتوقف دور المدرسة على دور المعلم والأسلوب المتبع أو المناخ المدرسي، بل يتعدى إلى صلاحية البرامج التربوية ومدى كفاءتها لتعليم هذه القيم وتثبيتها والحفاظ عليها من كافة التهديدات الخارجية.

من هنا أردنا أن نسلط الضوء على موضوع البرامج التربوية ودورها في الحفاظ على القيم الدينية، لنجيب في هذه الدراسة على السؤال الرئيسي التالي:

ما دور البرامج التربوية في الحفاظ على القيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة

المتوسطة؟

2. فرضيات الدراسة:

بعد تحديد وطرح الإشكالية ننتهي إلى صياغة الفرضيات والتي تبلورت كالاتي:

- ✓ تساهم البرامج التربوية في الحفاظ على القيم الأخلاقية للتلاميذ.
- ✓ البرامج التربوية لها دور في الحفاظ على القيم المتعلقة بتعاليم الدين الإسلامي.

3. أسباب اختيار الموضوع:

تعد كثرة الإطلاعات في أي مجال من مجالات التخصص بمثابة الخطوة الأولى أمام كل باحث في اختيار موضوع الدراسة، باعتبارها تساعده على التعرف على المشكلات التي مازالت تتطلب المزيد من الدراسات، كما أنها تعتبر المرحلة الوحيدة من البحث التي تعتمد على العوامل الذاتية لدى الباحث، حيث أن اختياره للموضوع يخضع بشكل كبير إلى اهتمامه وميوله واستعداده، إضافة إلى بعض الأسباب والدوافع العلمية والاجتماعية المهمة، وانطلاقاً من هذا تبرز أسباب اختيارنا لهذا الموضوع فيما يلي:

1.3. الأسباب الذاتية:

- ✓ الميل لهذا النوع من المواضيع لكونه في مجال التعليم.
- ✓ الاعتقاد الجازم بأهمية القيم الدينية في تماسك النسيج الاجتماعي.
- ✓ الوعي بأهمية المدرسة بمختلف أساليبها (البرامج، المناهج... الخ) في تكوين التلاميذ في جميع المجالات الاجتماعية والثقافية والدينية وغيرها من الجوانب على نحو متكامل.
- ✓ الرغبة الذاتية إذ أن موضوع الدراسة يدخل ضمن اهتماماتنا الشخصية في محاولة الإطلاع على أحد الجوانب الأساسية في البيئة التعليمية للاستفادة منها لاحقاً في ميدان العمل.

2.3. الأسباب الموضوعية:

- ✓ قلة البحوث والدراسات المعالجة لموضوع البرامج التربوية.
- ✓ إبراز دور البرامج التربوية في إعداد النشء إعداداً سليماً وقوياً للحياة.

- ✓ إظهار ما إذا للبرامج التربوية دوراً أساسياً في الحفاظ على القيم الدينية.
- ✓ إدراك خطر العولمة ووسائل التكنولوجيا الحديثة كالانترنت وغيرها، وتهديدها لقيمنا الدينية بهدف الهيمنة.

4. أهمية الدراسة:

- هذه الدراسة ككل الدراسات الاجتماعية والإنسانية، التي لها أهمية يدركها الباحث في بداية جهده البحثي، وتبرز أهمية موضوعنا هذا من خلال:
- ✓ أهمية القيم الدينية ومكانتها في تكوين الوعي الفردي الذي يتفاعل مع الغير، ولا يخرج عن الجماعة.
 - ✓ كذلك تعتبر القيم عامة والقيم الدينية خاصة، موجهاً وعنصر ضابط لسلوك الفرد.
 - ✓ كما تبرز أهمية الموضوع من أهمية التوافق النفسي والاجتماعي، الذي يكتسبه الفرد ولا يصل إليه إلا عن طريق التمسك بالقيم الاجتماعية والدينية.
 - ✓ كما تعزى أهمية هذه الدراسة إلى أهمية المدرسة بمختلف مراحلها، التنشئة الاجتماعية والحفاظ على الإرث الثقافي ونقله عبر الأجيال دون ترك مجال للتنميط والتغريب الذي يهدد تماسك المجتمعات المسلمة، خاصة بعصر المعلومات والتكنولوجيا الحديثة.

5. أهداف الدراسة:

- لكل دراسة هدف تصبو لتحقيقه، وعلى هذا الأساس فإن الأهداف المستوحاة من هذه الدراسة كالاتي:
- ✓ التعرف على دور وفاعلية البرامج والمقررات الدراسية في الحفاظ على القيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة.
 - ✓ بيان أهم وظائف القيم الدينية لكل من الفرد والمجتمع.
 - ✓ التعرف على القيم التي تتضمنها البرامج التعليمية، ومدى ترسيخها لدى المتعلمين.

6. مفاهيم الدراسة:

ولأن أي بحث لابد له من أن يركز على إطار مفاهيمي للموضوع، تمحورت الدراسة

على جملة من المفاهيم:

1.6. دور (Role):

❖ التعريف اللغوي:

قد يكون مصدرا في الشعر، وقد يكون دورا واحدا من دور الحمامة، ودور الخيل، وغيره عام في الأشياء¹.

❖ التعريف الاصطلاحي:

ويعرف الدور على أنه: «سلسلة استجابات شرطية متوافقة داخليا لأحد أطراف الموقف الاجتماعي، تمثل نمط التنبيه في سلسلة استجابات الآخرين الشرطية المتوافقة داخليا... إلخ»².

ويعرف بأنه: «مجموعة من الأنماط المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة»³.

❖ والدور إجرائيا:

عبارة عن وظيفة أو نظام وجب القيام بها، لتأدية مهمة معينة وفقا لآليات وميكانيزمات تساعد على تحديد طبيعة ذلك الدور داخل المؤسسات التربوية.

¹ أنوار محمود علي: دور التربية في التغيير الاجتماعي، مجلة كلية العلوم الإسلامية، مج6، ع12، جامعة الموصل، العراق، 2012، ص07.

² صالح محمد أبو جادو: سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 1998، ص271.

³ فارروق عبدة فلية وأحمد عبد الفتاح الزكي: معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004.

حيث أن الدور في هذه الدراسة منصب على وظيفة البرامج التربوية في ترسيخ القيم الدينية التي تتعكس عمليا على ضبط سلوك الفرد وترشيد علاقته بذاته والمجتمع.

2.6. البرامج التربوية:

أ. برنامج (Programme):

❖ المعنى العام: هو سلسلة مخططة من الدراسات والبحث.

❖ المعنى الأكثر تخصصا سلسلة من التعليم المبرمج¹.

ومفهوم "البرنامج" قد شاع على يد أنصار مدرسة علم النفس السلوكي وأصحاب المدرسة المادية السلوكية، مثل "واطسون" و"اسكندر" و"جثري" وغيرهم، ممن لا يؤمنون بإمكانية الضبط للسلوك الخارجي ولا يؤمنون بالفلسفة أو الأفكار النظرية التي تحكم السلوك العملي، ويعتبرون أن مسائل مثل: حرية الإرادة، والحرية النفسية، ويقظة الضمير ذات إichاءات دينية، وهي مسائل صوفية وغير علمية، وعلى ذلك «فالبرنامج عندهم ليست له أطر أو مرجعيات فلسفية أو أسس يستند إليها، وإنما هو يبدأ مباشرة بتحديد الأهداف، فالمحتوى فطرائق وأساليب التدريس والتقويم، وأبرز أمثلة على ذلك التعليم المبرمج وأساليب البرمجة التي شاع استخدامها في النصف الثاني من القرن العشرين»².

كما يعرف "البرنامج" بأنه: «مخطط عام يوضع في وقت سابق لعمليتي التعليم والتدريس في مرحلة من مراحل التعليم، يلخص الموضوعات التي تنظمها المدرسة خلال مدة معينة، قد تكون شهرا أو سنة كما يتضمن الخبرات التعليمية التي يجب أن يكتسبها المتعلمون مرتبة ترتيبا يتماشى مع سنوات نموهم وحاجاتهم ومطالبهم الخاصة»³.

¹ جواهر محمد الدبوس: القاموس التربوي، مجلس النشر العلمي، لجنة التأليف والتعريب والنشر، جامعة الكويت، 2003.

² علي أحمد مذكور: مناهج التربية "أسسها وتطبيقاتها"، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص ص 22، 23.

³ فريدة شنان وآخرون: المعجم التربوي، ملحق سعيده الجهوية، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2009، ص 108.

ومما سبق يعتبر البرنامج مجموعات الخبرات والمعارف المخططة والمرتبطة بطريقة دقيقة ومنظمة وموزعة على أشكال من التعليم.

ب. التربية:

❖ **التعريف اللغوي:**

التربية «كلمة مشتقة من فعل ربي، وهو فعل رباعي، أي غذى الولد وجعله ينمو، وربى الولد هذبه، فأصلحه، ربا يربو أي زاد ونما، ومن فعل أصله (رب) الثلاثي، فيقال رب القوم تربية، بمعنى ساسهم وكان فوقهم، وعليه فالتربية في اللغة تفيد السياسة، والقيادة، والتنمية، وقد سمي الفلاسفة هذا الفن "سياسة"¹.

❖ **التعريف الاصطلاحي:**

لقد اختلفت معاني التربية على مر العصور وبين مجتمع وآخر تبعا لفلسفة المجتمعات وتبعا لأهداف التربية، ويمكن تبين ذلك من خلال معاني التربية كالتالي:

- عرفها "كونفوشيوس" «أن الطبيعة هي ما منحها إياه الآلهة والسير بمقتضى شروط الطبيعة هو السير في صراط الواجب، وإدارة هذا الصراط وتنظيمه هو القصد من التربية... الخ».
- أما "أفلاطون" فقال: «هي أن تضي على الجسم والنفس كل جمال وكمال ممكن له».
- وعرفها "أرسطو طاليس" هي: «إعداد العقل كما تعد الأرض للبذر».
- أما "بوحامد الغزالي" فعرفها بأنها: «صناعة التعليم هي إشراف الصناعات التي يستطيع الإنسان أن يحترفها، وأن أهم أغراض التربية هي الفضيلة والتقرب إلى الله».
- وعرفها "جان جاك روسو" «أن واجب التربية أن تعمل على تهيئة الفرص الإنسانية، كي ينمو الطفل على طبيعته إنطلاقاً من ميوله وإهتمامه».

¹ علي بوعنقة وبلقاسم سلاطنية: علم الاجتماع التربوي، مدخل ودراسة قضايا المفاهيم، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2001، ص ص 38، 39.

- وذكر "هربرت سبنسر" التربية بأنها: «كل ما نقوم به لأجل أنفسنا، وكل ما يقوم به الآخرون من أجلنا بغية التقرب من كمال طبيعتنا وإعداد المرء للحياة المستقبلية».
- أما "ديوي" فقد ذكر «أن التربية تعني مجموعة العمليات التي يستطيع بها المجتمع أو زمرة اجتماعية كبرت أو صغرت، أن تنقل سلطاتها وأهدافها المكتسبة بغية تأمين وجودها الخاص ونموها المستمر، أن التربية هي الحياة».
- وعرفها "ساطع الحصري" «التربية هي أن ننشئ الفرد قوي البدن حسن الخلق، صحيح التفكير، محبا لوطنه، معتزا بقوميته، مدركا واجباته... الخ»¹.

❖ التعريف الإجرائي للتربية:

عبارة عن جملة من التفاعلات والممارسات، تساعد الفرد على اكتساب مجموعة معارف ومهارات وقيم وعادات المجتمع وتقاليد، لغرض إنتاج سلوكيات وأفعال تساعد على العيش والعمل والاندماج وسط المجتمع.

ج. البرامج التربوية:

يشير البرنامج في مجال التدريس إلى «مجموعة من المواد المرتبة في مجموعات متتابعة من الوحدات التي تسمى الأطر، لكي يتم التعلم أو الحفظ بأقل قدر من الأخطاء ويمكن أن يعرض البرنامج على هيئة كتاب، كما يمكن أن يتخذ وصفا ملائما لاستخدامه في آلة التعليم»².

والبرنامج الدراسي:

- ✓ خطة منظمة لتوزيع الوقت على مواد الدراسة المختلفة سواء داخل المدرسة أو خارجها.
- ✓ خطة للدراسة يضعها الشخص لتحصيل معرفة أو إتقان عمل في مجال ما³.

¹ محمد حسن العميرة: أصول التربية التاريخية والاجتماعية والنفسية والفلسفية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 1999، ص ص15، 16.

² مجري عزيز إبراهيم: موسوعة المعارف التربوية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2006، ص656.

³ فؤاد ابو حطب ومحمد سيف الدين فهمي: معجم علم النفس والتربية، ج1، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1974، ص73.

كذلك البرنامج التربوي يعبر عن جملة من الأنشطة المصاغة من أجل الاستجابة لغايات ومقاصد النظام التربوي، وهو يتميز عن المنهاج لأنه يشكل لائحة المحتويات التي يجب تدريسها، والتي عادة ما ترافقها توجيهات منهجية، وبهذا المعنى يتم الحديث عن البرنامج الدراسي الذي يشير إلى محتويات التكوين، أي ما ينبغي أن يتعلمه التلميذ ضمن مستوى من مستويات المنظومة المدرسية وفي فترة زمنية محددة.

وقد لاحظ "بيرنو" بهذا الخصوص بأن: «البرنامج» هو عبارة عن لحمة تتطلب من المدرس استثمار ثقافته وانتقاء ما هو ضروري، خصوصا ضمن البرامج المشحونة بكثافة، مشيرا إلى أن البرنامج الحقيقي يتجسد في الكتب المدرسية ودفاتر التمارين المستعملة يوميا¹.

أما ما يقصد بالبرنامج التعليمي للمنهاج فهو «المعارف والمعلومات المنظمة على نحو معين والتي تتضمنها خبرات ونشاطات المنهاج بما فيها الكتاب المدرسي لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة»².

«ويدل على المعلومات والمعارف التي يجب تلقينها للطفل خلال فترة محددة»³. وهو أحد عناصر المنهاج، وأولها تأثرا بالأهداف التي يرمي المنهاج إلى تحقيقها ويعرف بأنه: «نوعية المعارف التي يقع عليها الاختيار، والتي يتم تنظيمها على نحو معين، سواء أكانت هذه المعارف مفاهيم أو حقائق أو أفكار أساسية»⁴.

¹ دفاتر التربية والتكوين، العدد الثالث، بتصرف من مدونة محيط المعرفة، سبتمبر 2010. متاح على الرابط:

http://www.mo7itona.com/2015/04/blog-post_27.html 20.01.2018,11,24

² سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص82.

³ وزارة التربية الوطنية: مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط، مديرية التعليم الأساسي، الجزائر، 2003، ص06.

⁴ فرج عبد اللطيف حسين: تخطيط المناهج وصياغتها، (د.ط)، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص110.

والبرنامج التربوي إجرائياً: عبارة عن مجموع البرامج التعليمية التي تتضمن المواد (مقررات ومحتويات)، والأنشطة والتوجيهات المنهجية التربوية لمستوى معين أو سنة معينة، تكون مرتبة بشكل وحدات متتابعة وتكون موزونة ودقيقة، والتي تهدف إلى التعليم والحفظ وتحديد سلوك المتعلم في المجتمع والحفاظ عليه وضبطه.

3.6. القيم الدينية:

أ. القيم (value, valeur):

❖ المعنى اللغوي لكلمة قيمة:

جاء في المعجم الوسيط أن قيمة الشيء هي قدره، وقيمة المتاع هي ثمنه، ويقال ما لفلان قيمة، أي ما له ثبات ودوام على الأمر، وجاء في القاموس المحيط والقيمة بالكسرة واحدة القيم، وماله قيمة إذا لم يدم على شيء، وقومت السلعة أي ثمنته، واستقام أي اعتدل. وبهذا فمعاني القيمة اللغوية تتفق مع الاستقامة والاعتدال، وتشير إلى الثبات والدوام النسبي.

❖ المعنى الاصطلاحي لكلمة قيمة:

نجد أن المفهوم الفلسفي ينظر إلى القيم كمقاس ميتافيزيقية للخير، والشر، والخطأ، والصواب، أما المفهوم الاجتماعي للقيم يختلف عن المفهوم الفلسفي المثالي، فهناك قدر كبير من التباين بين المنشغلين بالعلوم الاجتماعية حول تعريف القيم، ولتوضيح هذا التباين لابد من استعراض التعريفات المختلفة سواء كانت سيكولوجية أو سيكولوجية أو تجمع بين الاثنين:

فقد نظر مجموع من العلماء إلى القيم من زاوية التفضيلات الإنسانية:

▪ حيث يرى "الجوهري" أن القيم هي: «التفضيلات الإنسانية والتصورات عما هو مرغوب فيه على مستوى أكثر عمومية... الخ».

- - ويرى "حذوره" أن: «القيم حكم تفضيلي يمثل اطار مرجعيا يحكم تصرفات الإنسان في حياته الخاصة والعامة».
- أما "روكيش" ينظر للقيم على أنها: «معتقد أو اعتقاد يحظى بالدوام، ويعبر عن تفضيل شخصي أو اجتماعي لغاية من الغايات للوجود بدلا من نمط سلوكي...الخ»¹.
- في حين ينظر إليها مجموعة أخرى من العلماء من زاوية الأحكام العقلية المعيارية:
- حيث يرى "عودة" أنها: «تلك الاحكام المعيارية التي توجه السلوك الإنساني أو التي تحتم الاختبار الإنساني في المواقف بعينها...الخ».
- ويرى "خليفة" أن: «القيم عبارة عن الاحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أم عدم التفضيل للموضوعات والأشياء، وذلك في ضوء تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات...الخ».
- ويشترك أيضا "عبد المعطي" في أنها: «عبارة عن مستوى أو معيار بين البدائل أو الممتلكات الاجتماعية الموجودة أمام الشخص الاجتماعي في الموقف الاجتماعي».
- كما تنتظر مجموعة أخرى للقيم من منظور ارتباطها بالحياة:
- فيرى "فرانكل" القيمة بأنها: «فكرة، أو مفهوم يدل على ما يفيد الشخص في أهمية الحياة».
- ويعرفها "الينسون" بأنها: «الأفكار التي تعبر عما هو جدير بالرغبة والاهتمام...الخ».
- في حين يرى "تاجوري" القيم بأنها: «عبارة عن مفاهيم بما هو جدير بالرغبة...الخ»².
- وهناك من ينظر للقيم من منظور ارتباطها بعملية التقويم التي يقوم بها الإنسان:
- حيث يؤكد "روبين" أن القيم: «عبارة عن محكات للتقويم، يستعين بها الشخص في إضفاء نوع من التفضيل...الخ».

¹ نورهان منير حسن فهمي: القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999، ص ص31-35.

² نورهان منير حسن فهمي: نفس المرجع السابق، ص ص31-35.

▪ ويعرف "قديري" القيم بأنها: «عبارة عن كمية ضرورية لأي علاقة بين الذات والموضوع»¹.

▪ ويعتبر تعريف الدكتور "لطفي بركات أحمد" الأقرب وضوحاً ومطابقةً وتحديدًا لمصطلح القيم في الدراسات التربوية، فيقول: «هي مجموعة من القوانين والمقاييس تنبثق من جماعة ما، وتتخذها معايير للحكم على الأعمال والأفعال والتصرفات، ويكون لها من القوة والتأثير على الجماعة، بحيث يصبح لها صفة الإلزام والضرورة والعمومية، وأي خروج عليها أو انحراف عن اتجاهاتها يصبح خروجاً عن مبادئ الجماعة وأهدافها ومثلها العليا».

أما بالنسبة لبعض دراسات المفكرين المسلمين والتي تناولت موضوع القيم، «فإنها تنطلق من مصدرين أساسيين للمعرفة:

▪ الوحي والمقصود به القرآن والسنة.

▪ العالم الذي يشمل البشر الموجودين فيه،... الخ»².

ولعل ما تعرضنا له من تعريفات مختلفة، بداية من الدراسات الفلسفية إلى الدراسات الإسلامية حول القيم، سواء أكانت أحكاماً معيارية توجه سلوك الفرد، أو تفضيلات أساسية لما هو مرغوب فيه، أو أنها ضرورية في حياة الفرد والجماعة وغيرها، يقربنا أكثر فأكثر إلى تحديد مفهوم القيم الدينية.

ب. القيم الدينية:

«تقسم النظرة الدينية إلى المقدس والدنس، وهذا النوع من القيم يتجه في الأصل نحو الله والأشخاص، ويمثل سمو والإلهي أعلى اللذين أشرنا إليهما، أي يكون الشيء مرغوباً فيه وأن يكون نادراً، أي يخضع لما نسميه بقاعدة الندرة، ومن ثم فإن أي شيء مادي سيصبح ذا

¹ نورهان منير حسن فهمي: نفس المرجع السابق، ص 34، 35.

² مساعد بن عبد الله المحيا: المسلسلات التلفازية، (دراسة تحليلية وصفية مقارنة لعينة من المسلسلات التلفازية العربية)، النشرة الأولى، دار العاصمة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 1993، ص 39-71.

قيمة عالية إذا ما تحقق فيه هذين الشرطين، معنى ذلك أنه كلما كان الشيء مرغوبا فيه كلما ارتفعت قيمته... الخ»¹.

وتعرف القيم الدينية على أنها: «مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا التي نزل بها الوحي، والتي يؤمن بها الإنسان، ويتحدد سلوكه في ضوءها، وتكون مرجع حكمه في كل ما يصدر عنه من أفعال وأقوال وتصرفات تربطه بالله وبالكون»².

والقيم في الدين ترتبط بما يترتب عليها من ثواب وعقاب، وكتاب الله سبحانه وتعالى هو الفيصل في الحكم على الحسن والقبيح، والخير والشر، والحلال والحرام... الخ.

▪ ويشير "ماكس فيبر" إلى أن القيم الدينية هي: «مجموعة التصديقات السيكولوجية المتولدة عن الاعتقاد الديني التي تعنى توجيهها للسلوك العملي الذي يلتزم به الفرد»³.

▪ ويعرفها "الخشاب" بأنها: «تلك التي تكرم الفرد بصفته إنسانا، وتحمي الجماعة بصفقتها كائنا عضويا حيويا ينشد الكمال ذاته... الخ».

▪ ويرى "محرم" أن القيم الدينية: «تؤكد في نفوس أبناء المجتمع الضبط الداخلي، والرقابة الذاتية على السلوك والتصرفات متمثلة في الضمير الإنساني، الذي يخشى حسابا مؤكدا قادما لا محالة أمام رب العزة والقدرة... الخ»⁴.

ومنه فالقيم الدينية إجرائيا: تعبر عن المعايير والمبادئ الأخلاقية الإسلامية التي تمثل مرجعا لأحكام الفرد، فيها يتحدد ما هو مرغوب فيه وغير مرغوب، والمقبول وغير مقبول من أفعال وأقوال وغيرها، وتضبط سلوكه وتوجهه للحياة، أي هي التي تسيّر عليها حياة الفرد والمجتمع، وتشمل: الإيمان، العقيدة، العبادة، النظافة والصبر، الأمانة، العلم، الأخوة، الصدق والتعاون، الطاعة وغيرها من القيم، فيمتاز السلوك المتصف بها بالانضباط

¹ فائزة أنور شكري: القيم الأخلاقية، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، 2011، ص 66.

² صالح محمد أبو جادو: مرجع سابق، ص 273.

³ نورهان منير حسن فهمي: نفس المرجع السابق، ص 35.

⁴ نورهان منير حسن فهمي: نفس المرجع السابق، ص 35، 36.

والثبات والإعتدال، وتمتاز القيم الدينية بهيمنتها على جميع القيم الأخرى، كما أنها تنبثق من مصدر ديني إسلامي.

وتعتبر القيم الدينية في الدراسة على مجموعة القيم الدينية الإسلامية التي تتضمنها البرامج التربوية التعليمية ومدى المحافظة عليها وترسيخها لدى التلاميذ.

4.6. التلميذ:

إن مصطلح التلميذ يعني مزاوول التعليم الإبتدائي، المتوسط أو الثانوي، والتلميذ ركن هام في العملية التربوية، فهو مبدأها وهدفها، كما أن العملية التربوية الحديثة تخضع لنظم التعليم وإعداد المعلمين ووضع المناهج والكتب بما يلائم مواهب التلاميذ ومستوياتهم طرائقهم في التفكير والنشاط¹.

ويعرف إجرائيا: بأنه محور العملية التعليمية، ومبدأها وهدفها، وهو الفرد الذي يتابع دراسته في المرحلة المتوسطة ومرتبطة بالوظيفة التعليمية النظامية.

5.6. الأستاذ:

يعرفه "سلامة آدم" «مدرّب يحاول بالقوة والمثال وبشخصيته أن يتحقق من أن التلاميذ يكتسبون العادات والاتجاهات والشكل العام للسلوك المنشود عن طريق تحفيزهم إلى القيام بالمهام التي يسندها إليهم، وبالتالي يعلمهم كيف يتصرفون في المواقف التي يتعرضون لها، كيف يحرزون النجاح والتقدم في سلوكياتهم اليومية»².

والأستاذ إجرائيا: هو شخص متخرج من المعهد أو الجامعة وتحصل على شهادة رسمية ويكون معدا إعداد تربويا، ويشغل منصب في المتوسطات، مهمته تركز على تربية

¹ عبد الرحمان محمد الهاشمي: أصول علم النفس العام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985، ص77.

² سوفي نعيمة: الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودوره في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2010-2011، ص11.

وتعليم المتعلم من خلال توجيه الخبرات التي اكتسبها إليه، وذلك بطرق بسيطة تجعل المتعلم يتقبلها بسهولة.

7. المقاربة السوسيولوجية للدراسة:

يعتبر المدخل النظري أحد الركائز التي تربط بين المبادئ المنطقية للمعالجة العلمية والمنهجية، وبين اختيارات الباحث للطريقة التي تنظم عملية تناول الظاهرة في ضوء القواعد التي تقوم عليها¹.

ولما كانت المقاربة النظرية إطار منهجي يعتمد عليه الباحث في التفسير، فإن دراستنا هذه التي تسلط الضوء على "دور البرامج التربوية في الحفاظ على القيم الدينية للتلاميذ" من وجهة نظر الأساتذة سوف تركز على المقاربة الوظيفية.

المقاربة التي ترى أن المجتمع نظام معقد مكون من أجزاء مترابطة في تفاعل مستمر من أجل تحقيق الاستقرار والتضامن بين مكوناته، ووفقاً لهذه المقاربة فإن علم الاجتماع استقصاء علاقة مكونات المجتمع بعضها ببعض وصلتها بالمجتمع برمته، ويمكننا على هذا الأساس أن نحلل على سبيل المثال المعتقدات الدينية والعادات الاجتماعية، بإظهار صلتها بغيرها من مؤسسات المجتمع لأن أجزاء المجتمع المختلفة تنمو بصورة متقاربة بعضها البعض².

وما دامت هذه الدراسة تقع في حقل العلوم الاجتماعية فإنها سوف تستقصي علاقة أحد المؤسسات الاجتماعية وصلتها بالمجتمع، في إطار تحليل دور المدرسة كمؤسسة اجتماعية في الحفاظ على القيم الدينية كأحد مكونات المركب والنسق الثقافي.

¹ فيصل بوراس: واقع الاتصال في المنظمات السياسية ودوره في خدمة العمل التطوعي من وجهة نظر أعضاء المكاتب

الولائية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بسكرة، الجزائر، 2011-2012، ص141.

² أنتوني غدنز: علم الاجتماع، ترجمة: فايز الصياغ، ط4، المنظمة العربية للترجمة، الأردن، 2009، ص74.

ولدراسة الوظيفة التي تقوم بها أحد المؤسسات أو الممارسات داخل النسق الكلي (المجتمع) أو الجزئي (المؤسسة)، فإنه علينا أن نحلل ما تساهم به أو ما تقدمه هذه الممارسة لضمان ديمومة المجتمع، وقد اهتم "دوركايم" (الفرنسي) بهذا الموضوع وأسهم فيه، كما تعرض إلى المشابهة العضوية ومقارنته بين عمل المجتمع بما يحويه من مؤسسات ونظم بما يناظره في الكائنات العضوية، أين توصل إلى أن أجزاء المجتمع تعمل سوياً بصورة متناسقة كما تعمل أعضاء الجسم الواحد، لذلك اتضح تشديد المدرسة الوظيفية على أهمية الإجماع الأخلاقي بإشراك أغلب أفراد المجتمع في القيم نفسها، وإذا رجعنا إلى "دوركايم" على سبيل المثال، فإنه يعتقد أن الدين يؤكد تماسك المجتمع بالقيم الاجتماعية الجوهرية، وسيساهم بالتالي في صيانة التماسك الاجتماعي¹.

من خلال هذه المقاربة يتضح دور المدرسة كمؤسسة ببرامجها ومناهجها التربوية في الحفاظ على التراث الثقافي والقيم الدينية، خاصة من خلال العملية الاتصالية التي تربط بين المعلمين أو الأساتذة والتلاميذ.

8. الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث خطوة هامة من خطوات البحث العلمي، إذ يجب على الباحث الإطلاع عليها وتحليلها لمعرفة الجوانب التي سبق البحث فيها، وكذا النتائج التي تم التوصل إليها، ليقوم الباحث بمعالجة الجوانب التي لم تدرس من طرف الباحثين في بعض الدراسات.

وبناء على ذلك نحاول إدراج مجموعة من التحليلات والدراسات والبحوث التي نرى بأن لها على الأقل ارتباط بأحد عناصر موضوع الدراسة، وتشمل هذه الدراسات: دراسات أجنبية ودراسات عربية وأخرى محلية.

¹ أنتوني غدنز: نفس المرجع السابق، ص 74.

1.8. الدراسات الأجنبية:

❖ الدراسة الأولى: دراسة "تشارلز" (Charles, 2006) "القيم الروحية والأخلاقية والثقافية في مدارس الذكور المسيحية والإسلامية":

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر المدارس الدينية في المحافظة على القيم الروحية والأخلاقية، وذلك بناء على توصيات البحوث السابقة لهذه الدراسة، حيث توصلت إلى أن الآباء المسيحيون والمسلمون في أمريكا يعتقدون أن هذه المدارس هي ملائمة لمعالجة مخاوفهم حول القيم الأخلاقية لدى أطفالهم، تكونت عينة الدراسة من (75) طالبا من المدرستين، المسيحية والإسلامية، إذ استند الباحث في دراسته على المنهج الوصفي عن طريق المقابلات والملاحظات والإستبانات لدى عينة الدراسة من خلال مدرستين، وكشفت نتائج الدراسة إلى أنه في حين كان هدف المدرستين هو تعليم القيم الأخلاقية، إلا أن هذا الهدف لم يتحقق بالضرورة في كلتا المدرستين، ويوصي الباحث بضرورة تغيير أساليب هذه الأهداف حتى يمكن تحقيق الهدف وممارسته فعليا.

❖ الدراسة الثانية: دراسة "كوم وكرازلر" (Kom & Krazler, 2008) "القيم الدينية والروحية وأثرها على سلوكيات المراهقين":

هدفت الدراسة إلى معرفة دور القيم الدينية والروحية بجميع أبعادها (الالتزام الديني، المشاركة الدينية، والالتزان) في التقليل من أثر السلوكيات غير الصحية المحفوفة بالمخاطر لدى المراهقين، طبق الباحث المقاييس الآتية: مقياس النضج الإيماني، واستبيان السلوك الصحي القائم على مراقبة السلوك، ومقياس التدين، إذ تكونت عينة الدراسة من (114) مشاركا، تراوحت أعمارهم بين (18-25 سنة)، توصلت نتائج الدراسة إلى أن القيم الدينية

والروحانية لها تأثير على التقليل من السلوكيات المنحرفة والمحفوفة بالمخاطر لدى العينة، كما أن هذه القيم تلعب دورا كبيرا في قرارات الشباب نحو الانخراط في مثل هذه السلوكيات¹.

2.8. الدراسات العربية:

❖ **الدراسة الأولى:** دراسة مكملة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في التربية بكلية اللغات الرئيسية، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، السنة الدراسية 2013، من إعداد: نجاة نوري نصير، بعنوان: "القيم الإسلامية وأثرها في تعديل سلوك التلاميذ من وجهة نظر المعلمين" (دراسة مقرر التربية الإسلامية للصف التاسع بمدينة طرابلس - ليبيا - نموذجا).

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تضمين مقرر التربية الإسلامية للصف التاسع على مجموعة من القيم الإسلامية، كما هدف البحث إلى التعرف على مدى تحقيق القيم الإسلامية الموجودة داخل مقرر التربية الإسلامية للأهداف المنشودة.

وذلك من خلال التعرف على معرفة الفروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس في إجابات أفراد العينة، ومعرفة الفروق ذات دلالة إحصائية تعزى للسنوات الخبرة والمؤهل العلمي في إجاباتهم حول محاور الاستبانة.

ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء أداة البحث (الاستبانة)، وقد تكونت أداة البحث من (55) فقرة، وقامت الباحثة بتحليل البيانات مستخدمةً الأساليب الإحصائية المتمثلة في برنامج الحزمة الإحصائية (spss).

وتوصل البحث إلى نتائج تمثلت في أن مقرر التربية الإسلامية المقرر على تلاميذ الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي يتضمن العديد من القيم الإسلامية.

▪ أن التربية الإسلامية عملية قيمية تسعى إلى غرس مبادئ الدين الإسلامي في نفوس المجتمع.

¹ فائزة بنت علي بن عبد الله الشندودية: بعض القيم الدينية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة مسقط، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التربية، كلية الآداب والعلوم، سلطنة عمان، مارس 2011، صص 78، 79.

- كذلك تحقيق القيم الإسلامية الموجودة داخل المقرر للأهداف المنشودة.
- وعدم وجود فروق جوهرية في آراء أفراد عينة البحث حول محاور الاستبانة وفقاً لمتغير الجنس.
- ووجود فروق جوهرية في آراء أفراد عينة البحث حول محاور الاستبانة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة في التدريس.
- ووجود فروق جوهرية في آراء أفراد عينة البحث حول محاور الاستبانة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي¹.

❖ **الدراسة الثانية:** دراسة مكملة لنيل درجة الدكتوراه (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، من إعداد: عطية محمد الصالح، بعنوان: "تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي العليا من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية"، السنة الدراسية 2008.

حيث هدفت الدراسة لتحديد القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب الصفوف العليا من الصف (09-10) من مرحلة التعليم الأساسي، ومدى توفرها في كتب التربية الإسلامية المقررة عليهم، وذلك من خلال تحليل المحتوى ومن وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الإسلامية بالأردن.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى، وقام الباحث بصياغة استبانة وزعت على معلمي ومعلمات التربية الإسلامية.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تحليل المحتوى لكتب التربية الإسلامية المقررة على طلاب الصفوف (09-10)، كشف أن القيم الإيمانية والتقوى والتوحيد وإقامة العبادات هي أكثر القيم تكراراً، وأن قيم الشورى، والتواضع، والحلم، والأمانة، والحياء، والإيثار، وصلة الرحم هي أقل القيم تكراراً في كتب التربية الإسلامية.

¹ نجاة نوري نصير: القيم الإسلامية وأثرها في تعديل سلوك التلاميذ من وجهة نظر المتعلمين، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه الفلسفة بكلية اللغات الرئيسية، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، طرابلس، ليبيا، 2013.

- كذلك أن القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية مناسبة لطلاب تلك المرحلة وتمت موافقة عينة الدراسة عليها بدرجة (متوسطة).
 - وأن الأساليب والطرق المستخدمة مناسبة لغرس تلك القيم الأخلاقية وتمت موافقة عينة الدراسة عليها بدرجة (مهمة)، وبمتوسط حسابي عام وقدره (4.15) درجة.
 - كما أن اكتساب طلاب الصف العشر للقيم الأخلاقية مناسب وتمت موافقة عينة الدراسة عليها بدرجة (متوسطة) وبمتوسط حسابي عام وقدره (2.92) درجة.
 - وأن أهم العوامل المؤثرة في تنمية القيم الأخلاقية هي شخصية المعلم وسلوكه¹.
- ❖ **الدراسة الثالثة:** دراسة مكملة لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، من إعداد: علي بن مسعود بن أحمد العيسي، بعنوان: "تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة"، السنة الدراسية 2009/2008.

هدفت الدراسة إلى تحديد القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة، والتعرف على أساليب تنميتها في التربية الإسلامية، ومن خلال وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، كما هدف إلى التعرف على مدى اكتساب طلاب المرحلة المتوسطة لبعض تلك القيم من خلال وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، ثم معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في محاور الاستبانة تغزى لمتغيرات الدراسة التالية: (المؤهل الدراسي، نوعه، التخصص، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية).

ولقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وبلغت العينة (161) فرداً من معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة بـ(64) مدرسة متوسطة.

¹ علي بن مسعود بن أحمد العيسي: تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، بحث مكمّل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2008/2007، ص ص 19، 20.

وكانت أهم نتائج الدراسة:

■ في المحور الأول أهمية القيم الأخلاقية للطلاب احتلت القيمة الخلقية "بر الوالدين" المرتبة الأولى بنسبة مئوية (76.4%)، بينما "الشورى" جاءت في المرتبة الثانية والعشرين (الأخيرة) بنسبة (41.30%) وبدرجة أهمية متوسطة.

■ وفي المحور الثاني الأساليب لتنمية القيم الأخلاقية احتل أسلوب "الحرص على تأدية الصلاة جماعة مع التلاميذ في مصلى المدرسة" المرتبة الأولى بنسبة (91.30%)، وبينما مشاركة التلاميذ في تقييم المعلمين جاءت في المرتبة الثالث والعشرين والأخيرة بنسبة (39.10%) وبدرجة أهمية ضعيفة.

■ في المحور الثالث مدى اكتساب القيم الأخلاقية لدى الطلاب من خلال الأفعال السلوكية احتل الفعل السلوكي "يظهر التلميذ الاحترام والتقدير والطاعة لوالديه عند الحديث عنهم ويثنى عليهم" والذي يدل على "قيمة بر الوالدين" المرتبة الأولى بنسبة (47.20%)، بينما يعرض التلميذ أموره وأعماله على المختص لمعرفة صوابها قبل القيام بها، والذي يدل على قيمة "الشورى" جاء في المرتبة الثاني والعشرون (الأخيرة) بنسبة (34.20%).

■ كشفت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات إحصائية في معدلات استجابة أفراد عينة الدراسة على جميع محاور الاستبيان تغزى إلى متغيرات الدراسة (المؤهل العلمي ونوعه، التخصص، سنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية)¹.

ولقد تم الاعتماد على هذه الدراسة في الجانب النظري للبحث.

3.8. الدراسات المحلية:

❖ **الدراسة الأولى:** دراسة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص تنمية وتسيير الموارد البشرية، جامعة منتوري قسنطينة، من إعداد: سهام صوكو، تحت عنوان: "واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية"، السنة الجامعية 2009/2008.

¹ علي بن مسعود بن أحمد العيسى: نفس المرجع السابق.

ولقد تضمنت الدراسة التساؤلات التالية:

- هل يمثل المراهق للقيم الأسرية؟
- هل يمثل المراهق للقيم السائدة في المدرسة؟
- هل هناك اختلافات للمراهقين وفقا للسن، الشعبة، الدراسة، المستوى الدراسي، واصل السكن؟

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الأسرية والتربوية في أوساط المراهقين. واعتمد فيها على المنهج الوصفي التحليلي، وكانت العينة عشوائية طبقية، موزعة بين فئات الأولى والثالثة (أدبي وعلمي)، حيث قدر حجمها بـ(100) تلميذ مراهق.

وفي الأخير توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

▪ تؤكد الشواهد الواقعية والبيانات الإحصائية أن هذه الفرضية قد تحققت جزئياً، وهو ما يعني أن المراهقين يميلون إلى تبني بعض هذه القيم "طاعة الوالدين، حب الأسرة"، أي توضح مجمل البيانات والتحليلات في هذه الفرضية تعايش نسقين من القيم الاجتماعية لدى المراهقين، يرتبط أحيانا بالخضوع للأسرة والاهتمام بأفرادها بعكس التزامهم بالقيم الاجتماعية، والآخر يرتبط بالتمرد على القيم والعادات الاجتماعية السائدة "الاحتشام، الشرف، المحافظة على الوعود".

▪ أما الفرضية الثانية محققة جزئياً حول القيم السائدة في المدرسة، فظاهرياً المراهقين ملتزمون بها من خلال حرصهم على الحضور في الوقت، حيث يعتبرونها أداة ووسيلة للمحافظة على مستقبلهم الدراسي، أما فيما يتعلق بقيمة احترام الآخرين فالمراهقين يتبنون هذه القيمة، أي أن النسق القيمي لعينة الدراسة المراهقين يتميز بأنه متعدد التوجيهات ويمكن إستجلاء ذلك، مظاهر هذه التعدادية في توجيههم نحو احترام الآخرين، وفي نفس الوقت يتجهون نحو عدم التزامهم بالقواعد المدرسية، كما تؤكد المعالجة الإحصائية حضور قيمة العلم، وغياب قيمة الوقت.

■ أما الفرضية الثالثة وجد فروق جوهرية بين المراهقين في تبنيهم لهذه القيم، فقد أظهرت النتائج الإحصائية أنه لا توجد فروق بينهم إلا من حيث الجنس في تبنيهم لقيمة طاعة الوالدين، وأيضاً في تبنيهم لقيمة الشرف، من خلال مؤشر إقامة العلاقات الخاطئة وبين الحضر والريف في اهتمامهم وارتدائهم للباس الموضحة، وخلاف ذلك لا توجد فروق في تبنيهم للقيم الأخرى¹.

❖ **الدراسة الثانية:** دراسة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص ديني، جامعة الحاج لخضر باتنة، من إعداد: بن منصور اليمين، بعنوان: "دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية، دراسة ميدانية حول الميزابيين المقيمين بمدينة باتنة"، 2010/2009.

حيث هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن دور القناعة الدينية بالقيم الإسلامية في تحقيق متطلبات التنمية الاجتماعية، وكانت الفرضية تؤدي القيم الدينية إلى تحقيق تنمية اجتماعية.

ولقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة لأنه الأقرب للدراسة، وتم اعتماد (50) فرداً من مجتمع البحث.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن القيم الدينية الإسلامية التي مصدرها الوحي وليس المجتمع والعقل الإنساني، تشكل عقيدة المجتمع وقناعاته وتجسد سلوكياتهم مدى عمق القناعة الدينية بالقيم الإسلامية، حيث تجسد من خلال القيم التالية: قيمة البر، قيمة العفة، قيمة الإخوة، قيمة الأيثار، قيمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أما المتغير الثاني: فلقد تحققت المتطلبات الضرورية لجميع الأفراد المتمثلة في التنمية الاجتماعية كما يلي:

¹ سهام صوكو: واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2008-2009.

■ حفظ الدين: أن استمرار الحياة وسلاحها مرتبط بقيام المتخلفين فيها، أي مدى تقدم مصلحة الدين على المصالح الأخرى، والمجتمع الميزابي يحافظ على دينه من خلال تعلم تكاليفه وما فرضه الله عليه.

■ حفظ النفس: حيث أن من صلاح النفس والمحافظة عليها ومنع الاعتداء عليها توفير العمل، فالمجتمع الميزابي وضع آليات لتحقيق العمل ومحاربة البطالة في أوساط الشباب الميزابي، مثل: تدخل الأهل والأقارب والعشرة في إيجاد العمل للشباب البطال لتلك العشرة دون أي تمييز، كذلك حفظ العقل من خلال المحافظة عليه وصونه من أن تناله آفة تجعل صاحبه عبئاً على المجتمع، أو مصدر شر أو أذى ومحاربة الجهل بتوفير التعليم وتسهيل الحصول عليه لجميع أفراد المجتمع، لأجل ذلك وفر المجتمع الميزابي التعليم خاصة للفئات الفقيرة، بتقديم مساعدات للحصول على التعليم، كما يقاطع المجتمع الميزابي كل فرد من مجتمعهم يقع في الآفات الاجتماعية.

■ حفظ النسل: أن المقصد الأول للزواج هو المحافظة على النسل وتكثيره.

■ حفظ المال: لقد ربط الفقهاء حفظ المال بحفظ الذات الانسانية واستمرارها إلى الأجل المحتوم، بتناول ما يحفظ حياتها من موجودات هذا العالم وانقطاع الحياة نفسها يتصور بانقطاع المال، فالشرف والغضب والرشوة وغيرها، كلها صورة من صور انقطاع المال.

ومن خلال هذه النتائج فإن القيم الدينية الإسلامية تؤدي إلى تحقيق التنمية الاجتماعية، مما يؤكد صدق فرضية البحث¹.

ولقد تم توظيف هذه الدراسة في الجانب النظري للبحث وذلك للاستفادة منها في صياغة بعض الأسئلة الخاصة بالاستمارة.

¹ بن منصور اليمين: دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع (تخصص ديني)، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2009-2010.

❖ **الدراسة الثالثة:** دراسة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع التربوي، جامعة زيان عاشور، الجلفة، من إعداد آسيا قصاب ونورة خاضر، بعنوان: "دور المناهج المدرسية في التنشئة على القيم الدينية"، دراسة ميدانية لأساتذة التعليم المتوسط، الجلفة، السنة الجامعية 2016/2017.

حيث هدفت الدراسة إلى تحديد القيم في منهاج كتاب التربية الإسلامية لتلاميذ الرابعة متوسط، والتعرف على محتوى المناهج المقترحة، وربط المناهج كوثيقة بواقع المتعلمين نظرياً، أيضاً تبيان دور الأساتذة كفاعل في استخدام المناهج، كذلك معرفة مدى ملائمة القيم في كتاب التربية الإسلامية للسنة الرابعة متوسط، ومعرفة مدى تحقيق القيم الدينية في حياة المتعلمين.

ولقد اعتمد في الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من عينتين هما منهاج كتاب التربية الإسلامية وأساتذة التربية الإسلامية، وتم توزيع الاستبيان على أساتذة المادة.

وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

- للمناهج الدراسية دور في التنشئة على القيم الدينية.
- أن يراعي المنهج واقع المجتمع وفلسفته وطبيعة المتعلمين وخصائص نموه.
- أن يؤكد على أهمية العمل الجماعي وفاعليته.
- أن تكون المناهج المدرسية محتواه ذات بعد ديني.
- أن تعتمد المناهج المدرسية على أسس دينية اجتماعية أخلاقية وسلوكية.
- أن يعد للمناهج مختصون ذوي الخبرة¹.

¹ آسيا قصاب ونورة خاضر: دور المناهج المدرسية في التنشئة على القيم الدينية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربوي جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2016-2017.

لقد تم إضافة دراسة الماجستير هذه واعتمادها كدراسة سابقة للضرورة، لأنها تعتبر الدراسة الوحيدة التي تعرضت لربط المناهج الدراسية بالقيم الدينية، ولأن البرنامج هو جزء من المنهاج فهي دراسة مقارنة للدراسة الحالية.

ولقد استفدنا منها في بناء بعض بنود استمارة الدراسة الحالية.

❖ التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

تم الطرق لهذه الدراسات نظرا لعلاقتها بموضوع الدراسة الحالية خاصة فيما يتعلق بالقيم عموما والقيم الأخلاقية والدينية بشكل خاص، وكان تناولها للقيم يختلف كل حسب تخصصه ومجاله وطبيعة البلد الذي يعيش فيه، كما أنها ساهمت بشكل أو بآخر في إثراء الدراسة الحالية في بعض الجوانب، حيث تم الاعتماد على بعضها في الجانب النظري للدراسة خاصة فيما يخص متغير القيم الدينية، والتعرف على أهم الأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بموضوع الدراسة، وكذا معرفة المنهج المستخدم في الدراسة، حيث أن معظم الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي وهو المنهج المستخدم في الدراسة الحالية وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات وهي الأداة المتعمدة أيضا في الدراسة، كما تم الاستفادة منها في صياغة بنود الاستمارة الخاصة بالدراسة الحالية، وأيضا استخدام الأساليب الإحصائية والمتمثلة في برنامج الحزم الإحصائية (SPSS).

ورغم الاختلاف بين الدراسة الحالية وبعض الدراسات السابقة من حيث الأهداف، وكذلك عدم تعرضها للبرامج والمناهج الدراسية بشكل خاص في الدراسة، إلا أنها تتفق في أنها تدرس القيم الأخلاقية كما ذكرنا سابقا، وتتفق أيضا في كون جميع الدراسات تقريبا قامت بدراسة وجهة نظر المعلمين حول تنمية القيم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وهي المرحلة المستهدفة في الدراسة الحالية، بالإضافة إلى أن بعض الدراسات تعرضت من خلال بنود الاستبيان إلى مدى تواجد القيم في المضامين والمحتويات الدراسية خاصة محتوى كتاب التربية الإسلامية، وهو يعتبر برنامج من ضمن البرامج التعليمية التي تم دراستها.

خلاصة الفصل:

يشكل الفصل الأول مدخلا هاما في الدراسة نظرا للعناصر المكونة له، حيث تمكنت من خلال هذا الفصل تحديد الاطار التصوري العام للدراسة، وذلك من خلال تحديد بكل دقة علمية ممكنة الإشكالية المطروحة والمتمثلة في دراسة دور البرامج التربوية في الحفاظ على القيم الدينية للتلاميذ من وجهة نظر الأساتذة، كما تم الطرق لأسباب اختيار موضوع الدراسة والأهداف المنشودة وإبراز أهميتها والمفاهيم الأساسية لها، بعدها تم التطرق للمقاربة السوسيولوجية الوظيفية كإطار منهجي للتفسير، وأخيرا تعرضنا لبعض الدراسات المشابهة للدراسة والتي ساعدتنا في العديد من الجوانب الخاصة بالدراسة مع تبيان أوجه الاستفادة من هذه الدراسات.

الفصل الثاني

البرامج التربوية (التعليمية) والقيم الدينية

تمهيد.

1. البرامج التربوية (التعليمية):

1.1. الفرق بين البرنامج والمنهاج.

2.1. المبادئ الرئيسية لاختيار البرنامج.

3.1. معايير اختيار البرامج التعليمية.

4.1. أهداف البرامج التعليمية.

5.1. البرامج التعليمية والمنظومة التربوية في الجزائر.

2. القيم الدينية:

1.2. تصنيفات القيم.

2.2. أهمية القيم الدينية.

3.2. خصائص القيم الدينية.

4.2. مؤسسات اكتساب القيم الدينية.

5.2. الاتجاهات النظرية لدراسة القيم.

6.2. علاقة القيم بـ: (الدين، المجتمع، التربية).

7.2. العلاقة بين القيم الإسلامية ومختلف المواد الدراسية بالتعليم الأساسي.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

القيم نتاج إجتماعي، حيث يتعلمها الفرد ويكتسبها ويصنفها إلى الإطار المرجعي للسلوك، فهي المعايير والمحددات التي تحكم وتحدد ذلك السلوك، ويتم ذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وعن طريق التفاعل الاجتماعي يتعلم الفرد أن بعض الدوافع والأهداف تفضل غيرها ويفضلها على غيرها، أي أنه يقيّمها أكثر من غيرها، والقيم الدينية من الأسس المهمة في عملية البناء الفردي والإجتماعي.

وتمثل المدرسة العمود الفقري المحرك للمجتمع، فهي المرآة العاكسة للأمة لكونها من أهم المؤسسات الاجتماعية التربوية التي تسعى لتنمية القيم في نفوس التلاميذ، ف نجد البرامج التعليمية من أهم أساليب المدرسة التي تساهم وبشكل كبير في غرس هذه القيم لدى التلاميذ، حيث يتعلم النشء منها القيم الدينية التي من شأنها تكوين شخصيته والعمل على توفيق صلته وعادات مجتمعه وضبط سلوكه، وهذا ما يجعل هدف التربية غرس وترسيخ هذه القيم أي المعايير والأحكام التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والأفراد.

وفي هذا الفصل سأتطرق لمتغيري الدراسة، البرامج التعليمية والقيم الدينية بشكل مفصل، حيث سأطرق في البداية إلى الفرق بين البرنامج والمنهاج، كذلك مبادئ ومعايير البرامج التعليمية وأهدافها، بعدها سوف نستعرض البرامج التعليمية والمنظومة التربوية في الجزائر من المراحل إلى الإعداد فالمستجدات، بعدها نقوم بالتطرق للقيم الدينية من خلال تبيان تصنيفاتها وأهميتها وخصائصها، وأيضا مؤسسات اكتساب تلك القيم والاتجاهات النظرية لدراستها، وأخير ندرس العلاقة بين كل من القيم والدين والمجتمع والتربية، بالإضافة إلى العلاقة بين القيم الإسلامية ومختلف المواد الدراسية بالتعليم الأساسي.

1. البرامج التربوية (التعليمية):

1.1. الفرق بين البرنامج والمنهاج:

إن الإختلاف بينهما مراده الى سببين اثنين:

أ. الإختلاف في الاستعمال من طرف المدارس الغربية نفسها:

فالمدرسة الفرنسية تستعمل عبارة "برنامج" (Programme) بالمعنى الدال على المنهاج والمدرسة الإنجليزية تستعمل مصطلح "المنهاج"، وقد ظهر في القرن 17 في مصطلح التربية الإنجليزية برنامج دراسات المنظومة التربوية أو الهيئات المدرسية وعند التسعينات توسع مدلول المناهج التعليمية والتعلمية (أهداف المحتوى، الوسائل التعليمية، نشاطات التعليم والتعلم، المحيط التربوي، الموارد البشرية، المواقيت، الطرائق، التقييم).

ب. المنهاج أشمل من البرنامج:

من حيث أن المنهاج يتضمن أهدافا عامة وطرائق شاملة وتوزيعا للوقت وتحديد المبادئ، التكوين والتسيير الإداري، وتوزيع أوقات العمل والبرنامج أو المقرر فقد يكفي بتحديد المحتوى وقد يلتقي مع المنهاج في مبادئ مثل الأهداف والوسائل والطرائق وأساليب التقويم¹.

فلقد ساهم كل من تطور الأنظمة التربوية والفكر البيداغوجي في إبراز الفرق الواضح بين مفهومي «البرنامج» و«المنهاج»، مع تفضيل المصطلح الأخير، لكننا مازلنا في ممارساتنا مرتبطين بـ «البرنامج».

ويحيلنا مفهوم «البرنامج» إلى نموذج لتنظيم التعليم يرتكز على المعارف التي ينبغي إكسابها للمتعلّمين، إذ هو يعتمد غالبا على قائمة من المعارف والمواضيع المستهدفة، وهي بدورها منظّمة وفق منطق خاص بمجال معرفي وبمادة تُعتبر معرفة منظّمة ومبنية، كما أن تنظيم المؤسسة التربوية وعملها يركّزان على المعرفة التي ينبغي إيصالها للمتعلّم، ثم يقوم هو

¹ توفيق أحمد مرعي ومجد محمود الحيلة: المناهج التربوية الحديثة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص44.

بإعادة إنتاجها، وكان النموذج المرتبط بهذا التنظيم موسوعياً من خلال الإنسان «العارف» في مقابل الإنسان «الجاهل»، وقد ساهمت صورة الإنسان «العارف» هذه في إدخال نموذج من تنظيم المدرسة حيث كل شيء محدد مسبقاً: حجم المعارف التي ينبغي تحويلها إلى المتعلمين، وطبيعة العلاقة البيداغوجية المفضلة، ودور المعلم، ودور التلميذ... إلخ. أما مفهوم «المنهاج» فهو يدلّ على كلّ التجارب التعليمية المنظّمة، وكافة التأثيرات التي يمكن أن يتعرض لها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة تكوينه، ويشمل هذا المفهوم نشاطات التعلم التي يشارك فيها التلميذ والطرائق والوسائل المستعملة، وكذا كفايات التقويم المعتمدة¹.

فقد كان في المفهوم التقليدي يدلّ على مجموعة المواد الدراسية التي يتولى المتخصصون إعدادها ويقوم التلاميذ بدراستها، ومن هنا أصبحت كلمة مرادفة لكلمة مقرر دراسي، وبمرور الوقت أصبح استخدام كلمة منهج أعم وأشمل من استخدام كلمة مقرر حتى أصبحنا نسمع بمنهج الجغرافيا ومنهج التاريخ ومنهج العلوم... الخ، وكان المدرسون أكثر الفئات استخداماً لكلمة منهج بالمعنى الذي أشرنا إليه والدليل على ذلك أنهم كانوا يكتبون في أول صفحة من دفتر تحضير الدروس المادة (توزيع المنهج على أشهر وأسابيع العام الدراسي)، والمقصود بالمنهج هنا هو المقرر الدراسي للمادة.

ولازال هذا المفهوم مستخدماً حتى الآن رغم لدى عامة الشعب ولدى الكثير من القائمين بالعملية التعليمية بالرغم من استحداث المفهوم الحديث للمنهج، والذي هو مجموع الخبرات التربوية التي تهيؤها للتلاميذ داخلها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل، أي النمو في جميع الجوانب (العقيدة، الثقافية، الدينية، الاجتماعية، الجسمية، النفسية، الفنية) نموا يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة².

¹ وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج: المرجعية العامة للمناهج، مارس 2009، ص 08.

² حلمي أحمد الوكيل ومجد أمين المفتي: أسس بناء المناهج وتنظيمها، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص ص 16-24.

هذا النوع من التدخل البيداغوجي يتطلب بالضرورة تصورا آخر للعلاقة بين المعلم والمتعلم، وتقديرا لدرجة القفزة النوعية التي ينبغي أن يقوم بها التلاميذ والمدرسون ومسيرو المؤسسات التربوية، ولذا فإن للمصطلحين: «برنامج» و«منهاج» تصورات مختلفة لمهام المدرسة، وللفلسفة التي تقود عملها وتوجهه¹.

2.1. المبادئ الرئيسية لاختيار البرنامج:

- ✓ يتم اختيار هذا البرنامج أو ما يسمى بالمحتوى الدراسي في ضوء الأهداف العامة للتربية والأهداف الخاصة للميدان الذي تنتمي إليه المادة.
- ✓ أن يختار البرنامج بحيث يكون ممثلا لمجاله تمثيلا صادقا أي بمعنى أن يشمل البرنامج على المفاهيم والأفكار والمهارات الرئيسية التي تمثل الميدان ككل.
- ✓ أن يحقق البرنامج الجانب الاستقصائي والتفكير العلمي بحيث يصبح الطالب ماهرا بطرق البحث والمعرفة².

3.1. معايير اختيار البرامج التعليمية:

تحتاج عملية اختيار المحتويات المعرفية للمناهج -البرامج التعليمية- من بين كل ما هو أصيل ومن بين كل ما هو معاصر إلى معايير واضحة ومحددة، والحقيقة أن هذه المسألة تعد من أكثر الأمور تعقيدا والتي تواجه خبراء المناهج في كل أنحاء العالم، ويلجأ البعض إلى الاختيار في ضوء معايير من هذا الجانب أو ذاك، ويلجأ البعض إلى غلبة جانب الأصالة، ويلجأ البعض الآخر إلى غلبة جانب المعاصرة دون رؤية واضحة، ولعلنا ندرك أن عملية الاختيار هذه لا بد أن تستند إلى معايير خاصة جدا ومن أهم هذه المعايير:

أ. الأهمية: فهناك الكثير مما يعد أصيلا لا يزال مهما رغم قدمه، وبالتالي لا بد من تأصيله والحرص على بقاءه.

¹ وزارة التربية الوطنية: المرجعية العامة للمناهج، نفس المرجع السابق، ص 09.

² فرج عبد اللطيف حسين: مرجع سابق، ص 151.

ب. الاستمرار: إن الكثير مما ينتمي إلى الأصالة إستمر عبر عصور عديدة بل ويفرض نفسه على الواقع المعاصر، ذلك أنه لا ينبغي مقاومة ما ينتمي إلى الجذور بحكم أنه قديم على الرغم من استمرار يته طوال عقود مضت¹.

ج. مسايرة الاتجاهات العالمية: فالكثير من المعرفة وأشكال التكنولوجيا أصبحت السبيل الوحيد لملاحقة التقدم، وبذلك فإن رفض كل ما هو معاصر على الإطلاق يعني التخلف.

د. المرونة: ويقصد بذلك التحرك بين القديم والحديث والنظر والتأمل في العالقة بين هذا وذاك، وكيف أن المعاصرة قد ألبست العديد من القديم ثوبا جديدا.

هـ. الملائمة: إن الكثير مما ساد في حياتنا في عصور سابقة لم يعد صالحا اليوم نظرا لتغير الظروف والعلاقات والمهن، ولذلك فهناك ما لا ينبغي الحرص عليه وعلى بقاءه، فإن لم يكن بمقدورنا تطويره ليلائم العصر الحاضر فلا نفرض إجراء عملية إحلال لأمر معاصرة مكان كل ما يلائم الحياة المعاصرة².

وحسب مراجع أخرى فإن المعايير الرئيسية لاختيار أي برنامج تعليمي تتمثل في:

- الصدق: ويعني العلاقة الوثيقة بين البرنامج والأهداف.
- الأهمية: يجب أن يكون برنامج المادة مهما للتلاميذ.
- أن يلبي احتياجات واهتمامات المتعلم.
- فائدة المحتوى: أي أن يكون البرنامج له قيمة نفعية وظيفية مباشرة.
- ملائمة للمستوى الدراسي³.

¹ حسين نشوان يعقوب: الجديد في تعليم العلوم، ط2، دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1992، ص ص 51، 52.

² اللقاني أحمد حسين وفارعة حسن محمد: مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2001، ص 311.

³ فرج عبد اللطيف حسين: نفس المرجع السابق، ص 151.

4.1. أهداف البرامج التعليمية:

- اكتساب التلاميذ المعرفة العلمية المبنية على الفهم الوظيفي للمفاهيم العلمية وطرائق الاستقصاء.
- زيادة قدرة التلاميذ على اختيار الظواهر الكونية وتحليلها وفهمها، ورغبتهم في تطوير هذه القدرة باستمرار.
- فهم التلاميذ للعمليات العلمية والانتاجات العلمية وتقديرهم لها.
- تطوير الكفايات العالية في تطبيق المعلومات التي يحصلون عليها من خلال استخدام أنماط الاستقصاء العلمي وتقويمها.
- النظرة إلى العلم كإنجاز خلاق ومبدع يتم فيه التركيز على الاكتشاف المستمر للمعلومات.
- اكتساب التلاميذ الاتجاهات العلمية مثل الارتياح المبني على التأمل، وإصدار الأحكام، الموضوعية، والأمانة الفكرية، واحترام الاستقصاء التجريبي، واحترام إنجازات العلماء.
- قدرة التلاميذ على تطبيق الأنماط المختلفة للاستقصاء العلمي.
- تطوير مهارات التلاميذ في إصدار الأحكام، والمفاضلة بين القيم من خلال استخدام عمليات الاستقصاء العقلاني.
- زيادة قدرة التلاميذ على الملاحظة، والفهم، والتعامل مع البيئة الطبيعية.
- النظر إلى العلاقات بين العلوم والخبرات الإنسانية الأخرى.
- الإهتمام بالعلوم التي تؤدي إلى نشاطات تملأ أوقات الفراغ¹.

¹ حسين نشوان يعقوب: نفس المرجع السابق، ص52.

5.1. البرامج التعليمية والمنظومة التربوية في الجزائر:

1.5.1. التطور الهيكلي والبرامج في الجزائر:

مر تطور الهياكل التربوية والبرامج التعليمية منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، بأربع مراحل أساسية حددتها الأحداث الكبرى الجوهريّة التي لازمت النظام التربوي في الجزائر:

➤ المرحلة الأولى: من 1962 إلى 1970:

بقي النظام التربوي في هذه المرحلة شديد الصلة من حيث التنظيم والتسيير بذلك الذي كان سائداً قبل الاستقلال الوطني، ومع ذلك فقد شهد تحويرات نوعية تطبيقاً لاختبارات التعريب والديمقراطية والتوجه العلمي والتقني وذلك وفقاً للنصوص الأساسية للأمة بيان أول نوفمبر 1954 والمواثيق التي جاءت بعده¹.

وكان التعليم في هذه المرحلة من حيث الهيكلية منقسماً إلى ثلاثة مستويات كل مستوى مستقل عن الآخر وهي:

✚ التعليم الابتدائي:

ويشمل 06 سنوات من التعليم بامتحان السنة السادسة الذي يتيح الانتقال إلى الثانوية أو المتوسطة ويوجه التلاميذ غير المقبولين إلى السنة السابقة من أجل اجتياز الدراسة الابتدائية (CEP) التي تنهي مرحلة التمدريس الإلزامي حينذاك (14 سنة)، وكان الحجم الساعي 30 ساعة أسبوعياً تخصص 06 منها للنشاط الثقافي والرياضي.

✚ التعليم المتوسط: ويتمثل في:

- التعليم العام: يدوم أربعة سنوات ويؤدي إما في متوسطات التعليم العام أو في الثانويات (أي الطور الأول من التعليم الثانوي آنذاك)، وتنتهي الدروس باجتياز شهادة أهلية الدراسة من الطور الأول، وقد عوضت بشهادة التعليم العام.

¹ وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم: النظام التربوي والمناهج التعليمية، سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية، الجزائر، 2004، ص ص 18، 19.

- **التعليم التقني:** يدوم 03 سنوات ويؤدى في متوسطات التعليم الفلاحي وتنتهي بشهادة الكفاءة الفلاحية.

- **التعليم الثانوي العام:** ويدوم 03 سنوات ويحضر لمختلف شعب البكالوريا التي تتيح الدخول إلى الجامعة، فثانويات التعليم تحضر التلاميذ لاجتياز البكالوريا شعب: رياضيات- علوم تجريبية-وفلسفة، أما ثانويات التعليم التقني فتحضر التلاميذ لاجتياز بكالوريا شعب: تقني رياضي- تقني إقتصادي.

- **التعليم الصناعي التجاري:** وهو يحضر التلاميذ لاجتياز شهادة الأهلية في الدراسات الصناعية والأهلية، وفي الدراسات التجارية تدوم 05 سنوات، وقد تم تعويض هذا النظام قبل نهاية المرحلة الأولى بتنصيب الشعب التقنية- والتقنية المحاسبية التي تتوجها شهادة بكالوريا تقني.

- **التعليم التقني:** يحضر لاجتياز شهادة التحكم خلال 03 سنوات من التخصص بعد التحصيل على شهادة الكفاءة المهنية.

- **البرامج:** ركز نشاط البرامج في هذه المرحلة على تعميم استعمال اللغة العربية وعلى تعريب المواد، وإضافة إلى محاولة المراجعة التي مست المواقيت في كل طور، وقد تم فيما بعد تعريب المواد ذات البعد الثقافي والايديولوجي (التاريخ-التربية المدنية والأخلاقية والدينية والفلسفية-الجغرافيا).

ويظهر الأفواج تميزت هذه المرحلة أساسا باسترداد مؤلفات مدرسية من مختلف البلدان لمواجهة الغياب الكلي للوسائل التعليمية الوطنية¹.

وقد صدرت في هذه المرحلة عدة وثائق حورت بالبرنامج والمواقيت واحتوت على تعليمات قصد تحسين وضعية المناهج والمواقيت والوسائل التعليمية.

¹ وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم: النظام التربوي والمناهج التعليمية، نفس المرجع السابق، ص ص 18، 19.

ولابد أن يكون مفهوماً بأن هذه المرحلة تغلبت فيها الانشغالات المتعلقة بتعميم التمدرس على الانشغالات ذات الصلة بالشؤون التربوية بحيث قلما وقع تطبيق التقنيات الخاصة بانجاز البرامج والمخططات الدراسية، ومنه فإن إنجاز واختيار وتقويم البرامج التعليمية لم يقع تطويرها بالقدر الكافي في هذه المرحلة¹.

➤ المرحلة الثانية: من 1970 إلى 1980:

كانت تهدف إلى تجديد المضامين والطرق التعليمية التعميم التدريسي للتعلم التقني المتعدد التقنيات - تحديث طرق التوجيه-، جعل وسائل التعليم المضامين التعليمية منسجمة مع انشغالات المحيط، وقد نشرت وزارة التعليم الابتدائي والثانوي وثيقة تجمع كل عناصر برامج التعليم الابتدائي سنة 1974 وتؤكد الطابع المؤقت للاحكام وارده فيها، بالنسبة لطور الثاني تم إبقاء البرامج الفرنسية التي تؤثر على الخيارات السياسية، في حين بقيت الكتب المدرسية تستورد أو تطبع محليا بعد الحصول على حقوق التأليف بعد ذلك جاءت أمرية 35/76 الصادرة بتاريخ: 1976/04/16 التي ضبطت مجالات التدخل في ميادين عدة من بينها البرامج المدرسية وإعداد الوسائل.

➤ المرحلة الثالثة: من 1980 إلى 1990:

كان تحضير وتطبيق البرامج والوسائل التعليمي بصورة تدريجية بالموازاة مع التطبيق التدريجي للمدرسة الأساسية، وقد تم إعداد البرامج والكتب المدرسية من السنة الأولى أساسي إلى السنة التاسعة أساسي من قبل جزائريين، وذلك من مرحلة التصميم إلى التوزيع على مؤسسات التعليم، وكانت البرامج بشكل كتيبات في كل المواد التعليمية وتصنف برامج المدرسة الأساسية إلى المبادئ النشيطة للتربية المتمركزة على المتعلم، ونمو الاهتمامات المتأتمية من ضرورة تأمين استمرارية في البرامج وتحسين المردود المدرسي والتربية العلمية النشيطة القائمة على تكوين روح علمية تمنح الامتيازات للملاحظة والتجربة والممارسة اليدوية لتجد مفضلا في التعليم التقني من الحدائق المدرسية في المرحلة الأولية إلى

1 وزارة التربية الوطنية: نفس المرجع السابق، ص 20.

المعامل، حيث تجرى العملية الإنتاجية طيلة المرحلة النهائية وتتكامل المواد الدراسية التي تستوجب أعمال جماعية، وتستلزم كذلك من المعلمين تكوين فرق تربوية متضامنة، حقيقة هذا التكامل يتبلور على مستوى البرامج بتعليم تركيبي لا يعترف بإقامة الحواجز بين المواد الدراسية¹.

➔ المرحلة الرابعة: من 1990 إلى 2007:

في هذه المرحلة برزت فكرة ضرورة إدخال تعديلات على البرامج التي تبين أنها مكثفة وغير منسجمة مع بعض الجوانب المتعلقة بالتحولات السياسية والاجتماعية التي عرفتها البلاد، ما دفع إلى تحقيق محتويات البرامج وذلك خلال السنة الدراسية 1994/1993 التي كان من نتائجها إعادة كتابة برامج التعليم الأساسي.

إن الإصلاحات التربوية دائما تسعى إلى تحسين البرامج، وفي المرحلة الرابعة المحددة سلفا جاء مشروع اللجنة الوطنية للإصلاح بعد تشخيص للوضع وتقديم مقترحات، إلا أن التطبيق الفعلي بدأ مع بداية الموسم الدراسي 2004/2003، وتغيرت هيكلية المنظومة التربوية من التعليم الأساسي إلى التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط، كما تم إعداد برامج جديدة تم تطبيقها بصورة تدريجية إلى غاية الموسم 2008/2007 الذي يمثل آخر مرحلة للإصلاح بتنصيب السنة الخامسة ابتدائي والسنة الثالثة ثانوي، وبالموازاة فالتغيير لم يمس المحتوى فقط بل مس أيضا طرائق التدريس، وثم انتقل من بيداغوجيا الأهداف إلى بيداغوجيا التدريس بالكفاءات.

إن البرامج المدرسية الجزائرية قبل تطبيق إصلاحات 2001 كانت في تصميمها ترتبط على نحو مباشر بأهداف ونشاط التعليم داخل حجرات الدراسة، وتفاوت مستويات البرامج من تصميم وحدة تعليمية صغيرة تتناول هدفا معينا أو عددا محدودا نسبيا من أهداف

¹ عبد العالي دبله وحنان بونيف: البرامج المدرسية الجزائرية، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص02. متاح على الرابط:

<http://dspace.univ-biskra.dz:8080/jspui/bitstream/1234569/5436/1/1.pdf,27/03/2018,17:20>

التعليم التي يمكن للمتعلم تحقيقها، وإتقان تعليمها في حدود الوقت المحدد للحصة أو أقل منه إلى تصميم برنامج يشتمل على مجموعة من الوحدات التعليمية التي تتناول في تتابع معين أهداف التعلم لموضوعات مقرر دراسي بأكمله، ويسير المتعلم وفق هذا التتابع بعد إتقانه لتعلم أهداف الوحدة محل الدراسة إلى الوحدة الثانية لها وهكذا يتقن جميع وحدات المقرر.

بيداغوجية الأهداف: حسب هذه البيداغوجية فكل عملية تعليمية ينبغي أن تنطلق من أهداف محددة ليتم تحقيقها، والمعلم عند تخطيطه للدرس يتخذ الإجراءات التالي:

- يختار محتوى المادة.
- يوظف طرقاً وأساليب معينة.
- يحكم على مردودية التلاميذ.

ولكي تكون هذه الإجراءات معدة على أسس دقيقة فيجب الانطلاق من أهداف محددة والمقصود بالهدف التربوي في هذه المقارنة هو تخطيط للنوايا البيداغوجية، يتم من خلال وصف دقيق للسلوكات والانجازات المراد ملاحظتها في فكر أو سلوك المتعلم¹.

ويترجم تحديد الهدف التربوي المبادئ التالية:

- مبدأ النية المعبر عنها بوضوح ليعبر التلميذ عن تعلمه.
- مبدأ الهدف الذي يسير نحوه التعليم على شكل نتائج ملموسة.
- مبدأ الفاعلية التي تبين الانجازات والأنشطة التي سيقوم بها التلميذ.
- مبدأ الحسية الذي يجعل هذه الأهداف قابلة للملاحظة والقياس.

وتنقسم الأهداف حسب الأنماط التالية:

▪ **أهداف المكتسبات القبلية:** وتتعلق بالمضامين والمهارات التي ينبغي أن يملكها التلميذ لكي يتابع بكيفية فاعلية.

¹ عبد العالي دبله وحنان بونيف: **نفس المرجع السابق**، ص ص02-04.

- **أهداف وسطية:** تتمثل في الأهداف المرحلية للدرس والتي تحدد مقاطع المحتوى في تسلسلها وتتابعها خلال الدرس.
- **أهداف نهائية:** وتشير إلى نهاية الدرس حيث تكون المحتويات عبارة عن خلاصات أو تمرين تطبيقية.
- **مستويات الأهداف:**

بعد تحديد الأهداف تضبط مستوياتها ويكون ما يلي:

- **الغايات:** صيغة يربطها التجريد والعمومية تعبر عن المقاصد العامة والبعيدة المدى من خصائصها أنها تعكس سياسة المجتمع، تشتق من مختلف الوثيقة الرسمية يتطلب تحقيقها مدة من الزمن مثال: تساهم في بناء مجتمع ديمقراطي.
- **الأهداف العامة:** تصف النتيجة الفعلية التي يحققها جزء من مقرر أو جزء ما من برنامج خلال فترة زمنية محددة.
- **الأهداف الخاصة:** هي المستوى الذي يهتم المدرس كونه المحدد للأهداف الخاصة من الدروس التي ينجزها مع تلاميذه،...إلخ.
- **الأهداف الإجرائية:** تحدد على شكل سلوكيات وإنجازات قابلة للملاحظة والقياس والسلوك هو كل فعل يقوم به المتعلم لكي يبرهن من خلاله على التغيير الذي حدث نتيجة تعلم معين، ويتسم بالخصائص التالية:

- كاملا يتضمن فعل الانجاز وشروطه ومعاييره.

- يترجم بدقة ما يطلب من التلميذ أن يفعله.

- منسجم داخليا أي عدم وجود تناقض بين كثافة الانجاز والزمن المخصص له¹.

لقد كان الإصلاح التربوي الأخير في الجزائر نقطة انعطاف إلى مقاربات جديدة في

التدريس والتي سيتم التعرض إليها لاحقا.

¹ عبد العالي دبله وحنان بونيف: **نفس المرجع السابق**، ص04.

2.5.1. إعداد البرامج التعليمية:

كانت الخطط التي توضع في الماضي للبرامج التعليمية ونشاط التدريس والتعلم تعتمد إلى درجة كبيرة على حدس المربي أو المعلم، وكان الاهتمام الرئيسي في مثل هذه الخطط يركز على طرق التدريس بدلا من التعلم، وعلى الوسائل بدلا من نتائج العملية التعليمية، لكن العملية التعليمية اليوم عملية مركبة وأكثر تعقيدا من مفهومها السابق لها، فهي تتكون من العديد من المكونات المتبادلة التأثير والتي ينبغي أن تعمل على نحو متناسق ومتكامل بينها لكي تحقق أهدافها بنجاح.

وإذا ما تحكنا في مكون واحد فقط أو في عدد قليل من هذه المكونات، فسوف لا نحقق النجاح المأمول في تحسين العناصر الأساسية في الناتج التعليمي.

إنطلاقا من هذه النظرة لمفهوم البرامج، حدد الخبراء صورا عدة لبنائها وتقييمها تقتصر على أكثرها شيوعا كنموذج "تايلور" و"ايلير" وهو ما يعرف بنموذج الأهداف، ولقد حدد "تايلور" في بادئ الأمر نظريته العامة لبناء البرنامج في أربع تساؤلات:

- ما الغرض المستهدف؟ (الأهداف).

- ما المادة الأساسية التي يجب أن تستخدم؟ (المصادر والأنشطة التعليمية).

- ما الخبرات التعليمية التي يجب أن تكتسب؟ (المهارات والمعارف).

- كيف يمكن تقويم النتائج المستوفاة؟ (التقويم).

وللإجابة على هذه الأسئلة المتعلقة ببناء البرنامج يجب العمل بجملة من العناصر

التي تعرف بعناصر تصميم الخطة (خطوات رئيسية) وهي ثمانية:¹

أ. التعرف على الغايات التعليمية ثم إعداد قائمة بالموضوعات الرئيسية التي يتم تناولها من خلال المادة الدراسية، وتحديد الأهداف العامة لتدريس كل موضوع من الموضوعات.

¹ وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم: وحدة النظام التربوي، سند تكويني لفائدة مديري مؤسسات التعليم الثانوي والإكمالي، الجزائر، 2005، ص ص 26-29.

ب. تحديد خصائص المتعلمين الذين يستهدفهم تصميم الخطة التعليمية من حيث: قدراتهم وحاجاتهم واهتماماتهم وغيرها من الخصائص الأكاديمية والاجتماعية، التي تميزهم كمجموعة أو كأفراد.

ج. تحديد الأهداف التعليمية المراد أن يحققها المتعلمون في صورة نتائج تعلم سلوكية يمكن قياسها وتقويمها.

د. تحديد محتوى المادة الدراسية التي ترتبط بكل هدف من الأهداف التعليمية.

هـ. إعداد أدوات قياس قبلي مناسبة لتحديد خبرات المتعلمين السابقة، ومستواهم المعرفي الحالي عن الموضوع أو الموضوعات الدراسية التي سوف يتم تناولها من خلال الخطة التعليمية.

و. اختيار نشاطات التعليم والتعلم، والمصادر والوسائل التعليمية التي سوف يتم من خلالها وبواسطتها تناول محتوى المادة الدراسية، وربما يساعد المتعلمين على تحقيق أهداف تعليمية.

ز. تحديد الإمكانيات والخدمات المساندة مثل الميزانية، الأشخاص، جدول الدراسة، الأجهزة والأدوات وغيرها من التسهيلات التعليمية والتنسيق فيما بينها بما يساعد على تنفيذ الخطة التعليمية.

ح. تقويم تعلم التلاميذ ومعرفة مدى تحقيقهم للأهداف التعليمية، والاستفادة من نتائج هذا التقويم في مراجعته وإعادة تقويم أي خطة أو جانب معين من الخطة يحتاج إلى تحسين.

أما بناء البرامج التعليمية في المدرسة الجزائرية، فمرجعيتها تقوم أساسا على الثلاثية الدستورية المتمثلة في الإسلام والعروبة و الأمازيغية، وهي الثوابت التي تجسد الشخصية الجزائرية في اطار المرامي والغايات المحددة في الأمر 35-76 المتضمن تنظيم التربية والتكوين في مختلف أطوار التعليم¹.

¹ وزارة التربية الوطنية: نفس المرجع، ص 29.

ومنه فالبرامج المدرسية تنطلق من فلسفة المجتمع أو بناءا على معايير عالمية سواء بالنسبة لمحتوياتها أو سبل معالجتها مع توفير الشروط الكفيلة بتنفيذ الفعل التربوي الذي سينعكس لا محالة على مختلف مجالات الحياة المجتمعية، بالتالي فالبرامج المدرسية الجزائرية جاءت لـ:

- التركيز على العمق أكثر من التفصيلات.
- مراعاة الوحدة والتكامل بين العلوم.
- التركيز على المفاهيم الكبيرة المفتاحية.
- إعطاء مساحة كبيرة للمتعم بما يسمح له إنجاز سلسلة من الأنشطة تقوده إلى بناء المفاهيم واستنتاج المعرفة، وتطبيقات حياته واقعية تترجم وتوظف تعلماته في مواقف جديدة.
- جعل المؤسسة التعليمية أكثر انفتاحا على المحيط الخارجي.

3.5.1. دواعي تجديد البرامج:

تتمثل دواعي تجديد البرامج المدرسية في النقاط التالية:

- ✓ يعود تصميم أهداف البرامج المطبقة وتحديد محتوياتها إلى عقود خلت وهي بذلك لا تواكب التقدم العلمي والمعرفي الذي أحدثته التقنيات في الإعلام والاتصال.
- ✓ التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري السياسية والاجتماعية والثقافية التي غيرت فلسفته الإجتماعية، وفتحت أمامه طموحات مشروعة للتقدم في ظل العدالة الإجتماعية والمواطنة المسؤولة تكون فيها روح المبادرة والبحث عن النجاعة هي المحرك الأساسي للتغير الاجتماعي، لعل الأسباب السابقة الذكر جعلت تغيير البرامج المدرسية وتحديث محتوياتها ضرورة تفرض نفسها خاصة وأن عولمة المبادلات تملي على المجتمعات تحديات جديدة لن ترفع إلا بالإعداد والتربية الجديدة للأجيال¹.

¹ عبد العالي دبله وحنان بونيف: مرجع سابق، ص05.

4.5.1. مستجدات البرامج المدرسية الجزائرية:

الانتقال من مفهوم البرامج إلى مفهوم المناهج؛ بالرغم من أن الأدب التربوي يميز بين مصطلحي "برنامج" و"مناهج" إذ أن الأول يدل على: المعلومات والمعارف التي يجب تلقينها للطفل خلال فترة معينة، أما الثاني فهو يشمل: كل العمليات التكوينية التي يساهم فيها التلاميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة التعلم، أي كل المؤثرات التي من شأنها إثراء تجربة المتعلم خلال الفترة المعنية، إلا أن البرامج الجديدة استعملت المصطلحين دونما تمييز ويرجع ذلك إلى شيوع مصطلح البرامج في الأوساط التربوية.

وقد اعتمد على بناء البرامج الحالية على الأهداف التربوية كأساس لتوجيه العملية واقتصرت في أغلب الأحيان على الجاني الشكلي والإداري في بدايتها على الأقل، والمقاربة بالكفاءات هي في الحقيقة امتداد للمقاربة بالأهداف وتمحيص لإطارها المنهجي والعلمي وبالتالي فالتجربة الحالية هي إثراء للتجربة السابقة¹.

5.5.1. المقاربة بالكفاءات:

هي سياسة تربوية ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1968، كرد فعل على التقنيات التقليدية التي كانت معتمدة والتي تقوم على تلقين المعارف النظرية وترسيخها في ذهن المتعلم في شكل قواعد تخزينية نمطية، فالمقاربة بالكفاءات منهج بيداغوجي يرمي إلى جعل المتعلم قادرا على مجابهة مشاكل الحياة الاجتماعية عن طريق تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال والممارسة في مختلف مواقف الحياة اليومية، إذن أساس المقاربة بالكفاءات يتمثل في تكوين متعلم لا يكتفي بتلقي العلم واستهلاك المقررات، بل ينبغي أن يكون مفكرا وباحثا، منتجا ومبدعا، قادرا على تحمل المسؤولية فاعلا في حياته الفردية والجماعية.

جاءت المقاربة بالكفاءات كتعبير عن تصور تربوي بيداغوجي، ينطلق من الكفاءات المستهدفة في نهاية أي نشاط تعليمي، أو نهاية مرحلة تعليمية، لضبط استراتيجية التكوين

¹ وزارة التربية الوطنية: مناهج السنة الرابعة متوسط -مدخل عام-، ص03.

في المدرسة، من حيث مقاربات التدريس والوسائل التعليمية وأهداف التعليم وانتقاء المحتويات وأساليب التقويم وأدواته، فالمقاربة بالكفاءات ما هي إلا طريقة لإعداد الدروس والبرامج التكوينية اعتمادا على ما يلي:

- التحليل الدقيق لوضعيات العمل التي يتواجد فيها المتكفونون،...إلخ.

- تحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام وتحمل المسؤوليات الناتجة عنها.

- ترجمة هذه الكفاءات إلى أهداف وأنشطة تعليمية¹.

ومن أسباب اللجوء إلى هذه الإصلاحات في المؤسسة التربوية الجزائرية عدة عوامل

نذكر منها:

- أن البرامج التي كانت تطبق في مؤسساتنا يعود تصميم أهدافها وتحديد محتوياتها الى عقود خلت، فلم تعد تواكب التقدم العلمي والمعرفي الذي أحدثته التقنيات الحديثة في الإعلام والاتصال.

- المجتمع الجزائري عرف تغيرات سياسية واجتماعية وثقافية عميقة، غيرت فلسفته الاجتماعية وفتحت أمامه طموحات مشروعة للتقدم والرقى، في ظل العدالة الاجتماعية والمواطنة المسؤولة، تكون فيها روح المبادرة والبحث الدائم عن النجاعة المحرك الأساسي للتغير الاجتماعي، فتغيير البرامج التعليمية وتحديث محتوياتها أضحت تفرض نفسها خاصة وأن عولمة المبادلات تملّي على المجتمعات تحديات جديدة، لن ترفع إلا بالإعداد الجيد والتربية الناجعة للأجيال.

- تأثير التكوين المهني على التعليم العام، فلا أحد ينكر أن المقاربة بالكفاءات بدأت تطبيقاتها الأولى في التكوين المهني، لأن التكوين ينظر إلى المعرفة من جانبها النفعي أي أن ما يكتسب منها في المدرسة ينبغي أن يكون قابلا للتوظيف والتحويل من طرف المتعلم

¹ الأزهر معامير: المقاربة بالكفاءات - دراسة تحليلية نقدية لمنهاج اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي-، مذكرة معدة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تعليمية اللغة العربية وتعليمها، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014/2015، ص ص 29، 30.

لحل المشكلات التي تعترضه في حياته اليومية، ومساعدته على الاندماج اجتماعيا و مهنيا، إن تبني المقاربة بالكفاءات لا يعني وضع الفائدة من المعارف في المقام الأول، وإنما التنبيه إلى تجنب حشو أذهان التلاميذ بها، مع الاعتقاد بأنها ستفيدهم في يوم ما، وبعبارة أخرى الابتعاد عن المعرفة غير الوظيفية، أي تلك التي لا يمكن تسخيرها واستثمارها بشكل مجد لحل وضعيات (مشكلات).

والمقاربة بالكفاءات لا تعني القطيعة أو المعارضة مع البيداغوجية الكلاسيكية (المقاربة بالأهداف) بل هي امتداد لها وتمحيص لإطارها المنهجي والعلمي.

❖ مبادئ المقاربة بالكفاءات:

- الإجمالية (Globalité): بمعنى تحليل عناصر الكفاءة انطلاقا من وضعية شاملة (وضعية معقدة، نظرة عامة، مقارنة شاملة)، يسمح هذا المبدأ بالتحقق من قدرة التلميذ على تجميع مكونات الكفاءة التي تتمثل في السياق والمعرفة السلوكية والمعرفة الفعلية والدلالية.
- البناء (Construction): أي تفعيل المكتسبات القبلية وبناء مكتسبات جديدة، وتنظيم المعارف، يعود أصل هذا المبدأ إلى المدرسة البنائية، حيث يتعلق الأمر بعودة المتعلم إلى معلوماته السابقة لربطها بمكتسباته الجديدة وحفظها في ذاكرته الطويلة.
- التناوب (Alternance): الشامل (الكفاءة) - الأجزاء (المكونات) - الشامل (الكفاءة) يسمح هذا المبدأ بالانتقال من الكفاءة إلى مكوناتها ثم العودة إليها¹.
- التطبيق (Application): بمعنى التعلم بالتصرف (Apprendre _ Learning by doing _ par agir)، يسمح هذا المبدأ بممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها، بما أن الكفاءة تعرف على أنها القدرة على التصرف، يكون من المهم للمتعلم أن يكون نشطا في تعلمه.
- التكرار (Intération): أي وضع المتعلم عدة مرات أمام نفس المهام الإدماجية، التي تكون في علاقة مع الكفاءة وأمام نفس المحتويات.

¹ الأزهر معامير: نفس المرجع السابق، ص ص 31-37.

- الإدماج (Intégration): بمعنى ربط العناصر المدروسة إلى بعضها البعض، لأن إنماء الكفاءة يكون بتوظيف مكوناتها بشكل ادماجي، يعتبر هذا المبدأ أساساً في المقاربة بالكفاءات، وذلك لأنه يسمح بتطبيق الكفاءة عندما تقرر بأخرى.

- التمييز (Distinction): أي الوقوف على مكونات الكفاءة من سياق، ومعرفة سلوكية ومعرفة فعلية ودلالية، يتيح هذا المبدأ للمتعلم التمييز بين مكونات الكفاءة والمحتويات، وذلك قصد الامتلاك الحقيقي للكفاءة.

- الملاءمة (Pertinence): أي ابتكار وضعيات ذات معنى ومحفزة للمتعلم، حيث يسمح هذا المبدأ باعتبار الكفاءة أداة لإنجاز مهام مدرسية من واقع المتعلم المعاش... إلخ.

- الترابط (Cohérence): يتعلق الأمر هنا بالعلاقة التي تربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم، يسمح هذا المبدأ لكل من المعلم والتلميذ بالربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم وأنشطة التقويم التي ترمي كلها إلى انماء الكفاءة واكتسابها.

- التحويل (Transfert): أي الانتقال من مهمة أصلية إلى مهمة مستهدفة باستعمال معارف وقدرات مكتسبة في وضعية مغايرة، ينص هذا المبدأ على وجوب تطبيق المكتسبات في وضعيات مغايرة لتلك التي تم فيها التعلم¹.

❖ أنواع الكفاءات:

- **كفاءة معرفية:** وهي لا تقتصر على المعلومات والحقائق، بل تمتد إلى امتلاك كفاءات التعلم المستمر واستخدام أدوات المعرفة، ومعرفة طرق استخدام هذه المعرفة في الميادين العملية، مثل معرفة النشاطات البدنية والرياضة،... إلخ.

- **كفاءة الأداء:** وتشمل قدرة المتعلم على إظهار سلوك لمواجهة وضعيات (مشاكل)، على أساس أن الكفاءات تتعلق بأداء الفرد لا بمعارفه،... إلخ.

- **كفاءة الإنجاز أو النتائج:** إن إمتلاك الكفاءات المعرفية يعني امتلاك المعرفة اللازمة لممارسة العمل دون أن يكون هناك مؤشر على أنه يمتلك القدرة على الأداء، أما امتلاك

¹ الأزهر معامير: نفس المرجع السابق، ص 37-39.

الكفاءات الأدائية فيعني القدرة على اظهار قدراته في الممارسة دون وجود مؤشر يدل على القدرة لإحداث نتيجة مرغوبة في أداء المتعلمين¹.

❖ مستويات المقاربة بالكفاءات:

- **الكفاءة القاعدية (الأساسية):** تعرف بأنها المستوى الأول من الكفاءات، تصل مباشرة بالوحدة التعليمية، وهي الأساس الذي بنى عليه بقية الكفاءات وإذا أخفق المتعلم في اكتساب هذه الكفاءة بمؤشراتها المحددة، فإنه سيواجه صعوبات وعوائق في بناء الكفاءات اللاحقة... إلخ.

- **الكفاءة المرحلية:** يبني (يشكل) هذا المستوى من مجموعة الكفاءات القاعدية الأساسية، ويتحقق بناء هذا النوع من الكفاءات عبر مرحلة زمنية قد تستغرق شهرا أو ثلاثيا أو سداسيا أو مجالا معيناً ويتم بناؤها بالشكل التالي: كفاءة قاعدية 1+ كفاءة قاعدية 2+ كفاءة قاعدية 3- كفاءة مرحلية².

- **الكفاءة الختامية:** في المسعى الدرجي (خطوة خطوة) للعملية التي تربط معنى الغايات بالعمليات الجارية في القسم، فإن الكفاءة الختامية تعبير عن جزء من ملامح الخرج من المرحلة ومن الطور، لكنها تتميز بالعموم والتركيز في صياغتها، مما لا يمكن من بناء وحدات وحصص تعليمية، فهي تبقى على المعنى المتضمن في الملامح لكنها غير عملية إلى الحد الكافي للتنفيذ في القسم، وتربط الكفاءة الختامية بميدان من الميادين المهيكلة للمادة،... إلخ³.

- **الكفاءة العرضية:** تتكون من القيم والمواقف والمساعي الفكرية والمنهجية المشتركة بين مختلف المواد، التي ينبغي اكتسابها واستخدامها أثناء بناء مختلف المعارف والمهارات والقيم

¹ السعيد مزروع: التدريس وفق منظور المقاربة بالكفاءات، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 03، جامعة بسكرة، الجزائر، سبتمبر 2012، ص ص193، 194.

² عمر بوحلمة: الكفاءات الختامية لأنشطة اللغة العربية في نهاية المرحلة الابتدائية-دراسة نقدية تقييمية-، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013/2012، ص ص11-26.

³ وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج: مقدمة الوثيقة المرافقة للتعليم المتوسط، ص 08.

التي نسعى إلى تمتيتها، كلما كان توظيف الكفاءات العرضية وتحويلها إلى مختلف المواد أكثر كان نمواً أكبر، كما أن الربط بين كفاءات المادة والكفاءات العرضية يساهم في فك عزلة المادة وفي تدعيم نشاطات الإدماج... إلخ¹.

❖ مميزات المقاربة بالكفاءة وتأثيرها على العلاقة التربوية:

تجعل المقاربة الجديدة للبرامج المتعلم محورا أساسيا لها وتعمل على إشراكه في مسؤولية قيادة وتنفيذ عملية التعلم، وهي تقوم على اختيار وضعيات مستقاة من الحياة في صيغة مشكلات يعمل على حلها باستعمال الأدوات الفكرية وبتسخير المهارات والمعارف الضرورية لذلك:

- الأسلوب المعتمد للتعلم هو حل المشكلات (أو الوضعيات المشكّلة) أن يتيح للمتعلم بناء معارف بإدماج المعطيات والحلول الجديدة في مكتسباته السابقة.
- التشجيع على اندماج المفاهيم والأدوات المعرفية الجديدة بدل اعتماد الأسلوب التراكمي للمعارف².

- تحديد المقاربة بالكفاءات أدوار متكاملة جديدة لكل من المعلم والمتعلم، فتجعل من المعلم منشطا ومنظما لا ملقنا، ومن المتعلم محورا للعملية التعليمية وعنصرا نشيطا فيها³.

❖ مكانة القيم في المقاربة بالكفاءات:

يشكل إختيار القيم والعمل بها أول مصدر لتوجيه المنظومة التربوية وغاياتها، وطبيعة المنهاج، واختيار المضامين التعليمية ومنهجيات التعلم، إن وجود القيم في مختلف مراحل بناء المنهاج لدليل على أهميتها، إذ نجدتها في:

- المبادئ المؤسسة.

- ملامح التخرج.

¹ وزارة التربية الوطنية: مناهج مرحلة التعليم المتوسط، 2016، ص07.

² عبد العالي دبله وحنان بونيف: مرجع سابق، ص ص06، 07.

³ عبد العالي دبله وحنان بونيف: نفس المرجع السابق، ص ص06، 07.

- مخطط الموارد لبناء الكفاءة (المصفوفة المفاهيمية).
- الجدول الملخص للمنهاج.
- مركبات الكفاءات الختامية.
- ميادين المواد.
- الوضعية المشكلة التعليمية والوضعية الإدماجية التقييمية¹.

6.5.1. المقاربة النصية:

تقوم المقاربة النصية على أساس اتخاذ النص محورا تدور حوله جميع نشاطات اللّغة، فهو المنطلق في تدريسها وهو الأساس في بناء الكفاءات اللّغوية (فهم المنطوق والمكتوب والتعبير المنطوق والمكتوب)، والنص هو البنية الكبرى التي تظهر فيه كل المستويات اللّغوية (صوتية، صرفية تركيبية أو دلالية).

كما تنعكس فيه مختلف المؤشرات السياقية (الثقافية، الاجتماعية)، وبهذا يصبح النص أساس العملية التعليمية- التعلمية بكل أبعادها².

7.5.1. بيداغوجية المشروع:

تستهدف البيداغوجية بالمفهوم المعاصر دراسة كيفية تعليم وتكوين الفرد، والبحث في الأسس الفلسفية لتربية وتحديد غاياتها وتوفير الوسائل التربوية والطرق الفعالة لتحقيقها، معتمدة معطيات علم النفس التربوي والاجتماعي والارتقائي، وهذا على خلاف ما تنتهجه البيداغوجية التقليدية، وفي هذا السياق يرى فولكي أن البيداغوجية هي الأسلوب الذي يتبع في تكوين الفرد، لذلك فهي تتضمن العلم بخصوصيات الفرد والمعرفة بالتقنيات التربوية، والمهارات في استعمالها.

1 وزارة التربية الوطنية: مناهج مرحلة التعليم المتوسط، نفس المرجع السابق، 2016، ص07.

2 وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج: الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، ديسمبر 2003، ص ص04، 05.

ومن هذا المفهوم يمكن اعتبار بيداغوجية المشروع، بيداغوجية تحمل خلفية علمية وفلسفية ومبادئ وأهداف ومستلزمات¹.

❖ بيداغوجية المشروع في التعليم الأساسي:

تستلزم بيداغوجية المشروع إعادة النظر في تسيير القسم من حيث التوقيت والفضاء وتقييم التلاميذ في القسم، وهذا بتوزيع الأنشطة على التلاميذ للعمل في افواج وتارة للعمل فرادى، كما تستلزم هذه البيداغوجية التنسيق بين المقررات الدراسية ومختلف النشاطات التي يمارسها المدرسون في إطار المشاريع، بحيث تشتغل هذه الأنشطة كوسيلة لبلوغ الكفاءات المحددة في المنهاج².

1.8.5.1. الغايات التربوية وملح التخرج من التعليم القاعدي:

❖ **الغايات التربوية:** تسعى البرامج المدرسية الجزائرية إلى تحقيق إيصال وإدماج القيم التالية:

- ✓ قيمة الجمهورية والديمقراطية: تنمية معنى القانون وإحترامه وإحترام الآخرين.
- ✓ قيمة الهوية: التحكم في اللغات الوطنية وتثمين الإرث الحضاري للأمة الجزائرية.
- ✓ القيم الإجتماعية: تنمية معنى العدالة الإجتماعية، التضامن والتعاون...إلخ.
- ✓ القيم الإقتصادية: مثل حب العمل والعمل المنتج وإعطاء الأهمية للرأسمال البشري.
- ✓ القيم العالمية: تنمية التفكير العلمي والتحكم في وسائل العصرية، والتفتح على الثقافات والحضارات العالمية.

وتهدف التربية القاعدية إلى التنمية الشاملة لشخصية المتعلم بجميع نواحيها من خلال التأكد على إيقاظ: الفضول، التساؤل والاكتشاف، الرغبة في الإتصال بالآخرين، التفتح على المحيط، حب العلم والفنون، الشعور بالإنتماء إلى المجتمع...إلخ.

¹ عبد الله قلي وفضيلة حناش: التربية العامة-سند للتكوين المتخصص-، المعهد الوطني المتخصص لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، 2009، ص207.

² عبد الله قلي وفضيلة حناش: مرجع سابق، ص217.

❖ ملامح التخرج من التعليم القاعدي:

- تهدف التربية القاعدية (أو الأساسية) الإجبارية إلى تنمية شاملة للمتعلّم، أي ينبغي أولاً استهداف ازدهار الشخصية، بحيث يتم التأكيد على إيقاظ:
- ✓ الفضول، التساؤل، الاكتشاف.
 - ✓ الرغبة في الاتصال بين الأفراد.
 - ✓ الرغبة في التفتح على المحيط.
 - ✓ حب العلم، والتقنية والتكنولوجيا، والفنون.
 - ✓ الإحساس والشعور الجمالي.
 - ✓ روح الإبداع والفكر الخلاق.
 - ✓ روح الاستقلالية والمسؤولية.
 - ✓ الشعور بالانتماء إلى مجتمعه.
 - ✓ الشعور بالهوية الثقافية.
 - ✓ الثقة بالنفس، وتنمية شخصيته.
 - ✓ الضمير الأخلاقي والمدني والديني.
 - ✓ روح المواطنة، والقيم السامية للعمل¹.

إنّ للمدرسة القاعدية (الأساسية) وظيفة رئيسية هامة إيصال المعارف الأساسية وتكوين السلوكيات، وهي أيضاً الفضاء المميز لتعلم الحياة الجماعية والاندماج وسط المجتمع، وذلك بالتحكّم في بعض الكفاءات الأساسية: كفاءات ذات طابع اتصالي، كفاءات ذات طابع منهجي، كفاءات ذات طابع فكري، كفاءات ذات طابع اجتماعي وشخصي².

¹ وزارة التربية الوطنية: مناهج السنة الرابعة متوسط، مرجع سابق، ص ص 06-09.

² وزارة التربية الوطنية: مناهج السنة الرابعة متوسط، نفس المرجع السابق، ص ص 06-09.

9.5.1. الوسائل التعليمية والوثائق المرافقة:

تعتبر الوسائل التعليمية أدوات ضرورية ومساعدة على تطبيق البرامج المدرسية، بما تتضمنه من سندات تربوية يستعين بها المعلم في آدائه، وهي تشكل للمتعم مصدرًا أساسيًا لتعلماته وتتمثل في: الوثائق المرافقة للمناهج، الكتب المدرسية¹.

10.5.1. التقويم التربوي:

تعريف التقويم التربوي:

هو الحكم على مدى التقدم بالنسبة لأنشطة معينة مطلوب القيام بها أو صفات معينة مطلوب توافرها والتعرف على جوانب القوة فيجري دعمها، وتصحيحاً لها، فالغرض من التقويم رفع الكفاية في الإنتاج وتحسين الأداء وتشخيص وسائله².

فالتقويم عملية تتم في نهاية مهام تعليمية معينة بهدف إخبار التلميذ والمدرس حول درجة التحكم المحصل عليه، واكتشاف مواطن الصعوبة التي يصادفها التلميذ خلال تعلمه، من أجل جعله يكتشف استراتيجيات تمكنه من التطور وتتنظر إلى الأخطاء كمحاولات لحل المشكلات، ولحظات من لحظات التعلم وليست مجرد ضعف...، ويمكن التقويم التكويني كذلك من تحديد مؤهلات المتعلم للإقبال على مراحل جديدة من تعلمه وفق مراحل متسلسلة، كما يمكن من تصحيح ثغرات التدريس³.

أنواع التقويم: هناك أربع أنواع أساسية للتقويم وهي:

- **التقويم الأولي:** ويتم قبل بداية عملية التعلم ويتضمن تحديد المستوى والقدرات الذهنية والاستعدادات والميول...، وذلك بهدف تخطيط المناهج واختيار الخبرات المناسبة للمتعم، كما يفيد هذا التقويم في تصنيف المعلمين إلى مستويات متجانسة، بحيث تبدأ كل مجموعة من المستوى المناسب لها.

¹ عبد العالي دبله وحنان بونيف: مرجع سابق، ص ص 08-09.

² يحي علوان: التقويم والقياس التربوي في إنجاز العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 11، ماي 2007 ص 16.

³ <https://www.oudnad.net/spip.php?article126,02/04/2018,14:56>

- **التقويم البنائي:** ويتم أثناء تطبيق برنامج معين ويهدف إلى معرفة مدى إتقان عمل تعليمي والاستفادة من ذلك في تطوير عملية التعلم.
- **التقويم التشخيصي:** يهتم هذا النوع من التقويم بالتلاميذ الذين يجدون صعوبات في عملية تحصيل المعلومات...، وتحقيق ذلك تستعمل الاختبارات التحصيلية لتحديد المستوى ثم الاختبارات الشخصية لتحديد مواطن الضعف وعواملها وطرق علاجها.
- **التقويم الختامي:** يأتي هذا النوع من التقويم في نهاية وحدة تعليمية أو مقرر دراسي أو فصل دراسي أو مرحلة دراسية بهدف إعطاء تقديرات للمتعلمين تبين قدراتهم التحصيلية وفق الاهداف العامة، فهذا النوع من التقويم لا يركز على التفاصيل أو الأهداف الفرعية كما هو الحال بالنسبة للتقويم البنائي¹.

🚩 الهدف من التقويم:

- عند إعداد المقوم لبرنامج تقويمي يسير جنباً إلى جنب مع خطوات التنفيذ للنشاط يجب عليه ملاحظة أن البرنامج يحقق الأهداف التالية:
- ✓ معرفة ما لدى الممارسين للنشاط من معلومات وفهم حلول النشاط الذي يمارسونه.
- ✓ أن يلاحظ المقوم الصعوبات التي من الممكن أن تقابل الممارسين للنشاط...إلخ.
- ✓ أن يشخص المقوم عوامل القوة والضعف في كل مرحلة من النشاط واقتراح الحلول المختلفة لعلاج مواطن الضعف وتعزيز جوانب القوة...إلخ.
- ✓ أن يشجع المقوم الممارسين على ممارسة وتعلم القياس لانجازاتهم.
- ✓ أن يساعد المقوم الممارسين على اكتساب اتجاهات ومهارات في تقويم أنفسهم.
- ✓ أن يساعد المقومين على توجيه أنفسهم لممارسة النشاط بطريقة ايجابية وذلك بعد اكتشاف جوانب الضعف وتجاوزها بالبدائل القوية.
- ✓ أن يتعرف المقوم على تأثير البرنامج على الطلاب ومدى تحقيق الأهداف المرسومة.
- ✓ أن يكون التقويم وسيلة بتعليم المقومين كيفية نقد الذات والأفكار الخاصة.

¹ <http://educapsy.com/services/action-educative-167,02/04/2018,15:15>

- ✓ جمع المعلومات عن المميزين والموهوبين لرعايتهم ببرامج أكثر حيوية ومناسبة لقدراتهم.
- ✓ جمع المعلومات عن المميزين لتقديمها إلى إدارة المنشط للتكريم والرعاية المستقبلية¹.
- ✓ التحقق من متطلبات واحتياجات الجهات ذات العلاقة بالتعليم مثل الطالب، الأسرة، المجتمع المحلي والوطني.
- ✓ أنه يحدد المعايير والأهداف ومستويات الانجازات المتوقع تحقيقها، من قبل القائمين على العملية التربوية، فالتقويم له دور تنقيفي حول التوقعات من المؤسسات ومعايير الحكم على جودة أدائها².

✓ التوزيع الشامل للمناهج والوسائل التعليمية على جميع المؤسسات.

11.5.1. المتابعة الميدانية:

- مهما اتسمت البرامج التعليمية بالجدية، ومهما سطرت لنفسها من أهداف نوعية، ومهما كانت غاية الانسجام، فسوف لن تجد طريقها إلى التطبيق الجيد والمرغوب، إلا من خلال توفر جملة من الشروط التي تسمح بترجمتها للفعل التربوي اليومي سواء داخل القسم وفي المؤسسة التعليمية أو محيطها، ونجد من بين هذه الشروط الضرورية المتابعة الميدانية الدقيقة والمستمرة لتطبيق البرامج المدرسية وذلك على ثلاث مستويات (مديرية التربية، المقاطعة التفنثيشية، المؤسسة التعليمية ذاتها) وتشمل المتابعة الميدانية خصوصا:
- ✓ السهر على توفير الظروف الملائمة لتطبيق البرامج.
 - ✓ التخطيط لعمليات التكوين ومتابعة تنفيذها.
 - ✓ إبلاغ المصالح المركزية بما يتعلق بتطبيق المناهج للاستفادة من ذلك³.

¹ محمد عثمان: أساليب التقويم التربوي، (د.ط)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص ص23، 24.

² محمد مصطفى العبسي: التقويم الواقعي في العملية التدريسية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2010، ص21.

³ وزارة التربية الوطنية: مناهج السنة الرابعة متوسط، مرجع سابق، ص ص16، 17.

2. القيم الدينية:

1.1.2. تصنيفات القيم:

1.1.2.1. تصنيفات القيم عامة:

لا يعني هذا التصنيف للقيم بالضرورة أنها منفصلة عن بعضها، وإنما التصنيف يسهل المعالجة العلمية، مع التسليم بتداخل هذه القيم وترابطها معا فما هو اجتماعي قد ينطوي على ما هو أخلاقي أو ديني أو جمالي...، وفي ما يلي عرض لأهم أنواع القيم:

❖ بعد المحتوى:

- **القيم النظرية:** وتعبّر عن اهتمام الفرد وميله لاكتشاف الحقيقة، ومعرفة العالم المحيط به، والقوانين الحاكمة له، ويتميز الأفراد الذين تسود عندهم هذه القيمة بالنظرة الموضوعية النقدية والمعرفية والتنظيرية ويكونون عادة من الفلاسفة.
- **القيم الاقتصادية:** وتعبّر عن اهتمام الفرد وميله إلى ما يحقق له المتعة، والثروة، وسلاحه في ذلك الانتاج والتسويق والاستثمار، ويتميزون الأفراد الذين تسود عندهم هذه القيمة بالنظرة العلمية، ويكونون عادة من رجال المال والأعمال.
- **القيم الجمالية:** ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل ومنسق في الشكل وغيره، ويتميز الأفراد الذين سود عندهم هذه القيمة بالفن والابتكار والابداع والجمال¹.
- **القيم الإجتماعية:** وترتبط باهتمام الفرد بحب الناس والتضحية من أجلهم وبذل الجهود من أجل سعادتهم وتحسين أحوالهم².
- **القيمة السياسية:** هي مجموعة القيم التي تميز الفرد باهتماماته بالبحث عن الشهرة والنفوذ في مجالات الحياة المختلفة وليس بالضرورة في مجال السياسة، ويتميز الفرد

¹ صفاء محمد علي محمد أحمد: رؤى معاصرة في تدريس الدراسات الاجتماعية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص ص37، 38.

² صالح محمد أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص ص209، 210.

الذي تسود لديه هذه القيم بدوافع القوة والمنافسة والقدرة على توجيه الآخرين والتحكم في مستقبلهم¹.

- **القيمة الدينية:** ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري، فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره².

❖ **بعد المقصد:**

- **قيم وسائلية:** وهي تعد بمثابة وسائل لغايات أبعد، مثل: الإخلاص في العمل...إلخ.
- **قيم غائية:** وهي التي تعبر عن غاية في حد ذاتها مثل: حب البقاء³.

❖ **بعد الشدة:**

- **قيم ملزمة:** وهي قيم مقدسة تلزم الثقافة أفرادها بها، ويراعى المجتمع تنفيذها بقوة وحزم، عن طريق العرف والرأي والقانون.
- **قيم تفضلية:** وهي قيم يشجع لمجتمع أفرادها على التمسك بها دون إلزام أو فرض عقاب لعدم الالتزام بها، مثل: قيمة إكرام الضيف.
- **قيم مثالية (طوبائية):** وهي القيم أو المعايير التي يضعها الفرد نصب عينيه، ويحاول الوصول إليها والاقتراء بها في سلوكه، ورغم ذلك لا يمكنه الوصول إليها أو تمثلها في سلوكه نظرا للظروف المحيطة، مثل: مطالبة الفرد بالقناعة وهو يعاني من الفقر في مجتمع ثري.

❖ **بعد العمومية:**

- **قيم عامة:** يعم شيوعها وانتشارها في المجتمع كله بصرف النظر عن ريفه أو حضره أو طبقاته أو فئاته المختلفة، مثال: الاعتقاد بأهمية الدين والزواج والعفة.

¹ عدنان يوسف العتوم: علم النفس الاجتماعي، ط1، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001، ص226.

² عبد الله الرشدان: علم اجتماع التربية، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004، ص158.

³ صفاء محمد علي محمد أحمد: نفس المرجع السابق، ص ص38، 39.

- قيم خاصة: وهي قيم متعلقة بمواقف أو مناسبات خاصة أو طبقة أو جماعة خاصة دور اجتماعي خاص مثل: القيم المتعلقة بالزواج والأعياد والعمل.

❖ بعد الوضوح:

- قيم ظاهرة (صريحة): أي التي يصرح بها ويعبر عنها الفرد بالكلام.

- قيم ضمنية: أي التي يستدل عليها من ملاحظة سلوك الفرد.

❖ بعد الدوام:

- قيم دائمة نسبياً: وهي التي تبقى زمناً طويلاً وتنتقل من جيل إلى جيل، مثل: القيم المرتبطة بالعرف والتقاليد.

- قيم عابرة: أي وقتية وعارضة وقصيرة الدوام وسريعة الزوال، مثل: القيم المرتبطة بالموضة، وما يطرأ على المجتمع من تطورات وبدع متصلة بالأشياء المادية¹.

2.1.2. تصنيف القيم في التصور الإسلامي:

ظهرت تصنيفات، ومحاولات إسلامية لتصنيف القيم من منظور إسلامي، فالإمام البهقي رحمه الله، حدد (77) شعبة تتدرج تحت الإيمان، وقد رتبها هرمياً أعلاها قيمة الإيمان بالله وحده لا شريك له، وأدناها أن يحب الرجل لأخيه ما يحبه لنفسه، ومن ضمن هرمية البهقي تأتي قيمة إمطة الأذى عن الطريق، ثم جاءت تصنيفات أخرى، إذ قدم "ابن مسكويه" تصنيفاً مفاده أن هناك ثلاث قوى متباينة تؤثر في الفضائل والأخلاق، وهي تقوى أو تضعف بحسب التأديب، والعادة، والمزاح، وهذه القوى هي كالقوى الناطقة والقوى الشهوية، والقوى الغضبية، وتعد أضدادها رذائل.

كذلك تصنيف للعلماء المسلمين المحدثين قسموا القيم الأخلاقية الإسلامية إلى ستة

أنواع:

▪ القيم الروحية: ومنها العبادات.

▪ القيم البيولوجية: ومنها رعاية الجسم.

¹ صفاء محمد علي محمد أحمد: نفس المرجع السابق، ص 38، 39.

- القيم السلوكية: ومنها الأمانة والكرم.
 - القيم الانفعالية: ومنها المحبة العطف.
 - القيم الاجتماعية: ومنها الأخوة، والدعوة إلى الخير.
 - القيم العقلية: ومنها التفكير السليم والتعليم.
- وهناك باحثين محدثين قاموا بتصنيف القيم من منظور إسلامي فصنفوها في فئتين هما:
- الفئة الأولى: وتضم القيم الروحية التي تتصل بعلاقة الإنسان بالله، وبالعالم الغيب.
 - الفئة الثانية: وهي قيم العبودية، تلك التي تتصل بحال الإنسان في الحياة، كونها تعالج شؤونه، وتنظم علاقته بنفسه، وبأهله، وتندرج تحت هذه الفئة: القيم العقلية والقيم الأخلاقية، والقيم النفسية، والقيم المادية، والقيم الجمالية، والقيم الاجتماعية.
- وتصنيف آخر يعتمد على تعدد ميادين السلوك الإنساني، فقسموها إلى فئتين:¹
- الفئة الأولى: وسميت القيم المحورية، أو القيم الأم، ويقصد بها القيم الحاكمة أو الملزمة، والتي ترتبط بالعقيدة والشريعة ارتباطاً مباشراً وهي التي توجه سلوك الإنسان في المجتمع، كما أنها المرجع لكل أحكامه، وهناك نوعين:
 - القيم العقديّة: وهي القيم المرتبطة بالإيمان بالله، وبملائكته، وكتبه، ورسله، والإيمان بالغيب، والقضاء والقدر.
 - القيم التعبدية: وهي القيم التي توجه سلوك المؤمن، في أثناء قيامه بفرائض الدين المختلفة، كالصلاة وغيرها، وكذلك في جميع الأوامر، والنواهي التي حددها الله تعالى، والقيم العقديّة والتعبدية هي قيم ثابتة، ولا تخضع للتغيير أو للتبديل.
 - الفئة الثانية: وتتضمن قيم العبادة اليومية، وهي القيم المرتبطة بالأنشطة الاجتماعية والإنسانية المباشرة، وضمن هذه الفئة توجد قيم فرعية، كالقيم الاقتصادية، والسياسية،

¹ فائزة بنت علي بن عبد الله الشندودية: بعض القيم الدينية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة الصف الثاني عشرة بمحافظة مسقط، مرجع سبق ذكره، ص ص 27، 28.

والتربوية، وقيم البنية الاجتماعية، وقيم المجال الصحي والترفيهي، ثم قيم المجال الأيكولوجي.

❖ من التصنيفات الإسلامية للقيم تصنيف القيم وفق مبدأ الثبات:

- قيم ثابتة: مثل: العدل، والمساواة، والحرية.
 - قيم متغيرة: وهي القيم الواسائية التي تؤدي إلى تحقيق القيم الثابتة.
- وفي القيم الإسلامية يميز بين نوعان: أحدهما موجب وهو النوع الذي يتصل بما هو مفروض، والآخر سلبي وهو ما يتصل بما هو محرم.
- وقد قام "عثمان" بتصنيف القيم في ضوء مفهوم الإسلام وما فيه من مجموعة من العقائد والعبادات والأخلاق التي جاء بها القرآن الكريم وقام بتفسيرها الرسول الكريم إلى:
- قيم عقائدية: وتضم الجانب العقائدي، الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقضاء والقدر خيره وشره.
 - قيم تعبدية: إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأداء الحج.
 - قيم أخلاقية: الصدق، والأمانة، والوفاء بالعهد، العقود، والتواضع... الخ.
- كما قام "أبو العينين" بتصنيف القيم من منظور إسلامي، وأسماه نسق القيم الإسلامية من القرآن، والسنة وهي متعلقة بأبعاد الشخصية الإسلامية المسلمة وجوانبها، فوضعها في سبعة مجالات رئيسة هي:
- ✓ القيم الروحية العقدية: وهي القيم المنظمة لعلاقة الإنسان بالله ويضم (21) قيمة فرعية.
 - ✓ القيم الخلقية: وهي التي تتصل بشعور الإنسان بالمسؤولية والجزاء ويضم (97) قيمة فرعية.
 - ✓ القيم العقلية: هي القيم التي تتصل بالمعرفة وطرق الوصول إليها، ووظيفة المعرفة، وأدب البحث، ويشتمل على (21) قيمة فرعية¹.

¹ فائزة بنت علي بن عبد الله الشندودية: نفس المرجع السابق، ص ص 28-30.

✓ **القيم الاجتماعية:** وهي تلك التي تتصل بوجود الإنسان الاجتماعي، وتنظيم العلاقات في المجتمع، ويضم (97) قيمة فرعية.

✓ **القيم الوجدانية الإنفعالية:** وهي القيم التي تتصل بالجوانب الانفعالية في حياة الإنسان، من غضب، وحب، وغيره، ويضم (12) قيمة فرعية.

✓ **القيم المادية:** وهي القيم التي تتعلق بالإطار المادي لحياة الإنسان، وتتصل بالعناصر المساعدة على وجوده المادي، ويشمل على (11) قيمة فرعية.

✓ **القيمة الجمالية:** وهي القيم التي تتصل بالتذوق الجمالي، وإدراك الاتساق في حياة الإنسان، ويضم (10) قيم فرعية¹.

2.2. أهمية القيم الدينية:

1.2.2. أهمية القيم على المستوى الفردي:

تمثل القيم دورا بارزا في حياة الفرد، وذلك لأنها تشكل الجانب المعنوي في السلوك الإنساني، والعصب الرئيسي للسلوك الوجداني والثقافي والاجتماعي عند الإنسان، ويمكن القول أن القيم تشكل مضمون الثقافة ومحتواها، والثقافة هي التعبير الحي عن القيم، كما أن القيم تعتبر في حياة الفرد عاملا هاما في تحديد سلوك الفرد، ووقوفها وراء كل نشاط إنساني، وترتيب القيم يظهر تفضيلات الفرد، وبالتالي إمكانية التنبؤ بسلوكه، وقد أشار "مورفي" إلى أنه إذا أردنا فهم شخصية الإنسان وسلوكه، فإن ذلك يتطلب أن ندرس منظومة القيم لديه.

ويمكن تلخيص أهميتها في حياة الفرد في النقاط التالية:

✓ أنها تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم فهي تلعب دورا هاما في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح.

✓ أنها تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه ليكون قادرا على التكيف والتوافق بصورة إيجابية.

¹ فائزة بنت علي بن عبد الله الشندودية: **نفس المرجع السابق**، ص 28-30.

✓ تحقق للفرد الإحساس بالأمان فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه... إلخ.

✓ تعطي للفرد فرصة للتعبير عن نفسه وتأكيد ذاته.

✓ تدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا أمامه وبالتالي تساعده على فهم العالم

من حوله وتوسع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته.

✓ تعمل على إصلاح الفرد نفسيا وخلقيا وتوجهه نحو الإحسان والخير والواجب.

✓ تعمل على ضبط الفرد لشهواته كي لا تتغلب على عقله ووجدانه¹.

2.2.2. أهمية القيم على المستوى الاجتماعي:

تمثل القيم أهمية في كيان المجتمع حيث يعتمد المجتمع في تكامل بنائه الاجتماعي على التشابه في المنظومة القيمية بين أفراده، فكلما اتسع مدى التشابه بينهم ازدادت وحدة المجتمع تماسكا، فيما يؤدي تباين تلك المنظومات القيمية بينهم إلى اختلاف في القيم وصراع بين أفراد المجتمع، الأمر الذي يؤدي إلى تفككه، كما تزداد أهمية القيم في أي مجتمع بسبب ازدياد تعقيد ظواهر الاجتماع البشري، وحاجة الإنسان المعاصر إلى الإحساس بهويته وانتمائه وأصالته وفطرته وتنظيم علاقته بغيره².

ويمكن تلخيص أهمية القيم على مستوى المجتمع في النقاط التالية:

✓ تحافظ على تماسك المجتمع، فتحدد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة.

✓ تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد الاختيارات الصحيحة

وذلك يسهل على الناس حياتهم ويحفظ للمجتمع إستقراره وكيانه في إطار موحد.

✓ تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متناسقة كما أنها تعمل على إعطاء النظم

الاجتماعية أساسا عقليا يصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة.

¹ علي بن مسعود أحمد العيسى: تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية

الإسلامية بمحافظة القنفذة، مرجع سبق ذكره، ص ص88، 89.

² بالموشي عبد الرزاق وبوعامر أحمد عزالدين: أهمية إستراتيجية المقاربة بالكفاءات، مجلة الدراسات والبحوث

الاجتماعية، ع02، نوفمبر 2013، جامعة الوادي، ص33.

- ✓ تقي المجتمع من الأناية المفرطة والنزعات والشهوات الطائشة، فالقيم والمبادئ في أي جماعة هي الهدف الذي يسعى جميع أعضائها للوصول إليه.
- ✓ تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم وتحدد له أهداف ومبررات وجوده وبالتالي يسلك في ضوءها وتحدد للأفراد سلوكياتهم¹.

3.2. خصائص القيم الدينية:

من أهم خصائص القيم الدينية ما يلي:

- ❖ مناسبتها وملاءمتها مع خصائص الطبيعة الفطرية للإنسان الفردية منها والاجتماعية وهي من تتصف بالإنسانية والاجتماعية والواقعية وليست قيما مجردة بعيدة عن الواقع والممارسة.
- ❖ أن صياغتها الإلهية قد جاءت لتساير التجدد المستمر الحياة الإنسانية والاجتماعية فهي تساير الطبيعة البشرية كل أطوار نموها خلال خبراتها المتجددة... إلخ.
- ❖ ارتباطها بالسلوك البشري كل مظهره وأبعاده، حينما يترجم إلى أنشطة وأفعال داخل النظم الاجتماعية المكونة للمجتمع البشري.
- ❖ ومن خصائصها أيضا اشتغالها واحتوائها مواقف الحياة كلها.
- ❖ لا بد أن نشير إلى أن الأصل القيم الدينية الإسلامية يرجع إلى سلطة الدين، وأساس هذا الدين هو القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، فالصلة بين الدين الإسلامي والقيم عظيمة تبلغ حد التوحيد بينهما².
- "فهي من خلق الله وذات مطلقيه تابعة لمطلقته وخاضعة لها، ولذلك فهي تشير إليه وتدلنا عليه وتثبت لنا وجوده تقربنا منه ويعتبر جهادنا من أجلها جهادا في سبيله"³.

¹ باللموشي عبد الرزاق وبوعامر أحمد عز الدين: نفس المرجع السابق، ص33.

² نورهان منير حسن فهمي: مرجع سابق ذكره، ص146.

³ الربيع ميمون: نظرية القيم في الفكر المعاصر بين النسبية والمطلقية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980، ص343.

فالتسليم بأن القيم مصدرها الدين وإنها تستمد قوامها من مبادئه يعني:

- تميزها بالقداسة والهيبة مما يجعل احترام هذه القيم أمراً نابعا من ذات الإنسان عن طاعة اختيارية لله ونية صادقة لكسب رضاه.
- أن يصبح للالتزام الأخلاقي والمسؤولية معنى.
- أن يتوفر للقيم سند حقيقي.
- الإبقاء على إرادة الإنسان وحرية في اختيار القيم التي يرتضيها.
- بقاء ذلك الحافز المتجدد على العمل والاستقامة ذات الوقت.
- توفر الميزان الثابت والعادل للحكم على الأشياء والأفعال.

بناء على ما سبق يمكننا أن نلخص أهم خصائص القيم الدينية فيما يلي:

- ✓ أن مصدرها وحي إلهي وأنها تعتمد مقياساً ثابتاً تهزه النسبية
- ✓ أنها تستمد مصدر إلزامها بما يترتب على عدم الالتزام من الجزاء الأخروي فهي تقترن بفكرة الثواب والعقاب، ومن هنا تأتي قوة تأثيرها في دائرتي الفرد والمجتمع على السواء¹.
- وهذا ما يقرره القرآن الكريم في قوله عز وجل: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى وَأَنَّ

سَعِيَهُ سَوْفَ يُرَى ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى﴾².

- ✓ أنها شاملة ومترابطة فيما بينها، وكأن كل منها يفضي إلى الآخر أو يتأسس عليه "فقيم الإسلام العقيدة والأخلاق والشريعة قيم متكاملة تتوحد ضمن منظور معرفي واعتقادي وأخلاقي لا يقبل التفكك والتجزئة والانتقاء".
- ✓ إن ما يعتبر نسبياً هو مدى إدراكنا وممارستنا لهذه القيم، ولكنها تظل في حد ذاتها مطلقة وثابتة ومستقلة وجودها عن حواملها.

¹ سامية حمريش: القيم الدينية ودورها في التماسك الأسري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الديني كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010/2009، ص 42.

² سورة النجم: الآية 39-41.

✓ أنها تشكل فلسفة سلوك عملي يتبلور في التطبيق، فكل قيمة يتشبع بها الإنسان لابد أن تظهر آثارها من خلال السلوك الصادر عنه إلا أن القوة التي يظهر من خلالها السلوك تعرف ولاشك تفاوتاً، يتبارى الأفراد في الإسلام من أجل الحصول على أعلاها، كل حسب قوة إيمانه وخصائصه النفسية وأساسه التربوي¹.

يقول الله عز وجل: ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾². ويقول عز وجل:

﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾³.

4.2. مؤسسات اكتساب القيم الدينية:

ويُقصد باكتساب القيم الدينية، العملية التي يتبنى من خلالها الفرد مجموعة قيم يتبناها من قبل، فعملية الاكتساب هي عملية تعلم لأن الإنسان في بداية حياته يملك أي قيمة فهو إما يتلقنها أو يتوحد بها أثناء التفاعل الذي يحدث بينه وبين أفراد أسرته وبين الجماعات التي ينضم إليها.

وتُعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل الحاسمة في حياة الفرد، لأن ما يتم غرسه من القيم الدينية والمبادئ والخبرات المتعددة تظل مسؤولة عن تصرفات الطفل وسلوكه المستقبل، ولا يعني هذا أن عملية اكتساب القيم تقتصر على مرحلة الطفولة فقط، إلا أن هذه المرحلة العمرية تُعد من أهم مراحل اكتساب القيم الدينية حيث تظل هذه القيم راسخة وثابتة لدى الفرد.

إن هذه العملية يمكن أن تنعكس آثارها الإيجابية عندما تتضافر جهود المؤسسات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية التربوية والدينية والاجتماعية والثقافية والإعلامية والأمنية.

¹ سامية حمريش: نفس المرجع السابق، ص 43.

² سورة المطففين، الآية 26.

³ سورة آل عمران، الآية 133.

وذلك بالتعاون والتنسيق بينها حتى لا تتعارض أو تتضارب أهداف كل مؤسسة مع الأخرى، ويأتي دور هذه المؤسسات بعد دور الأسرة والبيت، فما تقوم به الأسرة تجاه الطفل يمكن لأي جهة أخرى أن تقوم به.

وسنحاول هذه الدراسة إبراز أهم المؤسسات والتي شك لها تأثير بالغ ودور كبير غرس القيم الدينية والمثل العليا وتميمته.

1.4.2. الأسرة:

تلعب الأسرة دورا هاما بناء شخصية الطفل السوية، حيث تعتبر من أهم المحاضن التربوية وأقواها أثرا على بناء شخصيته، فهي الوعاء الاجتماعي الذي يتفاعل معه ويشعر بالانتماء إليه ويستقي منه عاداته وقيمه وطبائعه.

ذلك لكون الطفل يعتمد على والديه اعتمادا كليا في مرحلة الطفولة، فهو يتعلم منهما المعرفة المتعلقة بأنماط السلوك والعادات والقيم. وتتعاظم أهمية الأسرة أنها تستطيع أن تنمي في نفوس أطفالها الكثير من مشاعر وأخلاق الوالدين ومفاهيمهم الدينية الخاصة وبالتالي فإن أثر الآباء على الأبناء غالبا ما يكون كبيرا.

فبالأسرة من أكثر المؤسسات أهمية للطفل، حيث يعتمد عليها تشكيل شخصيته وتكاملها، ولا يتم ذلك إلا إذا وُجّهت من كل جوانبها¹.

فبالنسبة للجانب الإيماني مثلا تبدأ الأسرة بتلقين الطفل كلمة التوحيد وحب الله وحب الرسول -صلى الله علي وسلم- وإعداده وتدريبه على العبادة وتعليمه أحكام الصلاة والطهارة وتعليمه القرآن الكريم وربطه به برابطة المحبة والاحترام والتقدير واصطحابه إلى المسجد.

وبالنسبة للجانب الأخلاقي تقوم الأسرة بتأديب الطفل وتحسين أخلاقه وتعويده الصدق والأمانة والإيثار والعفة وحب الوطن والتضحية في سبيله وغيرها من القيم الأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها.

¹ سامية حمريش: نفس المرجع السابق، ص 42-46.

أما بالنسبة للجانب الفكري لشخصية الطفل، فإن الأسرة مسؤولة على تزويده بكل ما هو نافع من العلوم الشرعية والعلمية والتوعية الفكرية.

وكذلك بالنسبة للجانب الجسمي فقد أوصى الإسلام بالاهتمام به ليكون شخصية قوية مؤثرة قادرة على تحمل المشاق ومقاومة الأمراض، كما أوصى بضرورة تعليم الأبناء مختلف أنواع الرياضة ليشبوا أصحاء أقوياء¹.

وبهذا فالأسرة كمؤسسة اجتماعية لا توجد في فراغ اجتماعي وإنما يحكمها إطار الثقافة الفرعية التي تنتمي إليه، كما يتمثل في المستوى الاقتصادي والاجتماعي والديانة، وغير ذلك من المتغيرات.

إذن فالأسرة تلعب دوراً أساسياً في إكساب الفرد قيماً معينة، ثم تقوم الجماعات الثانوية المختلفة التي ينتمي إليها الفرد في مسار حياته الاجتماعية بدور مكمل، بحيث تحدد للفرد قيماً معينة يسير في إطارها، فالفرد يتنازل عن بعض القيم التي اكتسبها في محيط الأسرة ليأخذ بغيرها مما تأثر به في إطار مختلف الجماعات المرجعية التي ينتمي إليه².

ومما سبق يمكننا إجمال دور الأسرة إكساب القيم الدينية وتنميتها النقاط الآتية

- أن يكون الوالدان قدوة لأبنائهم التحلي بالقيم الدينية سواء أداء الفرائض أو السلوكيات اليومية أو تعاملاتهم مع الآخرين.

- الحرص على تنشئة الأطفال وتربيتهم تربية أخلاقية قائمة على الفضيلة والأخلاق.

- توجيه الأبناء إلى حفظ القرآن ومتابعتهم وذلك نظراً لأهميته القصوى... إلخ.

- توجيه الأبناء نحو المعايير التي يتم من خلالها انتقاء الأصدقاء وإبعادهم عن رفقاء السوء حتى لا يؤثر على قيمهم.

- تقويم سلوكيات الأبناء الغير مرغوب فيها.

¹ سامية حمريش: نفس المرجع سابق، ص ص 46-48.

² عبد الطيف محمد خليفة: ارتقاء القيم - دراسة نفسية، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1992، ص 77.

- تربية الأبناء تربية أخلاقية سليمة تعمل على تكوين شخصية متزنة متكاملة والاهتمام بجميع نواحي النمو (العقائدي، الفكري، النفسي، الاجتماعي، الجسمي)¹.

2.4.2. المدرسة:

تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة وتوفير الظروف المناسبة لإيجاد التوازن النفسي والاجتماعي لدى الفرد ولأنها تؤثر في مفاهيم الفرد وفي تكوين معتقداته كما تؤثر في سلوكه.

فالمدرسة هي مؤسسة أوجدها المجتمع من أجل تربية وتعليم الأبناء على أسس منهجية سليمة بهدف إعداد الفرد إعدادا صالحا وصقل شخصيته وتعديل سلوكه، كما أن للمعلم دور لا يمكن إغفاله في غرس القيم الدينية والمبادئ لما له من أثر عظيم في إحداث التغيير في سلوك الأطفال².

فبالنسبة للأبناء الذين بلغوا سن الدراسة تطرح مسألة المعلم والمدير والمرشد والمستخدم، فإذا كانت مناهج المدرسة استمرارا لنمط التربية في البيت فلن تحصل أية مشكلة، أما إذا كانت هنالك اختلاف وتعارض، فلن يجني الطفل غير الضياع، فطريقة سلوك المعلم واسلوب تدريسه وطرق الإصلاح والبناء التي يتبعها والأوامر والنواهي التي يصدرها المدير والمعاون، ونوعية التصرفات التي يشاهدها من زملاء المدرسة، والمضامين التي تحملها الدروس، والأهداف التربوية، أو النظام السائد بشكل عام... تعتبر كلها وسطا ناقلا للقيم الخاصة بالطفل، والتي قد تكون بمجموعها عاملا في بناء أو تدبير شخصيته، ولا ننسى زيادة تسلط ونفوذ أي من العائلة والمدرسة يؤدي إلى رجحان كفة القيم التي تطرحها الجهة الأكثر نفوذا وتأثيرا³.

¹ سامية حمريش: نفس المرجع سابق، ص 48.

² سامية حمريش: نفس المرجع، ص 48.

³ علي القائم: تربية الطفل دينيا وأخلاقيا، ترجمة البيان للترجمة، ط1، مكتبة فخراوي، البحرين، 1990، ص 333، 334.

- ولكي تقوم المدرسة بدورها كمؤسسة تربوية قيمة فإنها مطالبة بالتزام القضايا الآتية:
- توفير الخبرات المتنوعة لتنمية القيم لدى الناشئة وإتاحة الفرص أمامهم للتعرف عليها والوعي بها، إذ أن المسألة ليست مجرد تقديم للقيم واستيعابها نظريا، وإنما كيفية بناء هذه القيم وتعزيزها نفوسهم.
 - الاهتمام بتوفير مواقف عملية لممارسة هذه القيم، فلا يكفي بأساليب الوعظ والتلقين بل لابد من توفير المواقف الحية التي يعيشها الناشئ بالمدرسة.
 - الاهتمام باتجاهات الناشئة وبمشاعرهم واستخدام الشحنة الانفعالية والتفكير معا لتنمية القيم الدينية.
 - الاهتمام بتوفير القدوة الصالحة الممثلة في المعلم الخبير، الذي يكون على درجة عالية من المهارة، وعلى وعي وتدريب كافيين لتنمية القيم.
 - الاهتمام بالجو الاجتماعي المدرسي القائم على أساس المحبة والألفة والتفاهم والتشجيع إذ أن هذا يعطي للمتعلم فرصا مناسبة ليتشرب القيم الدينية عن طريق العلاقة الحميمة مع أساتذته ومعلميه.
 - الاهتمام بالأنشطة المدرسية المتنوعة، والتي تعتبر بيئة مناسبة لتنمية القيم، إذ يمكن من خلالها ممارسة تلك القيم كالشورى والحوار والتعاون وتبادل الآراء¹.
- إن المدرسة -وقتنا الحاضر- لابد وأن تعيد النظر في مناهجها، وتدرك أن مهمتها تتمثل في إعداد مجتمع المستقبل، وهذا وضع يفرض عليها أن تجتهد في صنع الأجيال الناضجة، ولن يتم ذلك إلا إذا وضعت اعتبارها بأنها مكلفة إلى جانب مهمتها العلمية بمهمة تلقين القيم الدينية ووجوب احترامها وما ينجم من انتهاكها من اضطراب واعتلال.

3.4.2. المسجد:

يحتل المسجد المكانة الأولى بين المؤسسات التي تساهم تكوين المجتمع المسلم والتأليف بين أفرادها وجمع شملهم وتكوين ثقافتهم الاجتماعية وتصوراتهم المشتركة، فهو

¹ سامية حمريش: نفس المرجع السابق، ص ص 48، 49.

مكان مقدس للعبادة حيث تقام فيه الصلوات، ومركز للعلم تنتشر فيه حلقات الدروس والمواعظ العلمية، وهو مركز إشعاع للقيم الدينية حيث تتجلى فيه القيم الروحية والخلقية والاجتماعية، فيه يجدد المسلم عزمته، ويشحذ روحه ويتواصل مع غيره من المؤمنين، وهو موئل الإنسان ومحط رحله عندما تتعبه الدنيا وتتوء بكاهله أعباء الحياة المادية المرهقة.

وللمسجد دوره ووظائفه غرس القيم الدينية وتميئتها والتي سنذكر أهمها فيما يلي:

- نشر العلم وتعليم الأفراد التعاليم الدينية، مما ينمي لديهم معايير سلوكية إسلامية تحقق سعادة الفرد والمجتمع.

- إمداد الأفراد بالإطار السلوكي المعياري القائم على التعاليم الإسلامية، مما يعزز العمل الصالح لديهم حبا وسلوكا، ويكره الكفر والفسوق والعصيان.

- تنمية الوازع الديني لدى الفرد والجماعة، ومن دعوتهم إلى ترجمة المبادئ والتعاليم إلى سلوك عملي واقعي.

- دعم روح الأخوة والتعارف بين المؤمنين مما يؤدي إلى دعم القيم الدينية وتوحيد السلوك الاجتماعي، ونبذ كل ما يضعف الروح الإيمانية والاجتماعية من قيم سلبية كالظلم والحسد.

- محاولة تذويب الصراع القيمي بين الأجيال الجديدة والأجيال القديمة لأن الأفراد الجدد يقتدون بالأفراد القدامى، فالقدوة الصالحة والنماذج السلوكية تظهر جليا من خلال المسجد، ومن تضعف اتجاهات الصراع القيمي، في ظل القدوة ومبدأ الشورى والمناقشات الموضوعية في شتى شؤون الحياة بين الصغار والكبار¹.

- إن هذه الوظائف يمكن تحقيقها إلا بالفهم الصحيح للدين بأنه ما نزل من السماء وما انتصب على الأرض إلا لمصلحة العباد وفائدتهم، ويقتضي هذا أن تجتهد الدروس والمحاضرات والندوات على أن قدم الدين على أنه دعوة للحياة ولشؤون الناس الاجتماعية والنفسية والتربوية.

¹ سامية حمريش: نفس المرجع السابق، ص ص 48، 49.

وما جعلت الآخرة وما فيها من حساب وجزاء إلا لتوفير الضمانات الكافية لتكون الحياة ذات هدف وذات فاعلية، كما أنه لا بد من توخي الأسلوب الواقعي والمنطقي في تحليل القيم الدينية ليدرك الناس أهميتها للحياة.

4.4.2. جماعة الرفاق:

تقوم جماعة الرفاق أو الأقران بدور هام في العملية التربوية للفرد، فهي تؤثر في قيمه ومبادئه ومعاييره الاجتماعية.

وتتدرج جماعة الرفاق مع الطفل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب تبعاً لتغير السن وتدرجه، كما يتوقف مدى تأثير الطفل بجماعة الرفاق على درجة ولائه لها ومدى تقبله لمعاييرها وقيمتها واتجاهاتها، وعلى تماسك هذه الجماعة ونوع التفاعل القائم بين أفرادها. وتساعد التنشئة الأسرية الإيجابية على توجه الأطفال إلى أقران يدعمون لديهم القيم الإيجابية والسلوك السوي، أما التنشئة الأسرية السلبية فهي تساعد على اختلاط الأطفال بأقران أسوياء فيقللون من التأثير السلبي الذي تتركه الأسرة أو يختلطون بأقران غير أسوياء فيأتي سلوك الأطفال على نحو يجافي اتجاهات المجتمع العامة¹.

وهكذا يتضح لنا أن جماعة الرفاق تلعب دوراً بارزاً تكوين القيم والاتجاهات - خاصة ظل غياب الأسرة وضعف سلطتها- مما يؤكد على دور الأسرة في مساعدة الأبناء على عملية انتقاء أصدقائهم، وحسن اختيار الصحبة الطيبة.

5.4.2. وسائل الإعلام:

تلعب وسائل الإعلام الاتصال دوراً هاماً وخطيراً في تنشئة الأجيال الصاعدة والمجتمع الحديث والمعاصر، فوسائل الإعلام (التلفاز، المذياع، الجرائد والمجلات، الكتب، الإنترنت، السينما، المسرح...) المقروءة والمسموعة والمرئية تشكل جسراً ومعبراً هاماً لنقل القيم والاتجاهات والسلوكيات من جانب الدولة إلى مواطنيها.

¹ سامية حمريش: نفس المرجع السابق، ص ص 48، 49.

ويأتي التلفاز على رأس تلك الوسائل خاصة مع انتشار الهوائي المقعر وتنوع القنوات الدولية المختلفة، حيث يعد الوسيلة الخطيرة ذات الجاذبية التي يقضي الكبار والصغار معا أوقات طويلة في مشاهدته لما يوفره من برامج مختلفة تجذب وتشد الانتباه، فكل ما يبثه التلفاز من مواد إعلامية مختلفة يقدم للأطفال صور عن السلوك والقيم والاتجاهات والمعتقدات التي يجب أن يتحلوا بها، وذلك باعتبار أن هذه الأفلام تقدم لهم البطل الخارق، والطفل السوي وغير السوي، والمرأة البريئة... إلخ¹.

فالعديد من القيم والاتجاهات وأنماط السلوك يستطيع التلفاز بثها في عقول الأطفال ساعة أو نصف الساعة من خلال الفيلم، ومن هنا فإن ما تقوم به الأسرة أو المدرسة شهور يقوم به التلفاز في نصف ساعة فقط.

وعليه فمن الواجب مراقبة الأبناء وتوجيههم إلى أخذ ما هو مفيد ونبذ ما لا يفيد من السلوكيات والاتجاهات التي تعرض ببرامج التلفاز.

إننا وبالنظر إلى وسائل الإعلام المختلفة وسعة مجالها وشمول تغطيتها للقضايا الثقافية والفكرية والاجتماعية والسياسية وقوة فاعليتها ونفاذها في مجال تنمية القيم والاتجاهات وغرسها وتعزيزها وتغييرها، فإنه يتوجب الاهتمام بها اهتماما كبيرا وتوجيهها لتكون أداة فاعلة في تعزيز القيم الإيجابية ومحاربة القيم السلبية.

وحتى تكون وسائل الإعلام أداة تربوية إيجابية تسهم بناء القيم الدينية وتأصيله فإنه ينبغي أن تتصف بالصفات الآتية:

- أن تنبثق رسالتها من تصور إسلامي خالص، وبطريقة متكاملة مع بقية الوسائط الأخرى حتى تتظافر الجهود في سبيل تقديم القيم الإسلامية الخالصة.
- أن تخضع لتنظيم وتخطيط شامل لإيصال القيم الإسلامية للناس كافة بأسلوب عصري يعتمد على العقل والمنطق وبكافة الأساليب الممكنة.

¹ سامية حمريش: نفس المرجع السابق، ص ص 48، 49.

- أن تستخدم الحكمة في مخاطبة الناس، فتأتيهم من جانب اهتماماتهم وآلامهم اليومية مع انتقاء الكلمة الطيبة التي تفتح أفعال القلوب والعقول.
- أن تتصدى للقيم والاتجاهات الهابطة التي تقدم بقصد أو عن غير قصد المادة الإعلامية.
- أن تعمل على إيجاد كوادر إعلامية مسلمة مبدعة من أجل إيصال القيم الإسلامية لكل فرد في المجتمع الإسلامي وبصورة مناسبة وشائقة.
- أن تركز على برامج الأطفال بوجه خاص، بحيث تقدم لهم القيم الإسلامية بصورة مبسطة تعتمد على المواقف الحياتية.
- أن تركز على برامج المرأة المسلمة، وتقدم لها كافة ما يهمها، وبصورة تتمكن معها المرأة المسلمة من الاستفادة من هذه البرامج،... إلخ¹.

5.2. الاتجاهات النظرية لدراسة القيم:

اختلف العلماء في نظرتهن إلى القيم، فعلماء الاجتماع اهتموا بالقيم ومصدرها والدور الذي تقوم به في المجتمع، في حين أن علماء النفس اهتموا بتطور القيم والمراحل التي تمر بها، وكيف يكتسب الإنسان هذه القيم.

وأهم النظريات الاجتماعية التي ناقشت القيم هي الوظيفية والصراع والتفاعل الاجتماعي، التي تجمع بين علم النفس والاجتماع مبينة كالتالي:

1.5.2. النظرية الوظيفية:

يعتقد علماء هذه النظرية أن القيم لها وجود مستقل عن الأفراد، فهي موجودة قبل الأفراد وستستمر بعدهم، فهي وليدة العقل الجمعي كما يرى "دور كايم"، وهي تلعب وظيفة هامة في المجتمع لأنها تشبع احتياج الأفراد للأمن والاستقرار، فالقيم هي التي تعمل على تماسك المجتمع وهي التي تحدد الوسائل التي يمكن للأفراد إشباع احتياجاتهم بها بشكل مقبول اجتماعياً، والقيم تعكس مصالح المجتمع ككل، وتسعى لخدمة جميع أفراد المجتمع

¹ سامية حمريش: نفس المرجع السابق، ص ص 49-51.

وتتغير من وقت لآخر تبعا لاختلاف احتياجات الأفراد، وهدفها الأساسي هو المحافظة على تماسك المجتمع.

2.5.2. نظرية الصراع:

أما أنصار هذه النظرية وعلى رأسهم "ماركس" و"فيبر" فلهم وجهة نظر مختلفة بالنسبة للقيم، فهم يرون أن القيم في أي مجتمع تعكس مصالح فئة معينة في المجتمع وهي الصفوة أو الطبقة الحاكمة في المجتمع، فالطبقة الحاكمة تسيطر على طبقات المجتمع من خلال القيم فالقيم تستغل وتوجه لخدمة أهداف فئة معينة في المجتمع وهي الطبقة الحاكمة.

3.5.2. نظرية التفاعل الاجتماعي:

حاولت "نورماهان" دراسة النمو الأخلاقي للفرد من خلال الحياة اليومية، ووضعت نظرية للتفاعل الاجتماعي، التي أكدت على دور العوامل الاجتماعية في تكوين المهارات والقيم لدى الفرد، فهي ترى أن مفهوم الفرد للعدالة أو الصواب ليس مفهوما مطلقا كما يرى ذلك "بياجيه أو كولبرج"، ولكن يتعلم الفرد ما هو حق، وما هو صواب من خلال تفاعله مع الآخرين، وكثرة المواقف التي يتعرض لها في طفولته فالطفل الصغير أثناء احتكاكه مع والديه يقوم بعملية التفاعل المستمر، أحيانا لرغباته، وينزل هو لرغبتهم، وهذا التفاعل المستمر هو الذي يكون القيم الأخلاقية لدى الطفل، ولم تهتم "نورماهان" بالنمو الأخلاقي للفرد بقدر اهتمامها بدور الخبرات الاجتماعية والتجارب التي يمر بها الفرد في تكوين المهارات التي تساعده على حل المشكلات الأخلاقية التي يواجهها¹.

وترى "نورماهان" أن النمو الأخلاقي ليس مرحلة يمر بها جميع الناس، ولكنها عملية تطويرية تعتمد على المواقف المختلفة التي يمر بها الفرد، فهي مهارات يكتسبها الفرد طوال حياته وليست مرحلة ثابتة².

¹ سامي محسن الختاتنة وفاطمة عبد الرحيم النوايسة: علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص ص265، 266.

² سامي محسن الختاتنة وفاطمة عبد الرحيم النوايسة: نفس المرجع، ص266.

6.2. علاقة القيم بـ(الدين، المجتمع، التربية):

1.6.2. الدين والقيم:

من الأمور المقررة أنه ما من مجتمع يخلو من دين، ولم يكن الدين أبدا منفصلا عن الحياة الاجتماعية، ففي كل الديانات سواء كانت من قبيل الوحي الإلهي أو من وضع البشر نجد اختراق ديني للنظم الاجتماعية، يؤثر في القيم والأخلاق والعادات والتقاليد والآداب، مع تفاوت في الشمول والعمق، ويبقى الدين حتى في صورته البشرية الأسطورية مطلبا فطريا وضرورة اجتماعية، لأنه يلبي حاجة الإنسان الفطرية للاعتقاد، ولأنه كذلك يمثل أكبر عامل ضبط اجتماعي يضمن تماسك المجتمع واستقرار نظامه، والإسلام وحده من بين كل الديانات التي عرفت البشرية يملك من بين ما يملك من الخصائص والمميزات خاصية التوحيد الخالص، التي تجعل منه الدين الحق المناسب للفطرة البشرية، ولما جاء الإسلام يحتوي العقيدة والشريعة والعبادة دون فصل بينها، فهو بذلك يمثل منهاجا كاملا متكاملًا للحياة، وقد أقام في الوقت ذاته منظومة أخلاقية وقيمية تستجيب لمطالب الفطرة البشرية، فالأخلاق الإسلامية ترتفع بالإنسان إلى مستوى التكريم الإلهي، وتعمل على تناسق مصالح الفرد وتكاملها مع مصالح المجتمع وهيئاته ومؤسساته، بهدف تحقيق الأمن والسعادة للفرد والمجتمع على السواء، والقيم الإسلامية تجعل منه إنسانا كاملا الذي تصير حياته روحانية موقوفة على خدمة المطلق والجهاد في سبيله، بالتالي فإن ارتباط القيم بالدين ليس رغبة ذاتية أو أملا فلسفيا، إنما هو حقيقة واقعية، فالدين هو مصدر القيم¹.

وإذا أخذنا الدين الإسلامي كمثال توضيحي عن العلاقة بين الدين والقيم فإنه يمكننا القول بأنه في النظام الإسلامي تؤدي القيم الإسلامية دورا كبيرا على النظم الاجتماعية. فالنظم الأخلاقية يجب أن تؤسس على القيم الإسلامية، والنظام الحربي له جزء ديني ويعتبر واجبا دينيا، والنظم التعليمية يجب أن تعكس القيم الإسلامية، والنظام الأسري محكوم

¹ بن منصور اليمين: دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص 239، 240.

بالقيم الإسلامية، وبناءاً على ذلك فإن كل أنشطة الإنسان المسلم سواء على مستوى الشخصي أو الاجتماعي من المتوقع أن تعكس القيم الإسلامية¹.

ففي الإسلام نسق قيمي موحد يحكم كل جوانب الحياة الاجتماعية، وأن هناك علاقة وثيقة بين القيم والاعتقاد وبين الواقع الاجتماعي، فالمجتمع الإسلامي يجب أن يعكس القيم الإسلامية وتوجيه المجتمع الإسلامي نحو هذا الاتجاه هي مسؤولية كل مسلم مطالب بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وبهذا فالدين يعد مصدراً أساسياً للقيم والممارسات السلوكية، فهو لا يفرز القيم الايجابية عن القيم السلبية فحسب بل يحث الأفراد أيضاً على الالتزام بالقيم الايجابية والبناء كالصدق في القول والإخلاص في العمل والصبر والشجاعة والثقة بالنفس واحترام الكبير والعطف على الصغير والعدالة والمساواة والحرية والعفة والمروءة والشفقة... الخ، والابتعاد عن القيم السلبية والضارة كالكذب والغش والنفاق والإيذاء والنميمة والتكبر والغرور... الخ.

علماً بأن القيم الإيجابية التي يوصي بها الدين تدعم مؤسسات البناء الاجتماعي وتنميها في ضروب ومجالات شتى، في حين تؤدي القيم السلبية والضارة دورها المخرب في عرقلة مسيرة مؤسسات البناء الاجتماعي والإضرار بها والوقوف ضد أهدافها وأمانيتها².

2.6.2. المجتمع والقيم:

إن المجتمع هو الذي يعمل على انتقاء وغرس القيم في الأفراد وذلك من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة، ذلك أن القيم من خصائص النوع البشري ولها علاقة وطيدة بحياة الأفراد والجماعات، والناس يتمسكون بالقيم لأنها تعطي لوجودهم الإنساني معانيه التي تميزه عن وجود الكائنات الأخرى، فالإنسان مهما كان مستواه لا يستطيع أن يعيش بدون قيم ويترك البحث عما هو أسمى في نظره من القيم الحاصلة له لأن القيمة في

¹ إحسان محمد الحسن: علم الاجتماع الديني (دراسة تحليلية حول العلاقة المتفاعلة بين المؤسسة الدينية والمجتمع)، ط1، دار وائل للنشر، عمان، 2005، ص49.

² إحسان محمد الحسن: نفس المرجع السابق، ص49.

النهاية هي كل شيء بالنسبة له"، ولذلك أدركت المجتمعات الخصائص الإنسانية التي تميزها عن سائر الكائنات الحية، إلا أنها مع ذلك تعيش فروقا هامة وجوهرية فيما بينهما تتعلق أساسا بالقيم التي تتبناها، وفي هذا الصدد يقول شيلر "إنني إذا بحثت في جوهر أي شخص أو جماعة أو أي مرحلة تاريخية أو أسرة أو أمة أو شعب أو أي جماعة تاريخية، فإنني سأعرفها وأفهمها جيدا عندما أدرك نسقها الخاص لتحديد القيم ومفاضلاتها، أيا كانت طبيعة النظام الذي يتمثله هذا النسق، لأن هذا النسق هو ما أسميه روح الموضوع الذي أدرسه¹.

النسق القيمي عبارة عن نموذج منظم ومتكامل من التصورات والمفاهيم الدينامية الصريحة والضمنية يحدد ما هو مرغوب فيه اجتماعيا ويؤثر في اختيار الأهداف والطرق والأساليب والوسائل الخاصة بالفعل في جماعة أو مجتمع ما، ولا يعكس النسق القيمي قيم فرد بعينه، ولكنه عبارة عن إطار تجميعي يضم مجموعة قيم متكاملة معا ومكونة لنسق قيمي واحد، هذا النسق القيمي الذي يكون جزءا هاما من الإطار المرجعي للسلوك الإنساني يؤثر في اختيار الأهداف التي يجب العمل على تحقيقها وكذا الوسائل والأساليب المؤدية إليها، وهو من جهة أخرى يمثل نسقا من المقاييس الذي يتم من خلاله الحكم على سلوك الأفراد والجماعات وتحديد الجزاءات المناسبة على ذلك السلوك².

3.6.2. علاقة القيم بالتربية:

القيم والتربية أمران مرتبطان ببعضهما ببعض، فلا يمكن الفصل بينهما، لأن منهما يؤثر في الآخر سلبا أو إيجابًا، فإذا كانت هناك تربية سليمة سلمت القيم من الدناءة والخسة، والعكس فالتربية السليمة والقيم الفاضلة تعني بيئة تربوية صالحة مناسبة داخل الأسرة والمدرسة والمسجد وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام مما يشكل مجتمعا صالحا بإذن الله، فالفرد يكتسب قيمه ابتداءً من الأسرة فالمدرسة فالمسجد فجماعة الأقران ووسائل

¹ بن منصور اليمين: نفس المرجع السابق، ص 25.

² بن منصور اليمين: نفس المرجع، ص 25.

الإعلام ووسائل أخرى ضمن المجتمع، وكل هذه الوسائط تستقي قيمها من ثقافة المجتمع الذي يمثل البيئة التربوية للأفراد، فداخل الأسرة يستطيع المرء منذ نعومة أظفاره أن يتعرف على القيم الأخلاقية الفاضلة، فوالداه يقومان بدور المربي له في كيفية تعرفه واكتسابه للقيم الأخلاقية، كون ديننا الحنيف ركز عليها بل هي مداره، كما يقومان بحمايته من الأخلاق الاجتماعية السيئة، والمعلم في المدرسة يعتني بتعريف الطالب على فضائل الأخلاق ويكون قدوة صالحة له، ويعمل على غرسها في نفس الطالب من خلال الأنشطة والمنهج والبرامج الهادفة، وأما المسجد فيعزز القيم الإيجابية لدى نفوس الناشئة من خلال أداء العبادات في أوقاتها، ومن خلال الدروس والمحاضرات وحلقات التحفيظ، وداخل جماعة الرفاق يظهر المرء قيمه ويعتز بها ويتمثلها، ووسائل الإعلام إذا توفرت لدى مسؤوليها التربية السليمة الصالحة فإنها بلا شك تبتث القيم الأخلاقية الفاضلة لمشاهديها وتعزز من ظهورها داخل المجتمع وتعمل على حل المشاكل الأخلاقية والسلوكيات الخاطئة من خلال برامجها¹.

إن العلاقة بين القيم والتربية علاقة قوية، فالتربية تسعى لغرس القيم في نفوس الناشئة، أما القيم فتؤثر في التربية باعتبارها أحكامًا ومعايير وضوابط وأطر حياة توجه العملية التربوية، فبدون التربية يصعب غرس القيم وتصبح التربية عقيمة غير ذات فائدة.

إن للقيم دور واضح في التربية، والتربية في جوهرها عملية قيمية سواء عبرت عن نفسها في صورة واضحة أو ضمنية والمؤسسة التربوية مؤسسة تسعى إلى بناء القيم في كل مجالاتها الخلقية والنفسية والاجتماعية والفكرية والسلوكية، فالتربية بمعناها الواسع هي العملية التي تمكن الإنسان من فهم وتقدير القيم، والتربية تستمد أهدافها من القيم، وعلى أساس هذه القيم يقوم الاختيار التربوي لنوع المعرفة والطرائق والأساليب وفي ضوء تلك القيم تعين الأنماط السلوكية، والقيم تلعب دورًا مهمًا في حياة الأفراد والمجتمعات والمربين

¹ علي بن مسعود أحمد العيسى: تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة، مرجع سبق ذكره، ص94.

والمؤسسات التربوية، فالمجتمع بجميع تنظيماته يقوم على أساس تبني مجموعة من القيم التي توجه أهدافه وترسمها وتحدد غاياته، وأيضا يوجه العمل التربوي كذلك مجموعة من القيم التربوية التي يحرص المربون على السير في مداها فيما يقومون به من عمل تربوي، سواء أكان هذا العمل التربوي مقصودًا أو غير مقصود، نظاميًا أو غير نظاميًا.

ولهذا نجد أن "مقداد يالجن" يرى أن هذه العلاقة تتمحور في ثلاث نقاط أولها أن الصفة الأخلاقية تتغلغل في جميع الاهتمامات والعمليات التربوية، وثانيها أنه تؤثر القيم الأخلاقية على تحديد أهداف التربية وغاياتها، أما ثالثها فإنه تتأثر ميادين التربية وأساليبها وخاصة التربية الأخلاقية بالقيم الأخلاقية، ولا شك أن التربية يجب أن تستبدل القيم السقيمة بالقيم السليمة، فتنقل كل ما هو جميل إلى الأجيال، وتشخص مفاصد وعيوب كل مجتمع، وتعلم الناس بكل ما ينبغي أخذه، وما يجب رفضه¹.

والأهداف التربوية يمكن إدراكها من خلال القيم المخبوءة في الأفكار التربوية، وعلى العكس من ذلك، يمكننا ادراك القيم الموجودة في كل مجتمع من خلال الأهداف التربوية والمناهج والمضامين الدراسية والنظام التربوي والأساليب المستخدمة في التربية وكيفية التعامل مع التلميذ، ونحن في المجال التربوي نسعى لدفع الأفراد إلى التحرك صوب الأهداف المنشودة، مع الأخذ بنظر الاعتبار القيم المستهدفة من ذلك التحرك، ويجب أن تنصب الجهود على أن نجعل من افراد المجتمع مظهرًا لتجسيد القيم الدينية السليمة².

مما سبق يتضح أن العلاقة بين القيم والتربية علاقة متبادلة تأثر وتأثير، ويمكننا إجمال العلاقة بين القيم والتربية في النقاط التالية:

- أن التربية هي عملية قيمية مادام هدفها تنمية الفرد إلى مستوى أفضل .
- أن بناء القيم ليست مسؤولية مؤسسة تربوية بل هي مسؤولية مشتركة بين جميع وسائط التربية في مختلف مواقعها.

¹ علي بن مسعود أحمد العيسى: نفس المرجع السابق، ص ص94، 95.

² علي القانمي: مرجع سابق، ص326.

- أن بناء القيم مسؤولية جميع جوانب العمل التربوي في كلياته وجزئياته.
- أن بناء القيم يتطلب تخطيطا يشترك فيه جميع وسائط التربية.
- أن القيم هي التي توجه العملية التربوية لما يمكن أن تكون عليه¹.

7.2. العلاقة بين القيم الإسلامية ومختلف المواد الدراسية بالتعليم الأساسي:

1.7.2. مادة التربية الإسلامية:

تعتبر مادة التربية الإسلامية مادة كلية حاملة لمختلف القيم الإسلامية المنظمة لجميع مجالات الحياة، والموجهة لمختلف سلوكيات الفرد وتصرفاته، ونريد أن ننبه إلى قضية مهمة جدا وهي أن محتوى مادة التربية الإسلامية في كثير من بلدان العالم الإسلامي لا يعكس هذه الصورة الكلية العملية المحددة سابقا، وأن الاتجاه الأكبر إلى التركيز على الجانب المعرفي المرتبط بالعلوم الإسلامية، كالقرآن حفظا وتفسيرا، والحديث حفظا وتفسيرا وأحداث السيرة وبعض أحكام العبادات والمعاملات، وتدریس هذه المكونات بأسلوب نظري عام يكاد يكون يخلو من الجانب التطبيقي العملي المرتبط بسلوك المتعلم اليومي، مما يجعل محتوى المادة قاصرا على أداء رسالتها الكبرى، وهي ترسيخ القيم الإسلامية التطبيقية العملية خاصة في مرحلة التعليم الأساسي التي يحتاج فيها المتعلم إلى تنمية الكفايات الوجدانية والسلوكية، أكثر من حاجته إلى المعطيات المعرفية، وإعادة النظر في محتوى هذه المادة أمر ضروري حتى تحتفظ بدورها كمادة رسمية حاملة للقيم الإسلامية بصفة مباشرة، حيث يجب أن تكون مكونات المحتوى الدراسي هي نفس المجالات التالية: المجال العقائدي والتعبدية بمفهومه العام، المجال الفكري والمنهجي، المجال الاجتماعي والأسري، المجال الاقتصادي والمالي، المجال الوقائي والصحي، المجال الحقوقي، المجال التواصلية والإعلامية، المجال الفني والجمالي، المجال البيئي، وبهذا يمكن للمادة من خلال محتويات برامجها وأنشطتها وتكيف

¹ علي بن مسعود أحمد العيسى: نفس المرجع السابق، ص 95، 96.

طرق ووسائل تدريسها أن تشكل العمود الفقري للنظام التعليمي الذي له صلة مباشرة بالقيم الإسلامية¹.

2.7.2. اللغة العربية: التواصل والبيان:

اللغة العربية لغة القرآن وهو خطاب الله تعالى إلى العالمين، وقد اختارها الله تعالى من بين كافة الأسماء التي علمها لآدم كوعاء ليحمل القيم الإسلامية للعالمين، ولذلك لا يمكن الفصل بين هذه المادة والقيم الإسلامية، مما جعلنا نعتبرها مادة حاملة لهذه القيم بصفة مباشرة، وهنا نشير كما أشرنا سابقا في مادة التربية الإسلامية إلى أن مناهج تدريس اللغة العربية في المدارس العربية والإسلامية تركز على البعد التقعيدي من نحو وعروض وبلاغة، ويطغى فيها هاجس امتلاك اللغة كوسيط للتواصل لا غير دون محاولة تطعيم محتويات الدروس بالبعد التربوي القيمي الإسلامي.

فالفصل بين اللغة والثقافة التي تحملها يعتبر أمرا صعبا، فلا نتصور تدريس اللغة الإنجليزية مثلا دون أن ننقل عبرها إلى المتعلم بعضا من القيم الغربية.

ولذلك لا يمكننا أن نفصل بين اللغة العربية والثقافة الإسلامية التي تحملها، وأي إغفال لهذا الجانب سيكون فيه كثير من التجني على هذه اللغة، لغة الوحي، لهذا نتصور أن أستاذ مادة اللغة العربية يمكن ان يوظف هذه المادة لنقل القيم الإسلامية من خلال:

- اختيار النصوص التي تحمل قيم العدل والحرية والكرامة وكل الأخلاق والقيم الإسلامية الرفيعة، وجعلها موضوع التحليل والدراسة، خاصة منها النصوص القرآنية والحديثية، والنصوص الأدبية المتميزة من شعر وقصة وأمثال.
- اختيار نصوص الكتاب والمؤلفين المسلمين المتميزة كتابتهم بالسلاسة والوضوح، والمستحضرين للقيم الإسلامية في إبداعاتهم وإنتاجهم.

¹ خالد الصمدي: القيم الإسلامية في المناهج الدراسية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، مطبعة المعارف الجديدة، إيسيسكو طرابلس، الجماهيرية العربية الليبية، 2003. ص ص162-164.

- تجنب اختيار النصوص الحاملة للقيم السلبية، وإن كانت تحمل إبداعاً لغوياً، لأنه لا يوجد ما يغني عنها حتى وإن كان أعذب الشعر.
- توجيه الطلبة إلى القراءة الذاتية الموجهة من خلال إرشادهم إلى قصص وأشعار ودراسات وأبحاث تنمي الملكة الغوية وترسخ القيم الإسلامية.
- العناية بإنتاج واستعمال كافة الوسائل السمعية، والسعمية البصرية، والإعلاميات في تعليم اللغة العربية.

3.7.2. اللغة الأجنبية: التواصل مع الآخر:

لاشك أن إدراج مادة اللغة الأجنبية في مناهج التعليم، سواء كانت اللغة الفرنسية أو الإنجليزية أو غيرها، الغرض منه تعزيز قدرات المتعلم على التواصل بأسنة متعددة تمكنه من الإطلاع على الثقافات الأخرى والتعريف بثقافته الأصلية، وهذا مقصد مهم يحقق ما يطمح إليه النظام التعليمي العام من انفتاح على المحيط¹.

إلا أننا نعلم أن الفصل بين اللغة والثقافة أمر يكاد يكون مستحيلاً لما تتضمنه اللغة من مفاهيم ومصطلحات تكون في العادة وليدة البيئة والمحيط الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

ورغم بذل المعلم من مجهودات لتكييف اللغة الوافدة مع الثقافة الأصلية للمتعلم، إلا أن اللغة قد تنتقل بمحملاتها الثقافية بل وحتى القيمة إلى المتعلم، فيصبح التلميذ أمام أنماط ثقافية متعددة في التعليم الأساسي، ورغم إجراء دراسات تخلص في الغالب إلى اقتراح ضرورة الملائمة بين محتويات مختلف المواد الدراسية والمنطلقات العامة للنظام التعليمي التي تعتمد على ترسيخ قيم العقيدة الإسلامية وتصوراتها للكون والحياة والإنسان كمبدأً أساسياً.

ومع ذلك تبقى محتويات مواد اللغة الأجنبية حاملة لثقافتها رغم المجهودات الملائمة التي تحدثنا عنها، لذلك ندعو لبذل مجهودات كبرى لتكييف محتويات مواد اللغة الأجنبية مع

¹ خالد الصمدي: نفس المرجع السابق، ص 162-164

متطلبات النظام التعليمي لجعلها حاملة للقيم الإنسانية النبيلة العامة، والقيم الإسلامية التي تأخذ طابع الانسابية والعالمية أيضا انطلاقا من عالمية رسالة الإسلام، من خلال:

- اختيار نصوص الثقافة الإسلامية المكتوبة باللغة الأجنبية واعتمادها في تنمية مهارات القراءة والكتابة والتحليل والتقييم.

- التعريف بأعلام الفكر والثقافة والحضارة الإسلامية، من خلال إنتاجاتهم وإبداعاتهم.

- اختيار نصوص الحفظ والأشغال التطبيقية من مصادر ومراجع يحال عليها المتعلم استكمال خبراته، وتحضير دروسه بحيث تكون محتوياتها منسجمة مع القيم الإسلامية.

- تنظيم أنشطة موازية موجهة من طرف المدرس كالقراءة الجماعية لكتاب أو قصة، مشاهدة أفلام فيديو... إلخ.

4.7.2. المواد العلمية: الخلق والتسخير (الرياضيات، العلوم الطبيعية، الفيزياء

والكيمياء):

لم يكن هناك انفصال بين العلوم الشرعية والعلوم الكونية في التراث التعليمي الإسلامي اعتبارا لوحدة هدف التعليم، وهو معرفة الكون والحياة الفضية إلى معرفة الله وإفراجه بالعبادة، هذه القيم كبرى تخدمها المنظومة التعليمية ككل، غير أن الأنظمة التعليمية العربية الإسلامية كادت أن تكون العلوم (التجريبية-الطبيعية) منفصلة في بعض جوانبها عن تحقيق البعد القيمي الإسلامي، علما أن قرنتها على ترسيخ القيم في نفوس المتعلمين قد تكون أفضل بكثير من العلوم النظرية اللغوية والإنسانية، فمواد الرياضيات والهندسة والعلوم الطبيعية والفيزياء القائمة على التجربة الحسية الممارسة والتفكير المنطقي التحليلي¹.

إذا ما تم توجيه نتائجها وآليات التفكير فيها إلى الأمل في الصنع الإلهي البديع وقدراته على الخلق والتدبير، كفيلة بأن تخلق للمتعم ربطا متسقا بيم ما يتلقاه من العلوم النظرية والعلوم التطبيقية.

¹ خالد الصمدي: نفس المرجع السابق، ص ص164، 165.

فيقع الإيمان في نفسه موقع الاطمئنان، حيث يمكن تدريس العلوم الكونية بطريقة إسلامية تحقق لدى المتعلم قيما شتى منها: معرفة تكريم الإسلام للعقل والعلم والعلماء، إدراك المتعلم لقدرة الله تعالى الخالق المبدع والمدير لكل القوات المتحكمة في الظواهر، تعميق العقيدة الإسلامية لدى المتعلم، تنمية الحس المنطقي في التفكير والقدرة الذاتية على الحوار والإقناع.

فالأهداف المسطرة لدروس هذه العلوم والأنشطة المصاحبة لها هو: تنمية حب الاستطلاع، تنمية روح النقد، تنمية القدرة على التعبير المتعدد الأشكال، تنمية القدرة على التواصل، تنمية روح التعاون، احترام المياه والطبيعة، العناية بالذات من الناحية الصحية والوقائية...إلخ، ولو أردنا الربط بين هذه العلوم ومجالات القيم المذكورة سابقا، لوجدنا الارتباط وثيق بين هذه المواد والقيم العقائدية والتعبدية، وجميع المجالات، ويقول الدكتور "حمدي أبو الفتوح عطيفة": وتعد مجالات العلوم الطبيعية والبيولوجية من أخصب المجالات التي يمكن للإنسان أن يكتسب فيها تلك المعرفة التي تساعد على العمل الصالح الذي يتقرب به إلى الله سبحانه وتعالى¹.

5.7.2. التاريخ والجغرافيا (الاجتماعيات): العبرة والاعتبار:

الهدف العام لمادة الاجتماعيات هو تنمية قدرات المتعلم على التفاعل مع محيطه عن طريق معرفة بيئته، وتاريخ وطنه، ومقوماته الحضارية، وخواص طبيعته البيئية والبشرية والاقتصادية، وعلاقته ببلدان أخرى وتحديد موقعه وموقفه من كل ذلك، إن النظرية التربوية الإسلامية تعتمد كل هذه الأهداف وتستوعبها مهما اختلفت وتطورت في شكل جزئيات وتفصيل، لكنها تضع لها إطارا عاما وهو فهم الانسان للحياة والكون فهما إسلاميا يعتمد الاعتبار من تاريخ الأولين، وسنن الكون زمنا (تاريخ)، وأداء مهمة الخلافة (جغرافيا)، فالإسلام يهدف من خلال هذه المواد إلى تمكين المتعلم من القدرة على التفكير في أحوال العالم وسنة الله في الخلق وأحوال الأمم والشعوب على مدار التاريخ دون أن يقف عند حد

¹ خالد الصمدي: نفس المرجع السابق، ص ص164، 165.

الوعي بها، وهذه القيم سامية تعطي للتلميذ في شكل جرعات مناسبة لسنة وقدراته العقلية فكل حدث صغير عبرة تناسبه، ولكل ظاهرة اجتماعية طريقة مناسبة للتحليل والاستنتاج¹.
ومن القيم التي تناسب التعليم الاساسي والتي يمكن أن تكون المواد الاجتماعية حاملة لها هي: معرفة التلميذ لأصوله وانتمائه الحضاري الإسلامي واعتزازه به وطنيا وعالميا، إدراك التلميذ لنسبية الزمان والمكان والحياة ككل من خلال معرفته بفناء الأمم السابقة وخضوع المرحلة التاريخية التي يعيشها بدورها لدورة الزمان والمكان، بناء سلوكاته وتصرفاته اليومية انطلاقا من القيم الإسلامية الاجتماعية الداعية إلى احترام الآخرين والمساواة بين الناس في الحقوق والواجبات...إلخ.

6.7.2. المواد الفنية والتكنولوجية: الحس والملكة:

تشمل عادة المواد الفنية والتكنولوجية على الرسم والأعمال المسطحة والنحت وغيرها والتي تهدف في العادة إلى: انكار روح الإبداع والابتكار لدى المتعلم، تنمية حواس الذوق الجمالي والفني لدى المتعلم والتفاعل الإيجابي مع البيئة، تذوق وتقدير الإنتاج الفني والجمالي، اكتساب المهارات وضبط التقنيات الأساسية للتعامل مع مختلف الوسائل في إنجاز إبداعات وابتكارات لأشكال متعددة للتعبير والتواصل مع المحيط، فهذه المواد تعتبر فضاءً واسعاً لإدماج القيم الإسلامية من خلال إدراك التلاميذ لمفاهيم الذوق والجمال في الإسلام، فالله جميل يحب الجمال، والله طيب لا يقبل إلا طيباً، والله تعالى يحب إتقان العمل والصناعة، والإسلام يطلب منا أن نتأمل في صنع الله وفي خلقه...، فكل هذه المفاهيم والصور هي إبداع إلهي، ويمكن إضافة أهداف أخرى إلى المواد الفنية والتكنولوجيا متمثلة في: إحساس التلاميذ بدقة صنع الخالق للحياة والكون، اعتزاز التلاميذ بفنون الحضارة الإسلامية، تدريب التلاميذ على توظيف مهاراتهم توظيفا إيجابيا يرسخ القيم الإسلامية، تهذيب الخلق العام والأحاسيس الذاتية للمتعلم، واستثمار ذلك في التعامل مع المحيط كحرصه على النظافة وغيرها.

¹ خالد الصمدي: نفس المرجع السابق، ص 166-168

7.7.2. التربية البدنية والرياضية: سلامة الجسم والعقلية:

تستهدف التربية البدنية بلورة قدرات المتعلم الجسمية والعقلية والتفاعلية بواسطة تمارين حركية منظمة وموجهة تنمي فيه الجهد وقوة الارادة والتحمل، وتدفعه إلى الانسجام داخل المحيط وتخلق حب المنافسة الشريفة وتقوي مناعة الجسم عنده، وبهذا التوجه تبدو مادة التربية البدنية مادة حاملة لكثير من القيم التي تجد نفسها متجذرة في التصور الإسلامي.

وإذا أضفنا إلى ذلك القيم الإسلامية المتعلقة بتنمية الروح الاجتماعية كالتنافس والتعاون والتضامن واحترام الغير والإخاء والصدقة والتعاش وحسن المعاملة، فإننا نتيقن أن مادة التربية البدنية تعد المحك التطبيقي الذي يمكن أن نختبر فيه مدى تمكن القيم الإسلامية الفردية والجماعية من نفسية المتعلم، والتي يتلقاها في مختلف المواد الدراسية الأخرى¹.

¹ خالد الصمدي: نفس المرجع السابق، ص ص 169 - 174.

خلاصة الفصل:

مما تطرقنا له في هذا الفصل، نجد أن القيم الدينية من المسائل الهامة في حياة الفرد والمجتمع، فهي تشمل مجموعة من المعتقدات والمبادئ والمعايير والأحكام التي يكتسبها التلاميذ لتوجيه سلوكياتهم وممارساتهم في الحياة الاجتماعية، ولأن تعليم القيم فريضة ينبغي الاهتمام بها وأنها مسؤولية يتحملها الجميع دون استثناء، وتعتبر ضرورية لتكوين أفراد صالحين في المجتمع، وجب الحفاظ عليها وترسيخها لدى الناشء، وهذا ما تسعى إليه جميع المؤسسات التربوية ومنها المدرسة، وذلك من خلال الأساليب والطرق والبرامج والمناهج وغيرها التي تساهم في تجسيد تلك القيم، ومنه وجب الاهتمام بها باعتبارها أساس وجوهر الوجود الإنساني.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.

1. مجالات الدراسة.

1.1. المجال المكاني.

2.1. المجال البشري.

3.1. المجال الزمني.

2. مجتمع وعينة الدراسة.

3. منهج الدراسة.

4. أدوات جمع البيانات

1.4. الملاحظة.

2.4. الاستبيان.

1.2.4. قياس صدق الاستبيان.

2.2.4. حساب معامل الثبات لعبارات الاستبيان باستخدام برنامج (spss).

5. الأساليب الإحصائية المعتمدة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تكتسي الإجراءات المنهجية دورا هاما في مسار البحث العلمي، فهي التي ترسم معالم وآفاق البحث وتعطي الباحث الأداة الفعالة لمتابعة خطوات بحثه، والسهر على تحقيق الأهداف المتوخاة منه، فلا تكتمل أهمية البحث الاجتماعي إلا بعد ربطه بالواقع والتأكد من نتائجه من خلال جمع البيانات الخاصة بموضوع الدراسة بواسطة الأدوات المنهجية المناسبة من أجل الإحاطة بمختلف جوانب الدراسة، إذ يعتبر هذا الفصل كطريق يمر منه الباحث من الجانب النظري إلى الجانب الميداني، وبناءا على ذلك سوف نستعرض في هذا الفصل، الإجراءات المنهجية للدراسة والمتمثلة في مجالات الدراسة (الزمني، المكاني، البشري) للدراسة، بالإضافة إلى مجتمع وعينة الدراسة، وعرض طبيعة المنهج المتبع فيها، كذلك أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة.

1. مجالات الدراسة:

شملت دراستنا متوسطتين من بلدية بئر العاتر ولاية تبسة، وسوف نتطرق إليها من خلال المجال المكاني والبشري والزمني.

1.1. المجال المكاني:

يقصد به الحدود الجغرافية التي تمت فيها الدراسة الميدانية للموضوع، ونظرا لموضوع بحثنا هو "دور البرامج التربوية في الحفاظ على القيم الدينية للتلاميذ من وجهة نظر الأساتذة"، فقد ارتأينا إجراء هذه الدراسة، في متوسطتي عمارة ابراهيم ورزايقية لحبيب بئر العاتر، للسنة الدراسية 2018/2017، مبينة كما يلي:

- **متوسطة عمارة ابراهيم:** وهي متوسطة تعمل بنظام خارجي، تقع بمحاذاة الطريق الوطني رقم 16، تم بناءها سنة 1975 وإنشاءها سنة 1975 تتراوح مساحتها 11826م²، تضم 742 تلميذ وتلميذة، عدد الأساتذة 39 من بينهم 23 أستاذة، ويوجد بها 18 حجرة للدراسة و(02) مخابر و(02) ورشات، ومكتبة وقاعة علاج.

- **متوسطة رزايقية لحبيب:** وهي متوسطة تعمل بنظام خارجي، تقع وسط المدينة محاذية للطريق الوطني رقم 16 تم فتحها سنة 1982 وإنشاءها سنة 1979 تتراوح مساحتها 15912م²، تضم 800 تلميذ وتلميذة، عدد الأساتذة 36 من بينهم 26 أستاذة، ويوجد بها 18 حجرة للدراسة و(02) مخابر و(01) ورشة، ومكتبة ومخبر للإعلام الآلي.

2.1. المجال البشري:

يتضمن المجال البشري عينة البحث أو المفردات الذين شملتهم الدراسة، وهي فئة الأساتذة والأستاذات الذي بلغ عددهم (75) أستاذ وأستاذة موزعين على متوسطتي، عمارة ابراهيم ورزايقية لحبيب بئر العاتر.

3.1. المجال الزمني:

وهو ذلك المجال الذي يحدد الفترة الزمنية المستغرقة في ميدان الدراسة، حيث امتدت هذه الدراسة من: 2018/03/14 إلى غاية: 2018/04/06، حيث أجريت الدراسة بإتباع المراحل التالية:

✓ **المرحلة الأولى:** المرحلة الاستطلاعية من خلال وصف وتحديد عينة البحث والاستطلاع عنها، وكذلك الموافقة على إجراء التربص الميداني، وذلك بزيارة كل من متوسطة عمارة إبراهيم ورزايقية لحبيب بتاريخ: 2018/03/16، حيث تم الاتصال بمديري المتوسطتين للحصول على إذن بالدخول والموافقة على إجراء التربص الميداني، بعد تعريفنا بموضوع البحث وكذا الهدف منه.

✓ **المرحلة الثانية:** الزيارة الخاصة بجمع البيانات العامة للمؤسستين، وبدأت من تاريخ: 2018/03/17 إلى 2018/03/17.

✓ **المرحلة الثالثة:** امتدت هذه المرحلة من: 2018/03/18 إلى غاية 2018/03/21 وفيها تم توزيع الاستمارات على الأساتذة المحكمين واسترجاعها وإجراء التعديلات اللازمة عليها.

✓ **المرحلة الرابعة:** توزيع الاستمارات على مجتمع البحث والمتمثل في أساتذة وأستاذات المتوسطتين، حيث امتدت فترة توزيع الاستمارة واسترجاعها من: 2018/04/03 إلى غاية 2018/04/06.

✓ **المرحلة النهائية:** وتم فيها تفرغ البيانات في جداول عن طريق برنامج برنامج (SPSS) وتحليلها في ضوء فرضيات الدراسة، وفي الأخير تم استخلاص النتائج.

2. مجتمع وعينة الدراسة:

تطلق كلمة مجتمع على الحالات والأفراد والأشياء التي يتجه الباحث لدراستها...، فالمجتمع ليس له حجم ثابت ومعروف في الإحصاء، وإنما يشكل وفقا لهدف الباحث وامكاناته فقد يكون صغيرا لا يتعدى طلبة صف واحد أو كبيرا يشمل طلبة البلد¹.

والمجتمع الأصلي لدراستنا يتمثل في جميع أساتذة وأستاذات متوسطات بلدية بئرالعائر، وبلغ عدد المتوسطات 13 متوسطة.

واختيار العينة هي إحدى الركائز الأساسية للبحث العملي، فهي جزء من مجتمع البحث الأصلي، يختارها الباحث بأساليب مختلفة وتضم عددا من أفراد المجتمع الأصلي².

فقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية شملت أساتذة التعليم المتوسط، وذلك بعد الحصول على قائمة بأسماء المتوسطات لبلدية بئر العائر، حيث تم إعطاء أرقام متسلسلة للمتوسطات ووضع كل رقم في قصاصات منفصلة ثم تطوى طيا مماثلا، ثم تجعل في وعاء أو كيس وتخلط جيدا، بعدها يسحب العدد المطلوب من الوعاء وبشكل عشوائي، وبهذا تم اختيار عينتنا والمتمثلة في متوسطتين من بلدية بئر العائر وهما: متوسطة رزايقية لحبيب ومتوسطة عمارة إبراهيم، حيث تم اخضاع جميع أساتذة هاتين المتوسطتين للبحث دون استبعاد أي مفردة، وبلغ عدد مفردات العينة (75 أستاذ وأستاذة) تختلف رتبهم المهنية وتتعد تخصصاتهم ومؤهلاتهم العلمية، وهنا نكون قد تجنبنا التحيز.

تسمى هذه الطريقة في الاختيار بالعينة العشوائية البسيطة، وهي العينة التي اختيرت بطريقة يكون فيها لكل عنصر وفرد في المجتمع نفس فرصة الاختيار، وإن اختيار أي فرد أو عنصر لا يرتبط باختيار أي فرد أو عنصر آخر، وللوصول إلى العينة العشوائية يمكن

¹ رديم يونس كرو العزاوي: مقدمة في منهج البحث العلمي، ط1، دار دجلة، عمان، 2008، ص ص181، 182.

² مورييس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، ط1، دار القصبه للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص301.

استخدام عدة طرق منها، الجداول العشوائية وبرامج في الحاسوب، ومن فوائد العينة العشوائية أنها في لغالب تكون ممثلة للمجتمع¹.

3. منهج الدراسة:

إن المنهج الذي يتبعه الباحث في دراسته لأي مشكلة لا ينبع من اختياراته الذاتية، بل يتأتى ذلك من خلال مقتضيات البحث والسيرورة العامة له وفق ما تطرحه الإشكاليه وأهداف الدراسة.

فهو الطريقة التي يتعين على الباحث أن يلتزم بها في بحثه، حيث يتقيد بإتباع مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير البحث ويسترشد بها الباحث في سبيل الوصول إلى الحلول الملائمة لمشكلة البحث، وعرفها الذين ألفوا كتاب "بوريل سنة 1662"، وقد عنوا بتحديد معنى المنهج بكل وضوح، حيث عرفوه بأنه: «فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، من أجل أكبر همة علمية للأخرين حين نكون بها عارفين»².

إذا فالمنهج هو الأسلوب أو الطريقة المنهجية المستخدمة في الكشف عن الحقائق العلمية في مختلف العلوم، وتبعاً لتعددتها وتنوعها³.

وتماشياً مع أهداف وطبيعة موضوع الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وكان استخدامنا للمنهج من خلال وصف وتحليل الحقائق المتعلقة بطبيعة الموضوع المدروس "دور البرامج التربوية في الحفاظ على القيم الدينية للتلاميذ من وجهة نظر الأساتذة"، من حيث أنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو

¹ عبد الله فلاح المنيزل وعائش موسى غرايبة: الاحصاء التربوي تطبيقات باستخدام الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، (د.س)، ص20.

² عبد القهار داود العاني: منهج البحث والتحقيق في الدراسات العلمية والانسانية، ط1، دار وحي القلم، دمشق، 2004، ص16.

³ سيف الإسلام سعد عمر: الموجز في منهج البحث العلمي، ط1، دار الفكر، دمشق، 2009، ص50.

موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة¹.

وتم تطبيق مختلف إجراءات الدراسة من خلال المراحل التالية:

- **المرحلة الاستكشافية:** وشملت جمع البيانات والمعلومات النظرية وكل ماله علاقة بموضوع الدراسة، من دراسات سابقة ومفاهيم بهدف تكوين نظرة شاملة حول الموضوع.
- **مرحلة التحديد والوصف المعمق للدراسة:** وقد شملت الدراسة التطبيقية من خلال طرح الإشكالية وصياغة الفرضيات، تحديد مجتمع وعينة الدراسة، والأدوات الملائمة للدراسة وهي الملاحظة والاستبيان (الاستمارة)، ثم جمع البيانات المتعلقة بأبعاد الدراسة وأخيرا تحليل النتائج وتفسيرها.

4. أدوات جمع البيانات:

تعتبر أدوات جمع البيانات حجر الزاوية في عملية البحث العلمي وتتعدد هذه الوسائل حسب الغرض الذي يستعمل لكل نوع منها، وقد يستخدم الباحث أكثر من طريقة أو أداة لجمع البيانات حول مشكلة الدراسة، أو للإجابة عن أسئلتها أو لفحص فرضياتها². في البحوث الميدانية وخصوصا المسحية، لجأ الباحث إلى الميدان مباشرة للحصول على المعلومات اللازمة لعملية البحث، ولقد اقتضت طبيعة الموضوع أن يستعين الباحث بجملة من أدوات جمع البيانات والمتمثلة في الملاحظة والاستبيان:

1.4. الملاحظة:

تعرف الملاحظة العلمية بأنها: المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما مع الإستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلائم مع طبيعة الظاهرة³.

¹ محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للنشر، عمان، 1999، ص35.

² عبد الله محمد الشريف: مناهج البحث العلمي، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2008، ص98.

³ إبراهيم ابراش: المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص261.

كما أن الملاحظة هي عملية حسية بحتة تقوم فيها الحواس وحدها بتسجيل الظواهر التي يراد دراستها ومعرفة القوانين التي تربط بينها، وذلك لأن العقل يقوم هو الآخر بنصيب كبير في إدراك الصلات الخفية التي توجد بين الظواهر، وهي الصلات التي تعجز الملاحظة الحسية عند إدراكها¹.

فالملاحظة تتيح للباحث الإطلاع على الظروف المتعلقة بالمجالين المكاني والبشري وتم الاعتماد في هذه الدراسة على الملاحظة البسيطة، من خلال ملاحظة الجو العام السائد بالمدرسة، بالإضافة إلى ملاحظة تصرفات التلاميذ التي تدلنا على القيم السائدة بين التلاميذ.

2.4. الاستبيان:

عبارة عن أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب، ويكون المستجيب سيد الموقف، بينما كان الباحث في المقابلة هو سيد الموقف، ويستخدم الاستبيان لجمع لمعلومات بشأن معتقدات ورغبات المستجيبين وكذلك الحقائق التي هم على علم بها، ولهذا تستخدم الاستبيانات بشكل رئيسي في مجال الدراسات التي تهدف إلى استكشاف حقائق عن الممارسات الحالية واستطلاعات الرأي وميول الأفراد².

كما أن الاستمارة تعد من أهم أدوات جمع البيانات إذا ما تم إعدادها وتصميمها بطريقة محكمة وفقا لمؤشرات واضحة منبثقة عن متغيرات الدراسة، بحيث تجيب في النهاية عن الفرضيات وبالتالي التساؤل الرئيسي للإشكالية المطروحة، فالاستمارة أو الاستبيان عبارة عن مجموع من الاسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على المعلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين، وتعد الإستبانة من أكثر الأدوات المستخدمة في

¹ نبيهة صالح السامرائي: محاضرات في مناهج البحث العلمي للدراسات الانسانية، ط1، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص143.

² عبود عبد الله العسكري: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ط1، دار النمير، دمشق، 2002، ص169.

جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على المعلومات أو المعتقدات أو التصورات أو آراء الأفراد¹.

وقبل أن ينزل الباحث للميدان، وجب تحكيم الاستمارة بعرضها على أساتذة من ذوي الاختصاص وعددهم (05) أساتذة، حيث استندت من نصائحهم وتوجيهاتهم المقترحة على إثرها تم التعديل في بعض العبارات تمثلت في الموازنة بين أسئلة الفرضيتين من خلال الحذف كذلك التغيير وإعادة صياغة الأسئلة وإعادة الإدماج، حيث كانت الاستمارة تحوي 37 سؤالاً، بعد صياغة الصورة النهائية للاستمارة وضبطها وتحديد بنود كل محور أصبحت الاستمارة تضم 29 سؤالاً، ومن ثم قمنا بتوزيعها على عينة الدراسة والمتمثلة في أساتذة التعليم المتوسط، وذلك من خلال المقابلة الشخصية للمبحوثين والكشف عن مدى فهم المبحوثين للأسئلة، حيث تم توزيع 75 استمارة واسترجاع 60 استمارة، ولعدة أسباب منها غياب بعض الأساتذة أثناء الدراسة والبعض الآخر لم يقيم بإرجاع الاستمارات، والبعض الآخر تم إلغاءه نظراً لعدم اكتمال الإجابة.

ولقد قسمت استمارة بحثنا والتي ضمت 29 سؤالاً إلى ثلاثة محاور كالاتي:

- المحور الأول: خصص للبيانات الشخصية الخاصة بالمبحوثين ويضم 04 أسئلة.
- المحور الثاني: تناول الفرضية الأولى "تساهم البرامج التربوية في الحفاظ على القيم الأخلاقية للتلاميذ" ويضم 13 سؤالاً.
- المحور الثالث: تضمن الفرضية الثانية "البرامج التربوية لها دور في الحفاظ على القيم المتعلقة بتعاليم الدين الإسلامي" ويضم 12 سؤالاً.

¹ محمد در: أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، العدد 09، الجزائر، جانفي-جوان 2017، ص320.

الجدول رقم (01): يوضح قائمة الأساتذة المحكمين:

عدد المحكمين	اسم المحكم	الدرجة العلمية
01	إسماعيل ميهوبي	أستاذ محاضر أ
02	خضراء حديدان	أستاذ محاضر ب
03	رياض شاوي	أستاذ مساعد أ
04	محمد براي	أستاذ مساعد أ
05	سمية محمد الصالح برهومي	أستاذ مساعد أ

1.2.4. قياس صدق الاستمارة:

ولتبيان صدق الاستمارة اعتمدت الباحثة على معادلة (لاوشي)، في حساب الصدق الظاهري من خلال التعرف على البنود التي تقيس أو لا تقيس فرضيات الدراسة، حسب الأساتذة المحكمين، وذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (02): يوضح قياس مستوى صدق الاستمارة:

رقم البند	عدد البنود الصادقة n	عدد البنود غير الصادقة n'	المجموع
01	05	00	1
02	05	00	1
03	05	00	1
04	05	00	1
05	05	00	1
06	05	00	1
07	05	00	1
08	04	01	0.6

	1	05	00	05	09
	1	05	00	05	10
	0.6	05	01	04	11
	1	05	00	05	12
	1	05	00	05	13
	1	05	00	05	14
	1	05	00	05	15
	1	05	00	05	16
	1	05	00	05	17
	1	05	00	05	18
	0.6	05	01	04	19
	0.6	05	01	04	20
	1	05	00	05	21
	1	05	00	05	22
	1	05	00	05	23
	1	05	00	05	24
	1	05	00	05	25
	0.6	05	01	04	26
	1	05	00	05	27
	1	05	00	05	28
	0.6	05	01	04	29
	1	05	00	05	30

	1	05	00	05	31
	1	05	00	05	32
	1	05	00	05	33
	1	05	00	05	34
	0.6	05	01	04	35
	0.6	05	01	04	36
	1	05	00	05	37
	33.8	/	08	177	المجموع

تم التأكد من صدق الاستمارة بتطبيق معادلة سابقة الذكر مبينة كالتالي:

م ص ن: مستوى صدق الاستمارة

=N عدد بنود

=n عدد بنود الصادقة

=n' عدد بنود غير صادقة

=Y عدد المحكمين

بما أن نسبة صدق الاستمارة هو 91.35% حسب الأساتذة المحكمين فإن الأداة

صادقة أعدت للقياس وقابلة للتطبيق الميداني.

2.2.4. حساب معامل الثبات لعبارات الاستبيان باستخدام برنامج (SPSS) حسب الجدول أدناه:

الجدول رقم (03): يوضح حساب معامل الثبات لعبارات الاستبيان

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
0,629	25

من خلال هذا الجدول نجد أن قيمة الثبات بلغت 0,63 وهي أكبر من مستوى 0,60 مما يدل على أن هناك ثبات مقبول في المستوى العام لإجابات الاستبيان.

5.2. الأساليب الإحصائية المعتمدة:

أصبح استخدام الأدوات الإحصائية ضرورة ملحة للارتقاء إلى مستوى الدقة والثبات التي تتطلبها أساليب البحث، من أجل الوصول إلى مستوى أفضل من الحقيقة، فالجانب الكمي أمر ضروري أثناء عملية الوصف وتفسير النتائج.

وتماشيا مع التطورات العلمية في الجانب الآلي، سنحاول الاستفادة من ذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) مختصر (statistical package for social sciences)، وهو يعد من أكثر البرامج الإحصائية استخداما من قبل الباحثين في المجالات التربوية والاجتماعية والفنية والهندسية والزراعية في إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة¹.

فبرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، عبارة عن حزم حاسوبية متكاملة لإدخال البيانات وتحليلها، ولقد أنشئ خصيصا لتحليل بيانات البحوث الاجتماعية لكنه لا يقتصر عليها فقط، بل يشمل على معظم الاختبارات الإحصائية تقريبا وله قدرة فائقة على معالجة البيانات، كما أنه يتوافق مع معظم البرمجيات المشهورة، ولهذا يرى الباحثون أنه أداة

¹ سعد زغلول بشير: دليلك إلى البرنامج الإحصائي، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية (SPSS)، ع 10، جمهورية العراق، 2003، ص08.

فاعلة لتحليل شتى أنواع البحوث العلمية، حيث يستطيع برنامج (spss) قراءة البيانات من معظم أنواع الملفات ثم يستخدمها لاستخراج النتائج على هيئة تقارير إحصائية أو أشكال¹. حيث اعتمدنا هذا البرنامج لتفريغ بيانات الاستمارة، لأنه يمكن الباحثين من الاستفادة من البيانات في الحصول على إحصائيات وصفية، ورسومات توضيحية، ومنحنيات وجداول، وغير ذلك من التحاليل الإحصائية البسيطة والمعقدة مثل: (التكرار، النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري).

أما في اختبار الفرضيات قمنا بحساب كاي تربيع (chi-square) k^2 .

¹ <http://www.myportail.com/actualites-news-web-2-0.php?id=5662,10/03/2018,17:47>

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق أن لمرحلة العمل الميداني أهمية ضرورية في العلوم الاجتماعية، فكل دراسة علمية ناجحة ومفيدة لا بد لها أن تتوفر لدى الباحث الذي يقوم بها منهجية معينة ومناسبة تتماشى مع موضوع ومتطلبات البحث، وأن تتوفر لديه أدوات بحث مختارة بدقة من عينة وملاحظة واستبيان...إلخ، تؤدي إلى الوصول إلى حقائق علمية صحيحة ومفيدة، ولهذا فالعمل بالمنهجية أمر ضروري في البحوث العملية، ذلك لأن قيمة البحث لا تكمن فقط في جمع التراث النظري حول مشكلة البحث، وإنما تستدعي أيضا نزول الباحث إلى الميدان لما يقدمه من بيانات ومعلومات حول مجتمع الدراسة وكذا موضوعها.

من خلال ما سبق يتضح بأن هذه الدراسة هي نوع من الدراسات الوصفية التحليلية، التي تهتم بوصف الظاهرة محل الدراسة في الواقع، وتحليلها إلى عناصرها التي تتفاعل فيما بينها، لتجعلها كما هي عليه في الحقيقة الراهنة.

الفصل الرابع

عرض وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد.

1. عرض وتحليل وتفسير البيانات الأولية.
2. عرض وتحليل وتفسير بيانات الفرضية الأولى.
3. عرض وتحليل وتفسير بيانات الفرضية الثانية.
4. اختبار فرضيات الدراسة بواسطة (SPSS).
5. مناقشة النتائج العامة للدراسة.
6. صعوبات الدراسة.
7. توصيات ومقترحات الدراسة.

تمهيد:

تضمن هذا الفصل من الدراسة عرض البيانات الميدانية وتحليلها وتفسيرها، على ضوء الفرضيات المطروحة سابقاً، حيث تم تفرغ الإجابات التي تحصلنا عليها في شكل تكرارات ونسب مئوية باستخدام برنامج (spss)، وذلك انطلاقاً من المحور الأول الخاص بالبيانات الأولية الخاصة بأساتذة التعليم المتوسط وبيانات المحور الثاني والذي يتضمن الفرضية الأولى والتي مفادها مساهمة البرامج التربوية في الحفاظ على القيم الأخلاقية للتلاميذ، وبيانات المحور الثالث والذي يتضمن الفرضية الثانية والتي مفادها البرامج التربوية لها دور في الحفاظ على القيم المتعلقة بتعاليم الدين الإسلامي، كما تم تخصيص جداول خاصة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وذلك لكل سؤال من الأسئلة الخاصة بالفرضيتين، ثم تم التطرق إلى اختبار فرضيات الدراسة والنتائج العامة وكذلك وتوصيات ومقترحات الدراسة.

1. عرض وتحليل وتفسير البيانات الأولية:

الجدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
36,7 %	22	ذكور
63,3 %	38	إناث
100 %	60	المجموع

الشكل رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

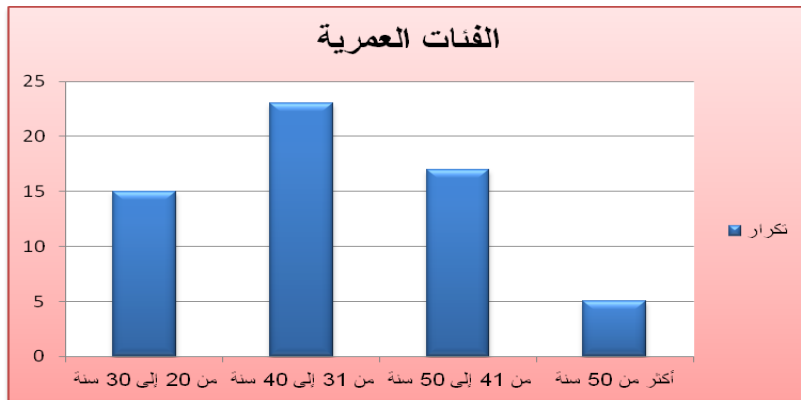


نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن فئة الإناث هي الفئة الأكبر بنسبة 63.3%، أما النسبة المتبقية فتمثل نسبة الذكور والتي قدرت 36.7%، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (01)، حيث تشير الدلالة إلى أن أغلب الأساتذة هم من فئة الإناث وهذا راجع إلى ميل الإناث إلى مهنة التعليم لاعتبارها وسيلة للحصول على وظيفة، كذلك أهمية المرأة في خدمة المجتمع ومساهمتها الفعلية في مجال التعليم.

الجدول رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن:

النسبة المئوية	التكرار	السن
25,0 %	15	من 20 إلى 30 سنة
38,3 %	23	من 31 إلى 40 سنة
28,3 %	17	من 41 إلى 50 سنة
8,3 %	5	أكثر من 50 سنة
100 %	60	المجموع

شكل رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

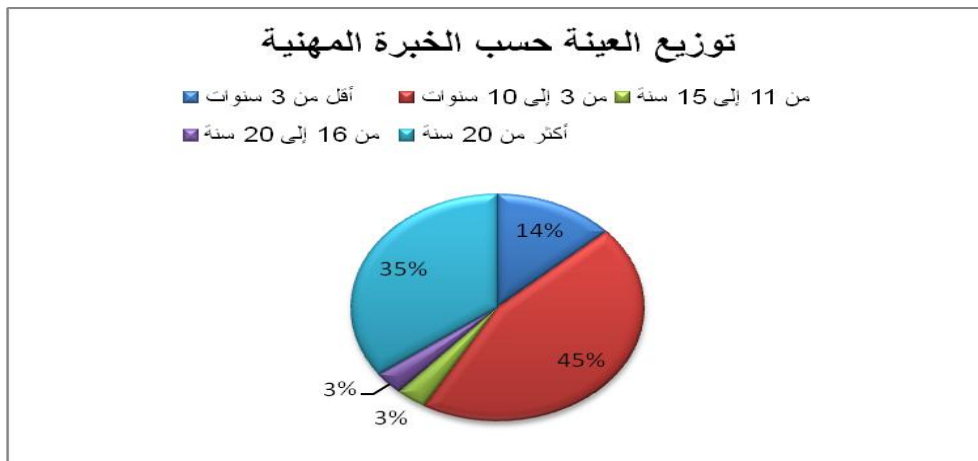


يبين الجدول أعلاه أعمار الأساتذة المختلفة باختلاف تخصصاتهم ورتبهم، حيث نجد أكبر نسبة الأساتذة للذين أعمار من 31 إلى 40 سنة وهي 38.3%، في حين نجد أقل نسبة 8.3% وهي نسبة الأساتذة الذين أعمارهم أكثر من 50 سنة، وذلك حسب الشكل رقم (02)، حيث تدل النسبة الغالبة على وجود تخصصات حديثة ساهمت في نجاحهم في مسابقات وامتحانات والتحاقهم بمناصب تناسب المؤهلات المتحصلين عليها، أما أقل نسبة والتي كانت عند الأساتذة اللذين تتراوح أعمارهم أكثر من 50 سنة مما يعني أن هؤلاء الأساتذة ذوي خبرة طويلة في مجال التربية والتعليم واللذين نجح أغلبهم في هذه المهنة بالباكوريا وشهادة إنهاء الدراسات بالمعهد، كما أنها تدل على مجموعة الأقلية من الأساتذة التي لم تتقاعد بعد.

الجدول رقم (06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة في المهنة:

النسبة المئوية	التكرار	الخبرة في هذه المهنة
% 13,3	8	أقل من 3 سنوات
% 45,0	27	من 3 إلى 10 سنوات
% 3,3	2	من 11 إلى 15 سنة
% 3,3	2	من 16 إلى 20 سنة
% 35,0	21	أكثر من 20 سنة
% 100	60	المجموع

شكل رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة في هذه المهنة



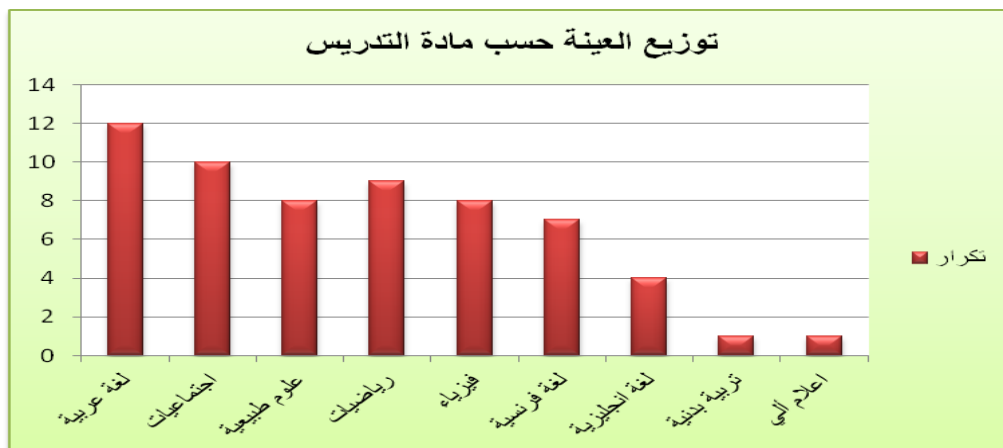
يوضح لنا الجدول رقم (06) والشكل رقم (03) أن نسبة خبرة في المهنة عند الأساتذة اللذين يملكون الخبرة من 03 إلى 10 سنوات هي 45% وعددهم 27 أستاذ وأستاذة، وهذا راجع إلى اختلاف تخصصاتهم بما يتماشى مع إصلاحات المنظومة التربوية، فأغلب الأساتذة حديثي التوظيف نظرا لإحالة عدد من الأساتذة على التقاعد وفتح مسابقة للتوظيف بشكل متكرر، كما أن ذلك يدل على أن أفراد هذه العينة لديهم الخبرة والأساليب الكافية التي تؤهلهم لترسيخ القيم الدينية لدى التلاميذ، تليها فئة الأساتذة اللذين يمتلكون خبرة أكثر من 20 سنة بنسبة 35% وعددهم 21 أستاذ وأستاذة هذا يدل على أن هناك بعض

الأساتذة قدامى لازالوا في سلك التعليم ولديهم خبرة كافية تفيدنا في الدراسة الحالية، أما نسبة 8% خاصة بمجموعة من الأساتذة الجدد في المهنة وأغلبهم مؤقتين واللذين خبرتهم أقل من 03 سنوات، أما النسبة القليلة معادلة ومحصورة بين فئتين من الأساتذة وهما الذين لديهم خبرة ما بين 11 إلى 15 سنة و 16 إلى 20 سنة بنسبة 3% وعددهم 04 أساتذة.

الجدول رقم (07): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مادة التدريس:

النسبة المئوية	التكرار	مادة التدريس
20,0 %	12	لغة عربية و تربية اسلامية
16,7 %	10	اجتماعيات
13,3 %	8	علوم طبيعية
15,0 %	9	رياضيات
13,3 %	8	فيزياء
11,7 %	7	لغة فرنسية
6,7 %	4	لغة انجليزية
1,7 %	1	تربية بدنية
1,7 %	1	اعلام ألي
100 %	60	المجموع

شكل رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير مادة التدريس



يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه والخاص بمواد التدريس، أن أكبر نسبة هي 20% من الأساتذة الذين يدرسون اللغة العربية وهم أنفسهم يدرسون مادة التربية الإسلامية وعددهم 12 أستاذ وأستاذة، أما أقل نسبة عند أساتذة التربية البدنية والإعلام الآلي بنسبة 1.7% وعددهم 02، وذلك ما يوضحه الشكل رقم (04)، وهذه النسبة العالية تدل على أن أغلب الأساتذة هم الذين يدرسون مادة اللغة العربية والتربية الإسلامية وذلك لتقارب المادين من حيث فصاحة اللغة العربية وحسن النطق ومراعاة مخارج الحروف وأساتذة اللغة العربية هم الأقرب لتدريس مادة التربية الإسلامية، وهذا يدل على معرفتهم الكافية بما يتضمنه البرنامج فيما يخص القيم الدينية، كذلك قدرتهم على ترسيخ هذه القيم بمختلف الاساليب والتوجيهات التربوية.

2. عرض وتحليل وتفسير بيانات الفرضية الأولى:

الجدول رقم (08): يوضح لنا كفاءة تؤكد على قيمة الأمانة في البرنامج التربوي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات	
1,112	3,50	20 %	12	الكفاءة القاعدية	نعم
		38,3 %	23	الكفاءة الختامية	
		13,3 %	8	الكفاءة المرحلية	
		28,3 %	17	الكفاءة المعرفية	
		00 %	00	لا	
		100 %	60	المجموع	

تبين معطيات الجدول أعلاه أن جميع الأساتذة أكدوا على وجود قيمة الأمانة في جميع الكفاءات ولكنها بنسب متفاوتة، حيث حظيت الكفاءة الختامية بأكثر نسبة 38.3% وهذا يدل على مساهمة الكفاءة الختامية في ترسيخ قيمة الأمانة من حيث أن هذه الكفاءة

ترتبط معنى الغايات بالعمليات الجارية في القسم وهي تعبير عن جزء من ملامح الخرج من المرحلة ومن الطور، مما يدل على ترسيخها لهذه القيمة، وهذا ما يشير له الجزء النظري، كما أن هذه القيمة من أجمل القيم الأخلاقية التي يتحلى بها الإنسان المسلم، والتي تقوي العلاقة بين الناس، أما آخر مرحلة حظيت بنسبة قليلة هي الكفاءة المرحلية وذلك بنسبة 13.3% وبلغ عدد الأساتذة 08، وهذا يدل على وجود قيمة الأمانة في هذه الكفاءة ولكنها

بشكل ضئيل، في حين قدر المتوسط الحسابي بـ3.50، والانحراف المعياري بـ1.112.

الجدول رقم(09): يوضح تكرار قيمة المسؤولية في المقررات الدراسية ومكان تواجدها.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات	
0,647	2,77	26,7 %	16	النشاطات	نعم
		68,3 %	41	المعارف المستهدفة	
		3,3 %	2	عناوين الدروس	
		1,7 %	1	لا	
		100 %	60	المجموع	

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة 68.3% أكدوا على تكرار قيمة المسؤولية في المعارف المستهدفة، تليها نسبة 26.7% أجابوا أن قيمة المسؤولية تتكرر في النشاطات، و3.3% أكدوا على تكرار قيمة المسؤولية في عناوين الدروس، في حين أن نسبة 1.7% أكدوا على عدم تكرار قيمة المسؤولية في المقررات الدراسية وهي نسبة قليلة جداً، والدلالة الإحصائية للنسبة الغالبة تشير إلى تواجد قيمة المسؤولية في المعارف المستهدفة، فهي من القيم الخلقية المهمة وذلك لتواجدها في جميع المواد الدراسية، وهذا ما أكدته خبرة الاساتذة في مجال التدريس، في حين قدر المتوسط الحسابي بـ2.77، والانحراف المعياري بـ0.647.

الجدول رقم(10): يوضح كفاءة الأداء المذكورة في البرنامج فيها ما يثبت قيمة الطاعة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	50	% 83,3	1,17	0,376
لا	10	% 16,7		
المجموع	60	% 100		

يبين الجدول أعلاه أن أغلبية الأساتذة أجابوا ب (نعم) وذلك بنسبة 83.3% أما نسبة 16.7% أجابوا ب (لا)، حيث تدل النسبة الغالبة على أن كفاءة الأداء تثبت التمسك بقيمة الطاعة لما لها من أهمية، من حيث أن هذه الكفاءة تشمل قدرة المتعلم على إظهار سلوك لمواجهة وضعيات، على أساس أن الكفاءات تتعلق بأداء الفرد لا بمعارفه وذلك ما يشير له الجانب النظري، كما أن قيمة الطاعة من القيم التي يقوم عليها ديننا الحنيف لذلك وجب تعليمها للأبناء، وتقوم هذه المهمة على عاتق مؤسسات التنشئة الاجتماعية لاسيما الأسرة، لأن هذه القيمة تعتبر قيمة مكتسبة، وبعدها يأتي دور المنظومة التربوية في تأكيد القيم الإسلامية عموماً، بالإضافة إلى دور الأستاذ كمرشد مباشر للتلميذ، كما تم تسجيل قيمة المتوسط الحسابي بـ1.17، والانحراف المعياري بـ0.376.

الجدول رقم(11): يوضح قيمة العفو في المفاهيم والمعارف التربوية وانتشارها بين التلاميذ:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	22	% 36,7	2,40	0,694
	31	% 51,7		
لا	07	% 11,7		
المجموع	60	% 100		

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة تواجد قيمة العفو في المفاهيم والمعارف التربوية ولكنها لا تلاحظ بين التلاميذ هي النسبة الأكبر وهي 51.7%، أما تواجد هذه القيمة في المفاهيم والمعارف التربوية وكذلك انتشارها بين التلاميذ جاءت بنسبة 36.7%، وكانت أقل نسبة 11.7% للذين أكدوا على عدم تواجد قيمة العفو في المفاهيم والمعارف التربوية وهي نسبة ضعيفة، وتدل النسبة العالية على أن قيمة العفو قيمة خلقية يجب أن يتحلى بها جميع التلاميذ، لذلك كان تواجدها في المفاهيم والمعارف التربوية متوفر ولكن يؤكد أغلبية الأساتذة أنهم لم يلاحظوا انتشارها بين التلاميذ رغم أنها قيمة نبيلة يجب أن تكون مرسخة لدى التلاميذ، فقد يرجع سبب ذلك حسب اعتقاد الباحثة لعدم إعطاء أهمية لهذه القيمة من طرف التلاميذ كذلك طبيعة هذه الفترة وهي فترة المراهقة، في حين قدر المتوسط الحسابي بـ 2.40، والانحراف المعياري بـ 0.694.

الجدول رقم (12): يوضح تشجيع القصص الدينية الواردة في البرامج التربوية على الإقتداء بفضائل الأخلاق

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	57	95 %	1,05	0,220
لا	3	5 %		
المجموع	60	100 %		

يوضح الجدول أعلاه أن أكبر نسبة عند الأساتذة اللذين أجابوا بـ(نعم) وهي 95% في حين بلغت نسبة اللذين أجابوا بـ(لا) 5%، وهذا يدل على أن أغلب الأساتذة يؤكدون على أن للقصص الدينية دور مهم في التشجيع على الإقتداء بفضائل الأخلاق، فهي مرتبطة بالقرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، وأنها تساعد على تقريب الصورة لذهن المتعلمين، وهذا يشير إلى أن البرامج تركز على توظيف قصص الدينية والتي تنمي القيم

المثلى والمبادئ في نفسية المتعلم، في حين قدر المتوسط الحسابي بـ1.05 والانحراف المعياري بـ0.220 .

الجدول رقم(13): يبين مساهمة النشاطات في ترسيخ قيمة العمل لدى المتعلمين ونوعها

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات	
0,585	2,22	71,7 %	43	نشاطات موجودة في البرنامج	نعم
		20 %	12	نشاطات مقترحة من عندك	
		3,3 %	2	غير ذلك	
		5 %	3	لا	
		100 %	60	المجموع	

يبين الجدول أعلاه أن أكبر نسبة وهي 71.7% كانت عند الاساتذة اللذين قالوا أن النشاطات ترسخ قيمة العمل وأنها نشاطات موجودة في البرنامج، تليها نسبة 20% عند الأساتذة اللذين قالوا أنها نشاطات مقترحة من عندهم، في حين نجد نسبة 3.3% أجابوا على أنها غير ذلك وهي أقل نسبة، وكانت النسبة عند بعض الأساتذة اللذين أجابوا بـ(لا) 5% وتشير الدلالة الغالبة أن أغلبية الأساتذة يؤكدون على وجود نشاطات تؤكد على قيمة العمل لدى المتعلمين وهي نشاطات موجودة في البرنامج، مما يدل على أن البرامج التربوية تركز بشكل كبير على القيمة الخلقية قيمة العمل وذلك من خلال النشاطات الموجودة فيها، وهذا يساهم في ترسيخ هذه القيمة لدى التلاميذ، كما تم تسجيل متوسط حسابي قدر بـ2.22، وانحراف معياري قدر بـ0.585.

الجدول رقم(14): يوضح وضع أنشطة تتضمن انجاز المشاريع والبحوث بشكل جماعي وتعزيزها لقيمة التعاون:

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات	
0,343	1,13	% 86,7	52	نعم	تعزز قيمة التعاون
		% 13,3	8	لا	
		% 100	60	المجموع	

يبين الجدول أعلاه أن أكبر نسبة عند الأساتذة اللذين أجابوا ب(نعم) وهي %86.7 وأنها تساهم في تعزيز قيمة التعاون، أما النسبة القليلة وهي نسبة %13.3 عند الأساتذة اللذين جابوا ب(لا)، وهذا يدل على أن معظم الأساتذة يقومون بوضع أنشطة تتضمن انجاز مشاريع وبحوث بشكل جماعي، ويرجع ذلك إلى مدة الخبرة المهنية في هذا المجال، كما أن هذه الأنشطة المقترحة تدعم الأنشطة الموجودة في البرنامج وهي تساهم في تعزيز قيمة التعاون لدى التلاميذ، كما قدر المتوسط الحسابي بـ1.13 والانحراف المعياري بـ0.343.

الجدول رقم(15): يوضح الأساليب المستخدمة أثناء إلقاء المحتوى التعليمي:

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات	
1,022	2,35	% 25	15	تمثيل الأدوار	
		% 30	18	سرد القصص	
		% 30	18	الوعظ و الإرشاد	
		% 15	9	الثواب و العقاب	
		% 100	60	المجموع	

يتضح من الجدول أعلاه أن أكثر الأساليب التي يفضل الأساتذة استخدامها كل من أسلوب سرد القصص والوعظ والإرشاد وذلك بنسبة متعادلة قدرت بـ30%، تليها نسبة 25%

يستخدمون أسلوب تمثيل الأدوار، و15% يفضلون استخدام الثواب والعقاب، وهي نسب متقاربة، أما فيما يخص أكبر النسب متمثلة في سرد القصص والوعظ والإرشاد تدل على أهمية وفعالية هذان الأسلوبان في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى التلاميذ، أما أسلوب الثواب والعقاب فقد احتل المرتبة الأخيرة مما يدل على أن هذا الأسلوب لا ينفذ نظراً لهاته المرحلة (مرحلة المراهقة) وهي مرحلة حساسة تتطلب مراعاة نفسية التلاميذ والدقة في توجيههم، في حين قدر المتوسط الحسابي بـ2.35 والانحراف المعياري بـ1.022.

الجدول رقم(16): يوضح متابعة الأستاذ لسلوكات التلاميذ:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
داخل القسم	59	98,3 %	1,03	0,258
خارج القسم	00	00 %		
لا أتابعها أبدا	1	1,7 %		
المجموع	60	100 %		

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن متابعة الأستاذ لسلوكات التلاميذ داخل القسم أكبر نسبة وقدرت بـ98.3%، أما عدم متابعة الأستاذ لهذه السلوكات بلغت 1.7%، وكانت نسبة 00% للمتابعة هذا السلوك خارج القسم، وتدل النسبة الغالبة على أن أغلبية الأساتذة يتابعون سلوكات التلاميذ داخل القسم وبنسبة عالية، وهذا يعود إلى أن الأستاذ يتفرغ للتلميذ وهو موجود أمامه وذلك يكون داخل القسم، وهو أهم مكان يمكن أن يتابع فيه التلميذ ويرشده ويوجهه للتخلي بالقيم الأخلاقية، ويؤكد كافة الأساتذة على أنهم لا يتابعون سلوكات وتصرفات التلاميذ خارج القسم، وربما يرجع ذلك لضيق الوقت، في حين قدر المتوسط الحسابي بـ1.03 والانحراف المعياري بـ0.258.

الجدول رقم(17): يبين توفير المدرسة الرحلات التربوية للتلاميذ والقيم التي تجسدها:

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات	
0,965	2,48	10%	6	النظافة	نعم
		56,7%	34	الأخوة	
		8,3%	5	الاحسان	
		25%	15	لا	
		100%	60	المجموع	

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية الأساتذة أكدوا على أن المدرسة توفر رحلات تربوية للتلاميذ وأنها تجسد قيمة الأخوة بأكثر نسبة وهي 56.7% عند الأساتذة اللذين قالوا أن الرحلات تجسد قيمة الأخوة، تليها قيمة النظافة بنسبة 10% وقيمة الاحسان بنسبة 8.3%، أما الأساتذة اللذين نفوا وجود رحلات نهائيا بلغت نسبتهم 25%، وتدل أكبر نسبة حول تجسيد قيمة الأخوة لدى التلاميذ من خلال الرحلات التربوية التي توفرها المدرسة، على أن المدرسة كمؤسسة تربوية تهتم بالرحلات الخاصة بالترفيه والمسابقات بين المؤسسات التربوية وغيرها وهذا يساهم بشكل كبير في تجسيد قيمة الأخوة، وهي من أكثر الرحلات التي توفرها المدرسة، في حين قدر المتوسط الحسابي بـ 2.48 والانحراف المعياري بـ 0.965.

الجدول رقم(18): يوضح تواجد قيمة الصدق في المحتوى الدراسي للبرنامج ومحاولة

ربطها بالواقع من طرف الأستاذ:

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات	
0,746	1,45	70%	42	تحاول ربطها بواقع الحياة دائما	نعم
		15%	9	تحاول ربطها بواقع الحياة أحيانا	
		15%	9	لا	
		100%	60	المجموع	

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة الصدق متواجدة بشكل كبير في المحتوى الدراسي للبرنامج ومحاولة ربطها بواقع الحياة دائماً توفرت بنسبة عالية وهي 70%، وربطها بواقع الحياة أحيانا بلغت نسبة 15% وهذا يعني أنها متواجدة في البرنامج وربطها بالحياة يكون أحيانا فقط، كما أن عدم تواجد هذه القيمة نهائياً في المحتوى الدراسي بلغت نسبة 15%، وتدل النسبة الغالبة على أهمية قيمة الصدق وتجسيدها لدى التلاميذ من خلال ربطها بالواقع وذلك لأنها من القيم الخلقية العالية التي منبعها القرآن والسنة النبوية ويتحلى بها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وجميع الأنبياء والصالحين، ولا يمكن ترسيخها في مرحلة المراهقة بشكل كافي إلا من خلال ربطها بواقع الحياة، في حين قدر المتوسط الحسابي بـ 1.45 والانحراف المعياري بـ 0.746.

الجدول رقم (19): يوضح القيم التي ترسخها النصوص المقدمة للتلاميذ:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الرحمة	9	15 %	2,18	0,770
المعاملة الحسنة	35	58,3 %		
المساواة	12	20 %		
العدل	4	6,7 %		
المجموع	60	100 %		

يبين الجدول أعلاه أن قيمة المعاملة الحسنة احتلت المرتبة الأولى بنسبة 58.3%، وقيمة المساواة 20% وقيمة الرحمة 15%، أما قيمة العدل فكانت آخر قيمة متوفرة بنسبة 6.7%، وهذا يدل على سعي المنظومة التربوية على مراعاة الوحدة والتكامل بين العلوم في اعداد البرامج المدرسية، وذلك حسب توفر القيم بنسب مختلفة في النصوص المقدمة، وهذا ما أوضحه عنصر إعداد البرامج في الجانب النظري، كما تدل النسبة الغالبة على أن أغلبية الأساتذة يؤكدون أن قيمة المعاملة الحسنة هي أكثر قيمة متوفرة في النصوص المقدمة وبشكل كبير، وهذا راجع إلى أنها قيمة انسانية دينية متواجدة تقريبا عند أغلبية التلاميذ،

كذلك يعود ترسيخ هذه القيمة لديهم إلى الأستاذ الذي يمثل قدوة للتلاميذ في طريقة المعاملة بينه وبينهم، كما قدر المتوسط الحسابي بـ2.18 والانحراف المعياري بـ0.770.

الجدول رقم (20): يبين وجود علاقة إيجابية بين البرامج التربوية وتمثل القيم الأخلاقية في شخصية التلميذ:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	42	% 70	1,30	0,462
لا	18	% 30		
المجموع	60	% 100		

يبين الجدول أعلاه أن أغلبية الأساتذة يؤكدون على أن هناك علاقة ايجابية بين البرامج التربوية وتمثل القيم في شخصية التلميذ وذلك من خلال اجابتهم بـ(نعم) وكانت النسبة 70% أما البقية أكدوا على عدم وجود علاقة بين الاثنين وذلك من خلال نسبة 30%، وترجع غالبية النسبة إلى صلاحية البرامج وتأكيدا على تركيز المنظومة التربوية من خلال غاياتها على الإهتمام بالقيم الأخلاقية الإسلامية، وكذلك من خلال العلاقة بين القيم الإسلامية ومختلف المواد الدراسية بالتعليم الأساسي حسب ما أدرج في الجانب النظري، كما أن التربية السليمة والقيم الفاضلة تعني بيئة تربوية صالحة، كما ترجع هذه العلاقة الايجابية بين البرامج وتمثل القيم لدى التلاميذ إلى مساهمة الأستاذ كموجه ومرشد في تجسيد هذه القيم وتمثلها لديهم، في حين قدر المتوسط الحسابي بـ1.30 والانحراف المعياري بـ0.462.

3. عرض وتحليل وتفسير بيانات الفرضية الثانية:

الجدول رقم (21): يوضح احتواء مضامين المقررات الدراسية على الصور الإسلامية المتعلقة بالعبادة والإيمان:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	43	71,7 %	1,28	0,454
لا	17	28,3 %		
المجموع	60	100 %		

تبين معطيات الجدول أعلاه أن أغلبية الأساتذة يؤكدون على أن مضامين المقررات الدراسية تشمل قيمتي العبادة والإيمان وذلك بسبة 71.7%، والقليل منهم أكدوا على عدم توفر مضامين المقررات على العبادة والإيمان وذلك بنسبة 28.3%، وترجع النسبة الغالبة على أن قيمتي الإيمان والعبادة قيم خلقية فاضلة وهي ركائز الدين الإسلامي تربط الإنسان بربه، ويجب أن تكون متوفرة لدى جميع المسلمين، وهذا ما تؤكد البرامج المدرسية، أما نسبة 28.3% والتي تدل على عدم تواجد صور تشمل العبادة والإيمان في مضامين المقررات الدراسية حسب رأي الباحثة يعود إلى أن هذه القيم لا تظهر في بعض المواد بشكل واضح منها المواد العلمية، ولكن يرجع إبرازها للأستاذ الذي له دور مهم في العملية التعليمية فقد تكون غيبية غير واضحة، في حين قدر المتوسط الحسابي بـ 1.28 والانحراف المعياري بـ 0.454.

الجدول رقم (22): يوضح مساهمة المحتويات التعليمية في تعزيز الهوية الإسلامية:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	44	73,3 %	1,27	0,446
لا	16	26,7 %		
المجموع	60	100 %		

يتضح من الجدول أعلاه أن أغلبية الأساتذة يؤكدون على أن المحتويات التعليمية تعزز الهوية الإسلامية لدى التلاميذ، ونسبة 26.7% ينفون تعزيزها من خلال المحتويات التعليمية، مما يدل على أن النسبة الغالبة تشير إلى أهمية تعزيز الهوية الإسلامية بما أننا في مجتمع مسلم ويرجع هذا إلى دور المنظومة التربوية في التركيز عليها في المحتويات التعليمية، كما يعود الدور في إبراز الهوية الإسلامية وتعزيزها للأستاذ باعتباره القدوة الحسنة أمام التلاميذ، في حين البقية ينفونها نظرا لعدم وضوحها في بعض المواد خاصة العلمية، ولكنها موجودة لا محال، في حين قدر المتوسط الحسابي بـ1.27 والانحراف المعياري بـ0.446.

الجدول رقم (23): يوضح مساهمة المحتويات التعليمية في تعزيز الثقافة الإسلامية:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	43	71,7 %	1,28	0,454
لا	17	28,3 %		
المجموع	60	100 %		

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الإجابة بـ(نعم) كبيرة وقدرت بـ71.7% أما الإجابة بـ(لا) فبلغت نسبة 28.3%، وتشير الدلالة إلا أن النسبة الغالبة تدل على أن المحتويات التعليمية تساهم في تعزيز الثقافة الإسلامية وهذا راجع إلى كون الثقافة الإسلامية من التعاليم الإسلامية التي وجب الاهتمام بها، ويدل ذلك على صلاحية البرامج التربوية في تجسيد هذه القيم، وذلك من خلال محتويات المواد التعليمية كمادة اللغة العربية حسب ما جاء في الجانب النظري للدراسة، إذ لا يمكننا أن نفصل بين اللغة العربية والثقافة الإسلامية التي تحملها وأي إغفال لهذا الجانب سيكون فيه كثير من التجني على هذه اللغة، لغة الوحي، لهذا نتصور أن أستاذ مادة اللغة العربية يمكن أن يوظف هذه المادة لنقل القيم الإسلامية من خلال اختيار النصوص الملائمة لذلك، أما النسبة الضعيفة ظهرت في

الاجابات التي ترى أن تعزيز الثقافة الإسلامية لم تظهر في المحتويات عندهم بعبارات واضحة، كما قدر المتوسط الحسابي بـ1.28 والانحراف المعياري بـ0.454.

الجدول رقم (24): يبين سعي المحتويات التعليمية إلى الحث على الإلتزام بالقيم الدينية وتأثيرها على سلوك التلاميذ:

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
0,998	2,43	13,3 %	8	الابتعاد عن السلوك المنحرف
		50,0 %	30	التقليل منه
		10,0 %	6	لم تأثر
		26,7 %	16	لا
		100 %	60	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية الإجابات بنعم ولكن أعلى نسبة حظيت بها مساهمة المحتويات التعليمية في الحث على الإلتزام بالقيم الدينية والتقليل من السلوك المنحرف وذلك بنسبة 50%، أما الابتعاد عن السلوك المنحرف فقد حظي بنسبة 13.3% وأقل نسبة كانت 10% عند الأساتذة الذين قالوا أن المحتويات التعليمية تسعى للحث على الإلتزام بالقيم الدينية ولكنها لم تأثر على السلوك المنحرف لدى التلاميذ، أما اللذين نفوا مساهمة المحتويات التعليمية إلى الحث على الإلتزام بالقيم الدينية بلغت 26.7%، وتدل أعلى نسبة على أهمية تواجد القيم الدينية في المحتوى التعليمي وهذا يعني أن المنظومة التربوية تسعى للتركيز على هذه القيم في برامجها، ورغم ذلك إلا أنها لم تساهم في الإبتعاد عن السلوك المنحرف لدى التلاميذ، وربما يعود ذلك إلى خطر العولمة و شبكة الانترنت، كما قدر المتوسط الحسابي بـ2.43 والانحراف المعياري بـ0.998.

الجدول رقم (25): يبين ترسيخ تقبل القيم والديانات الأخرى في المحتويات المعرفية المتضمنة في البرامج التربوية:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	48	80 %	1,20	0,403
لا	12	20 %		
المجموع	60	100 %		

يبين الجدول أعلاه أن أعلى نسبة في الاجابات ب(نعم) وهي 80% وأقل نسبة الاجابات ب(لا) وهي 20%، وهذا يدل على أن المحتويات التعليمية المعرفية المتضمنة في البرامج التعليمية ترسخ تقبل القيم والديانات الأخرى، وهذا ما حث عليه الدين الإسلامي بإحترام الديانات الأخرى، كما تعود هذه النسبة إلى نجاح المنظومة التربوية في إعداد البرامج التربوية، كما قدر المتوسط الحسابي بـ1.20 والانحراف المعياري بـ0.403.

الجدول رقم (26): يوضح مساهمة المحتويات المعرفية في تنمية الوعي باختلاف الأديان واحترامها:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	46	76,7 %	1,23	0,427
لا	14	23,3 %		
المجموع	60	100 %		

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن المحتويات المعرفية تنمي الوعي باختلاف الأديان واحترامها وذلك بنسبة 76.7%، أما عدم تنمية الوعي باختلاف الديانات حظيت بأقل نسبة 23.3%، وتدل هذه الاحصائيات على أن المحتويات المعرفية تنمي الوعي باختلاف الديانات واحترامها، وهذا يشير إلى صلاحية البرامج في تحقيق هذا الوعي من خلال

المعارف والمفاهيم التي تتضمنها، في حين قدر المتوسط الحسابي بـ1.23 والانحراف المعياري بـ0.427.

الجدول رقم (27): يوضح أن التربية الدينية هي من أجل السلام بين الجماعات:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	53	% 88,3	1,12	0,324
لا	7	% 11,7		
المجموع	60	% 100		

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن التربية الدينية جاءت من أجل السلام بين الجماعات وذلك بنسبة 88.3%، أما فيما يخص أن التربية الدينية لم تأتي من أجل السلام بين الجماعات كان بنسبة ضعيفة وهي 11.7%، ويفسر ذلك إلى أن التربية الدينية تربية منبعها الدين الإسلامي وهو أفضل الديانات ويحتوي جميع القيم الدينية الفاضلة وهو دين التسامح والدين العادل الذي لا يفرق بين الجماعات والديانات، وهذا كافي إلى أن التربية الدينية هي من أجل السلام بين الجماعات، والبرامج عموماً تسعى للحث على الالتزام بالقيم الخلقية الفاضلة من خلال تربية دينية لتلاميذها، كما قدر المتوسط الحسابي بـ1.12 والانحراف المعياري بـ0.324.

الجدول رقم (28): يوضح قيام التربية الدينية على الحوار والديمقراطية:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	55	% 91,7	1,08	0,279
لا	5	% 8,3		
المجموع	60	% 100		

يبين الجدول أعلاه أن التربية الدينية تقوم على الحوار والديمقراطية وذلك بنسبة 91.7%، أما نسبة 8.3% فهي تدل على أن التربية الدينية لا تقوم على الحوار

والديمقراطية وهي نسبة ضعيفة جداً، وهذه الدلالة تشير إلا أن التربية الدينية هي تربية تهدف إلى التحلي بالقيم الأخلاقية الفاضلة، فالحوار لديه آداب والآداب في الكلام من القيم الأخلاقية التي تسعى التربية الدينية لتحقيقها، فهو من أهم أدوات التواصل الفكري والاجتماعي والثقافي والاجتماعي، حيث يساعد الإنسان على تقوية الجانب الاجتماعي في شخصية الفرد من خلال حوار مع الآخرين، كما أنه من الأساليب التربوية التي استخدمها الإسلام في تربية العقل الإنساني والتفكير السليم، وفي الدين هو حوار بين مجموعة من الناس للتعرف على تعاليم الدين الإسلامي، وهو بهذا مرتبط بالديمقراطية إذ يؤدي إلى حرية التعبير واحترام آراء الآخرين ويظهر ذلك من خلال إجابات الأساتذة الايجابية، ويرجع الفضل في الاهتمام بالتربية الدينية إلى المنظومة التربوية وذلك من خلال الغايات التربوية التي تسعى لتحقيقها، حسب ما وضحه الجانب النظري، فهي الوحيدة القادرة على توضيح ذلك من خلال البرامج والمناهج الدراسية، في حين قدر المتوسط الحسابي بـ1.08 والانحراف المعياري بـ0.279.

الجدول رقم (29): يوضح مساهمة التربية الدينية في تنمية المسؤولية:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	57	95 %	1,05	0,220
لا	3	5 %		
المجموع	60	100 %		

يبين الجدول أعلاه أن التربية الدينية تنمي قيمة المسؤولية ولقد تحقق ذلك بنسبة عالية وهي 95% وذلك من خلال إجابات الأساتذة بـ(نعم) في حين نجد أن القليل من الأساتذة أجابوا بـ(لا) بنسبة 5% وهي نسبة ضعيفة جداً، وتشير الدلالة الإحصائية إلى أهمية المسؤولية كقيمة أخلاقية يجب أن يتحلى بها التلاميذ وذلك من خلال التربية الدينية، وربما يرجع إرتفاع هذه النسبة إلى أهمية هذه القيمة وموافقة أغلبية أفراد العينة على أهميتها

بدرجة كبيرة، وهذا يشير إلى أن سياسة التعليم في الجزائر تهتم بالتربية الدينية، وهذا ما يوضح الجانب النظري من خلال أهداف التربية القاعدية التي تسعى إلى تنمية شاملة للمتعلم عن طريق إيقاظ بعض القيم من بينها روح الاستقلالية والمسؤولية، كما قدر المتوسط الحسابي بـ1.05 والانحراف المعياري بـ0.220.

الجدول رقم (30): يوضح تعزيز التربية الدينية المشاركة الفعالة في الحياة المدرسية والاجتماعية:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	58	96,7 %	1,03	0,181
لا	2	3,3 %		
المجموع	60	100 %		

يبين الجدول أعلاه أن التربية الدينية تعزز المشاركة الفعالة في الحياة المدرسية والاجتماعية ويظهر ذلك من خلال إجابات الأساتذة بنسبة 96.7%، وتبين نسبة 3.3% نفي الأساتذة حول تحقيق التربية الدينية المشاركة الفعالة في الحياة المدرسية والاجتماعية وهي نسبة ضعيفة، وتشير الإجابات الغالبة إلى أن للتربية على الدين الإسلامي دور فعال في الحياة، حيث تحقق المشاركة الفعالة للتلاميذ في الحياة المدرسية والاجتماعية، وهذا راجع لكون التربية الدينية مرتبطة بالدين الإسلامي وتعاليمه، كما ذكرنا سابقاً أنها من الأساليب التربوية التي استخدمها الإسلام في تربية العقل الإنساني والتفكير السليم، كما قدر المتوسط الحسابي بـ1.03 والانحراف المعياري بـ0.181.

الجدول رقم (31): يبين الجانب المعرفي يأخذ حيزا أكبر من الجانب الديني:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	50	% 83,3	1,17	0,376
لا	10	% 16,7		
المجموع	60	% 100		

يتضح من الجدول أعلاه أن الجانب المعرفي يأخذ حيز أكبر من الجانب الديني وذلك من خلال إجابات الأساتذة والتي بلغت نسبتها 83.3%، أما إجابات البقية فحظيت بنسبة 16.7% وتشير هذه الدلالة إلى أن الأساتذة كانت إجاباتهم حسب ما تتضمنه البرامج المدرسية، مما يعني وجود كثافة معرفية في البرنامج تأخذ حيز أكبر من الجانب الديني، وربما يرجع ذلك إلى بعض الإصلاحات التي أجريت على المناهج الدراسية، في حين قدر المتوسط الحسابي بـ 1.17 والانحراف المعياري بـ 0.376.

الجدول رقم (32): يوضح امكانية اضافة أنشطة تحتوي قيما دينية اضافة الى ما يحتويه البرنامج التربوي:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	39	% 65	1,42	0,619
لا	17	% 28,3		
يتم تغييره	4	% 6,7		
المجموع	60	% 100		

يبين الجدول أعلاه أن أغلبية الأساتذة يقرون أنهم إضافة إلى ما يحتويه البرامج التربوية يضيفون عليه أنشطة تحتوي قيما دينية، حيث كانت نسبة الإجابات بنعم 65%، والذين أجابوا بـ(لا) كانت نسبة إجاباتهم 28.3%، أما اللذين قالوا بأن البرنامج يتم تغييره كانت نسبة اجابتهم 6.7% وهي نسبة ضعيفة، وتشير الدلالة حول الإجابة الغالبة أن أغلبية

الأساتذة غير راضين بما تحويه البرامج من قيم دينية وهي بالنسبة لهم قليلة تحتاج إلى إضافة بعض الأنشطة لترسيخها، مما يعني أن الجانب المعرفي أكبر من الجانب الديني وهو ما يؤكد الاجابات في الجدول السابق رقم (31)، كما أن عدد قليل من الأساتذة يقولون أنهم يغيرون البرنامج نهائياً، كما قدر المتوسط الحسابي بـ1.42 والانحراف المعياري بـ0.619.

4. اختبار فرضيات الدراسة باستخدام برنامج (spss):

1.4. اختبار الفرضية الأولى: تساهم البرامج التربوية في الحفاظ على القيم الأخلاقية للتلاميذ.

H0: لا تساهم البرامج التربوية في الحفاظ على القيم الأخلاقية للتلاميذ عند مستوى الدلالة (0.05).

H1: تساهم البرامج التربوية في الحفاظ على القيم الأخلاقية للتلاميذ عند مستوى الدلالة (0.05).

ولقد تم اختبار الفرضية باستخدام برنامج (SPSS)، وتم الحصول على النتائج المبينة في الجدول أدناه:

الجدول رقم (33): يوضح اختبار الفرضية الأولى:

مستوى الدلالة	قيمة كاي تربيع (K^2) المجدولة	درجة الحرية	قيمة كاي تربيع (K^2) المحسوبة	العبارة
0,038	7,815	3	8,4	هل ترى أن هناك كفاءة تؤكد على قيمة الأمانة في البرنامج التربوي؟
0,000	7,815	3	69,467	هل المقررات الدراسية المدرسة تتكرر فيها قيمة المسؤولية؟

0,000	3,84	1	26,667	هل كفاءة الاداء المذكورة في البرنامج فيها ما يثبت التمسك بقيمة الطاعة؟
0,001	5,99	2	14,7	هل تضمنت المفاهيم والمعارف التربوية قيمة العفو؟
0,000	3,84	1	48,6	هل القصص الدينية الواردة في البرامج التربوية تشجع على الاقتداء بفضائل الأخلاق؟
0,000	7,815	3	73,733	هل هناك نشاطات تساهم في ترسيخ قيمة العمل لدى المتعلمين؟
0,000	3,84	1	32,267	هل تقوم بوضع أنشطة تتضمن انجاز المشاريع والبحوث بشكل جماعي؟
0,008	7,815	3	8,6	أثناء إلقاءك للمحتوى التعليمي أي من هاته الأساليب تفضل استخدامها؟
0,000	3,84	1	56,067	هل تتابع سلوكيات التلاميذ؟
0,000	7,815	3	36,133	هل توفر المدرسة رحلات تربوية للتلاميذ؟
0,000	5,99	2	36,3	هل تتواجد قيمة الصدق في المحتوى الدراسي للبرنامج؟
0,000	7,815	3	37,733	هل النصوص المقدمة للتلميذ ترسخ قيمة؟
0,002	3,84	1	9,6	هل ترى أن هناك علاقة إيجابية بين البرامج التربوية وتشمل القيم الأخلاقية في شخصية التلميذ؟

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والخاص باختبار الفرضية الأولى حسب التحليل الإحصائي لكاي المحسوبة وكاي الجدولية عند درجات الحرية (01، 02، 03) ومستوى الدلالة 0.05، أن كاي المحسوبة أكبر من كاي الجدولية ومن هنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، أي أن البرامج التربوية تساهم في الحفاظ على القيم الأخلاقية للتلاميذ.

2.4. اختبار الفرضية الثانية: البرامج التربوية لها دور في الحفاظ على القيم المتعلقة بتعاليم الدين الإسلامي، نتبع نفس الخطوات التي اختبرنا بها الفرضية الأولى.

H0: ليس للبرامج التربوية دور في الحفاظ على القيم المتعلقة بتعاليم الدين الإسلامي عند مستوى الدلالة (0.05).

H1: البرامج التربوية لها دور في الحفاظ على القيم المتعلقة بتعاليم الدين الإسلامي عند مستوى الدلالة (0.05).

ولقد تم الحصول على النتائج المبينة في الجدول أدناه:

الجدول رقم (34): يوضح اختبار الفرضية الثانية:

مستوى الدلالة	قيمة كاي تربيع (K ²) المجدولة	درجة الحرية	قيمة كاي تربيع (K ²) المحسوبة	العبارة
0,001	3,84	1	11,267	هل تر أن مضامين المقررات الدراسية تشمل الصور الإسلامية المتعلقة بالعبقيدة والإيمان؟
0,000	3,84	1	13,067	هل تساهم المحتويات التعليمية في تعزيز الهوية الإسلامية؟
0,001	3,84	1	11,267	هل تساهم المحتويات التعليمية في تعزيز الثقافة الإسلامية؟
0,000	7,815	3	23,733	هل المحتويات التعليمية تسعى إلى الحث على الإلتزام بالقيم الدينية؟
0,000	3,84	1	21,6	هل ترى أن المحتويات المعرفية المتضمنة في البرامج التربوية ترسخ تقبل القيم والديانات الأخرى؟
0,000	3,84	1	17,067	هل ترى أنها تنمي الوعي بإختلاف الأديان وإحترامها؟

0,000	3,84	1	35,267	هل أن التربية الدينية هي من أجل السلام بين الجماعات؟
0,000	3,84	1	41,667	هل تقوم التربية الدينية على الحوار والديمقراطية؟
0,000	3,84	1	48,6	هل تنمي التربية الدينية المسؤولية؟
0,000	3,84	1	52,267	هل تعزز هذه التربية المشاركة الفعالة في الحياة المدرسية والاجتماعية؟
0,000	3,84	1	26,667	هل ترى أن الجانب المعرفي يأخذ حيزا أكبر من الجانب الديني؟
0,000	5,99	2	31,3	إضافة لما يحتويه البرنامج التربوي هل تضيف عليه أنشطة تحتوي قيم دينية؟

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الخاص باختبار الفرضية الثانية حسب التحليل الاحصائي لكاي المحسوبة وكاي الجدولية عند درجات الحرية (01، 02، 03) ومستوى الدلالة 0.05، أن كاي المحسوبة أكبر من كاي الجدولية ومن هنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، أي أن البرامج التربوية لها دور في الحفاظ على القيم المتعلقة بتعاليم الدين الإسلامي.

5. مناقشة النتائج العامة للدراسة:

1.5. استخلاص نتائج الفرضية الأولى:

تذكير بالفرضية: تساهم البرامج التربوية في الحفاظ على القيم الأخلاقية للتلاميذ

يمكن عرض نتائج الفرضية الأولى فيما يلي:

- يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (08) أن 38.3% من أساتذة التعليم المتوسط يؤكدون على أن الكفاءة الختامية تؤكد على قيمة الامانة في البرنامج التربوي.

- يؤكد أغلب مفردات العينة أن قيمة المسؤولية تتكرر في المقررات الدراسية وبالأخص المعارف المستهدفة، وذلك من خلال الجدول رقم (09) وبنسبة 68.3%.
- من خلال نتائج الجدول رقم (10) نلاحظ أن 83.3% من الأساتذة يؤكدون أن كفاءة الأداء فيها ما يثبت التمسك بقيمة الطاعة.
- تبين نتائج الجدول رقم (11) أن 51.7%. من مفردات العينة يؤكدون على تواجد قيمة العفو في المفاهيم والمعارف التربوية ولكنهم لا يلاحظون إنتشارها بين التلاميذ.
- من خلال نتائج الجدول رقم (12) نجد أن 95% من أفراد العينة يؤكدون على أن القصص الدينية الواردة في البرامج التربوية تشجع على الإقتداء بفضائل الأخلاق.
- نجد من خلال الجدول رقم (13) أن 71.7% من أساتذة التعليم المتوسط يؤكدون على وجود نشاطات تساهم في ترسيخ قيمة العمل لدى المتعلمين وهي نشاطات موجودة في البرنامج.
- يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (14) أن 86.7% من الأساتذة يقومون بوضع أنشطة تتضمن انجاز المشاريع والبحوث بشكل جماعي، وأن هذه الأنشطة تعزز قيمة التعاون لدى التلاميذ.
- تبين نتائج الجدول رقم (15) أن 30% من أساتذة التعليم المتوسط يؤكدون أن أفضل الأساليب التي يستخدمونها أثناء إلقاءهم للمحتوى التعليمي لترسيخ القيم الأخلاقية، هي أسلوب سرد القصص وأسلوب الوعظ والارشاد.
- من خلال نتائج الجدول رقم (16) يتضح أن 98.3% من أفراد العينة يتابعون سلوكيات التلاميذ داخل القسم.
- توضح نتائج الجدول رقم (17) أن 56.7% من الأساتذة يقولون أن المدرسة توفر رحلات تربوية للتلاميذ وأن هذه الرحلات تساعد على تجسيد قيمة الأخوة لديهم.
- تبين نتائج الجدول رقم (18) أن 70% من أساتذة التعليم المتوسط يؤكدون على أن قيمة الصدق متواجدة في المحتوى الدراسي للبرنامج، وأنهم يحاولون ربطها بواقع الحياة.

- نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (19) أن 58.3% من أفراد العينة يؤكدون على أن النصوص المقدمة للتلميذ ترسخ قيمة المعاملة الحسنة.

- يظهر من خلال نتائج الجدول رقم (20) أن 70% من الأساتذة يؤكدون على وجود علاقة ايجابية بين البرامج التربوية وتمثل القيم الأخلاقية في شخصية التلميذ.

من خلال هذه النتائج نخلص إلى أن البرامج التربوية تساهم في الحفاظ على القيم الأخلاقية للتلاميذ ويظهر ذلك جليا من خلال تصريحات المبحوثين، حيث نجد أن الأغلبية منهم يؤكدون على أن البرنامج بإعتباره عنصر من عناصر المنهاج يساهم بكل المحتويات والكفاءات والمفاهيم والمعارف والأنشطة التربوية والقصص الدينية في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى التلاميذ، فالقيم هي التي يتحدد بها سلوك الفرد بإعتبارها مرجعا للحكم على أفعاله وإطارا لتحقيق تماسك المجتمع، ومن بين القيم التي تسعى البرامج لتحقيقها: الأمانة، الطاعة، الصدق، المسؤولية، العفو، العمل، التعاون، الأخوة وغيرها من القيم الأخلاقية الفاضلة، وهذا ما يتفق مع الدراسة السابقة ل: نجاه نوري نصير "القيم الإسلامية وأثرها على سلوك التلاميذ من وجهة نظر المعلمين" والتي توصلت نتائجها إلى أن المقررات الدراسية لاسيما مقرر مادة التربية الإسلامية يتضمن العديد من القيم الإسلامية، كما توافقت مع دراسة عطية محمد الصالح "تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي العليا من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية" والتي توصلت نتائجها إلى أن مقررات التربية الإسلامية تتكرر فيها القيم الإسلامية المتمثلة في القيم الايمانية، والأمانة والايثار وغيرها من القيم.

كما أن أغلب مفردات العينة يتابعون سلوكيات التلاميذ داخل القسم ويستخدمون الأساليب التربوية المختلفة التي ترسخ القيم الأخلاقية لدى التلاميذ والمتمثلة في الوعظ والارشاد وسرد القصص، من حيث أنها مناسبة لغرس القيم الإسلامية بشكل كبير وهذا ما اتفق مع دراسة عطية محمد الصالح كما ذكرنا سابقا، ولقد تم التوصل من خلال كل هذه النتائج إلى أن هناك علاقة ايجابية بين البرامج التربوية وتشمل القيم في شخصية التلميذ.

2.5. استخلاص نتائج الفرضية الثانية:

تذكير بالفرضية: البرامج التربوية لها دور في الحفاظ على القيم المتعلقة بتعاليم الدين الإسلامي.

يمكن عرض نتائج الفرضية الثانية فيما يلي:

- تبين نتائج الجدول رقم (21) أن 71.7% من الأساتذة يؤكدون على أن مضامين المقررات الدراسية تشمل الصور الإسلامية المتعلقة بالعقيدة والإيمان.
- يتضح من نتائج الجدول رقم (22) أن 73.3% من أساتذة التعليم المتوسط يؤكدون على أن المحتويات التعليمية تساهم في تعزيز الهوية الإسلامية.
- من خلال نتائج الجدول رقم (23) يتضح أن 71.7% من أفراد العينة يؤكدون على أن المحتويات التعليمية تساهم في تعزيز الثقافة الإسلامية.
- توضح نتائج الجدول رقم (24) أن 50% من الأساتذة يؤكدون على أن المحتويات التعليمية تسعى للحث على الالتزام بالقيم الدينية، وتساهم في التقليل من السلوك المنحرف عند التلميذ.
- تبين نتائج الجدول رقم (25) أن 80% من أساتذة التعليم المتوسط يؤكدون على أن المحتويات المعرفية المتضمنة في البرامج التربوية ترسخ تقبل القيم والديانات الأخرى.
- توضح نتائج الجدول رقم (26) أن 76.7% من الأساتذة يقولون أن المحتويات المعرفية تنمي الوعي بإختلاف الأديان واحترامها.
- من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (27) يتضح أن 88.3% من مفردات العينة يؤكدون على أن التربية الدينية هي من أجل السلام بين الجماعات.
- يؤكد 91.7% من أفراد العينة وذلك حسب الجدول رقم (28) أن التربية الدينية تقوم على الحوار والديمقراطية.
- تبين النتائج في الجدول رقم (29) أن 95% من أساتذة التعليم المتوسط يؤكدون على أن التربية الدينية تساهم في تنمية المسؤولية.

- يؤكد 96.7% من الأساتذة وذلك حسب الجدول رقم (30) أن التربية الدينية تعزز المشاركة الفعالة في الحياة المدرسية والاجتماعية.
 - من خلال نتائج الجدول رقم (31) يتضح أن 83.3% من مفردات العينة يؤكدون على أن الجانب المعرفي يأخذ حيزا أكبر من الجانب الديني.
 - من خلال نتائج الجدول رقم (32) نلاحظ أن 65% من أساتذة التعليم المتوسط يقرون أنهم إضافة إلى ما يحتويه البرنامج التربوي يضيفون عليه أنشطة تحتوي قيما دينية.
- من خلال هذه النتائج نخلص إلى أن البرامج التربوية لها دور في الحفاظ على القيم المتعلقة بتعاليم الدين الإسلامي، من حيث أن الدين الإسلامي أفضل الديانات حيث يحتوي على جميع القيم الأخلاقية الفاضلة التي تحقق للفرد الإحساس بالأمان، وتعمل على إصلاحه نفسيا وخلقيا وتزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم وتحدد له أهداف ومبررات وجوده، وهذا ما تسعى البرامج التربوية إلى تحقيقه من خلال المحتويات والتربية الدينية الإسلامية، ولقد ظهر ذلك من خلال إجابات أفراد العينة الصريحة والتي تمثلت في احتواء المحتويات التعليمية على الصور المتعلقة بالعقيدة والإيمان، ومساهمتها في تعزيز الثقافة الإسلامية والهوية الإسلامية وتقبل الديانات الأخرى واحترامها، كما تسعى إلى الالتزام الديني والتحلي بالمسؤولية والحوار والديمقراطية وكذا المشاركة الفعالة في الحياة المدرسية والاجتماعية، وهذا ما اتفق مع بعض الدراسات السابقة كدراسة كوم وكرازلر "القيم الدينية والروحية وأثرها على سلوكيات المراهقين" والتي هدف إلى معرفة دور القيم الدينية والروحية بجميع أبعادها (الالتزام الديني والمشاركة الدينية والالتزان) في التقليل من أثر السلوكيات الغير صحية المحفوفة بالمخاطر لدى المراهقين، ولقد توصلت إلى أن القيم الدينية والروحية لها تأثير على التقليل من السلوكيات المنحرفة لدى العينة، كما اتفقت مع دراسة أسيا قصاب ونورة خاضر "دور المناهج المدرسية في التنشئة على القيم الدينية"، والتي توصلت إلى أن المناهج الدراسية لها دور في التنشئة على القيم الدينية وأنها تؤكد العمل الجماعي وفاعليته بالإضافة إلى أنها محتواة ذات بعد ديني.

ورغم دور البرامج في الحفاظ على هذه القيم إلى أنها ذات محتوى معرفي أكبر من الجانب الديني، وهذا ما أكده أغلبية الأساتذة، بالإضافة إلى أن أغليبتهم يؤكدون على إضافة أنشطة تحوي قيما دينية إلى البرنامج.

3.5. الاستنتاج العام:

من خلال الأهداف التي طرحتها والفرضيات التي تم صياغتها حول موضوع الدراسة حاولت التعرف على دور البرامج التربوية في الحفاظ على القيم الدينية لدى التلاميذ، بإعتبارها عنصر من عناصر العملية التعليمية الفاعلة التي تهدف إلى التنمية الشاملة لشخصية المتعلم بجميع نواحيها، من خلال التأكيد على التقيد بـ: الفضول والتساؤل والاكتشاف، وحب العلم وروح الاستقلالية والمسؤولية وكذلك الشعور بالهوية الثقافية وغيرها، فالبرنامج يعتبر أهم العناصر الأولى المساهمة في بناء الفرد وتنشئته على القيم الدينية والمحافظه عليها، بإعتبارها تعبر عن المعايير والمبادئ الإسلامية التي تمثل مرجعا لأحكام الفرد والتي تحدد سلوكه وتوجهه للحياة، فقد عملت الباحثة على معرفة هذا الدور من خلال استمارة بحث تم توجيهها للأساتذة، بإعتبارهم الحاكم الأول على هذه البرامج، وبعد مناقشة النتائج المتوصل إليها ومحاولة تفسيرها توصلت الباحثة إلى نتيجة مفادها أن البرامج التربوية لها دور في الحفاظ على القيم الدينية للتلاميذ، بإعتبارها أهم عناصر العملية التعليمية التي يجب أن تأخذ على عاتقها مهمة تربية الفرد وتنشئته على هذه القيم، وهذا ما حاولت البرامج تأديته من خلال إدراج هذه القيم في المضامين والمفاهيم والمعارف التربوية، وكذا النشاطات والتوجيهات المقدمة من طرف الأساتذة، فهي المرجع الذي تركز عليه المنظومة التربوية في تشكيل شخصية المتعلم وتربيته على القيم الإسلامية الفاضلة.

حيث لاحظت الباحثة أن هناك مجهودات كبيرة تبذل من طرف المنظومة التربوية من أجل ترسيخ المبادئ والقيم الإسلامية، فقد سجلت الدور الايجابي الذي تؤديه البرامج التربوية في جانب ترسيخ القيم الدينية لدى المتعلمين كالتالي:

- البرامج التربوية بمضامينها ومعارفها ومفاهيمها، وكذا والأنشطة المستخدمة تضمنت مجموعة القيم الأخلاقية المتمثلة في الأمانة، الطاعة، الصدق، العمل، المسؤولية، العفو، التعاون، المعاملة الحسنة.

- أكثر الأساليب التي تساهم في ترسيخ هذه القيم والتي يعتمد عليها الأساتذة هي أسلوب سرد القصص وأسلوب الوعظ والإرشاد.

- كما أنها حققت مجموعة القيم المتعلقة بتعاليم الدين الإسلامي، المتمثلة في العقيدة والإيمان وكذا تعزيز الهوية والثقافة الإسلامية، بالإضافة إلى مراعاة إختلاف الديانات وأحترامها، كما أنها تركز على التربية الدينية القائمة على الحوار والديمقراطية والمسؤولية.

- الجانب الديني بحاجة إلى التركيز عليه بشكل أكثر لأنه وحسب النتائج والملاحظات يتضح أن هناك تركيز على الجانب المعرفي أكثر من هذا الجانب، ومنه يجب إبزار القيم الأخلاقية بشكل يساهم في ترسيخها لدى المتعلم، وبها نكون قد حققنا الغايات المنشودة بالتخلي بهذه القيم وهو الوصول بالمتعلم إلى أن يصبح فرد صالح في المجتمع ينفع وينتفع به.

رغم هذه النتائج المتحصل عليها من هذا البحث المتواضع، إلى أنها تبقى نسبية وغير مطلقة نظرا لعدم تسليط الضوء على بعض القيم التي يمكن أن تتضمنها البرامج التربوية.

6. صعوبات الدراسة:

واجهت الباحثة عدة صعوبات من بينها:

- قلة المراجع حول البرامج التربوية.
- صعوبة الحصول على الكتب من المكتبة الجامعية نظرا لعدم امكانية اخذ مجموعة من الكتب في وقت واحد، وهذا يأخذ وقت كبير من الباحث.
- مواجهة بعض الصعوبات داخل مؤسسات الدراسة كضيق الوقت لدى الاساتذة، غياب البعض، مما اضطرنا للانتظار والعودة تكرارا ومرارا، رغم محاولات البعض بمساعدتنا.

7. توصيات ومقترحات الدراسة:

انطلاقاً من الدراسة الحالية وبناءاً على النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية إرتأيت وضع بعض التوصيات والاقتراحات التي يجب التركيز عليها، نظراً لأهمية القيم عامة والقيم الدينية خاصة بالنسبة للفرد والمجتمع، ومن بينها ما يلي:

✓ ضرورة العمل على ترسيخ القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، باعتبارها مرحلة مراهقة وهي مرحلة حساسة، خاصة في ضوء ما يعيشه المراهق من عولمة وشبكة الانترنت وأثرها على النسق القيمي، وذلك من خلال مجموعة التوجيهات والإرشادات التي تقع على عاتق عناصر العملية التعليمية جميعها.

✓ ضرورة أن تعمل المنظومة التربوية على تصميم برامج تربوية مدعمة تقوم على منظومة القيم الأخلاقية، التي تعمل على تفعيل هذه القيم في البيئة المدرسية وكذا المجتمع.

✓ إعطاء الجانب الديني حيز أكبر من الجانب المعرفي نظراً لأهمية القيم وتأثيرها على سلوك المتعلم.

✓ ضرورة التنوع في استخدام الأساليب التربوية المساهمة في غرس القيم الدينية وسهولة وصولها إلى التلاميذ بالشكل الذي يضمن نتائجها.

✓ إدخال المتعلم في الأنشطة التربوية التي تساهم في تعزيز القيم لديه.

✓ التركيز أكثر على الرحلات والمشاريع التربوية التي تساهم في ترسيخ القيم الأخلاقية الفاضلة مثل الصدقة في شهر رمضان وغيرها.

✓ ضرورة التركيز على سلوك المعلم بإعتبار أن سلوكه قدوة للمتعلم، فيجب أن يتحلى بالأمانة و الإخلاص، والأخوة وجميع القيم في تعامله مع التلاميذ.

✓ كما أقترح إجراء دراسات مكثفة حول البرامج والقيم الدينية، وبتنوع وجهات النظر بين الأساتذة والتلاميذ، وفي جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

خاتمة

تقوم مهمة بناء وتربية وتنشئة الفرد من جميع النواحي الدينية والاجتماعية والثقافية والنفسية وغيرها، على عاتق الجميع سواء كانت المنظومة التربوية أو مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وتعتبر المدرسة من أهم المؤسسات التي تقع على عاتقها هذه المهمة، فهي تكمل ما بدأت الأسرة وذلك بصناعة عضو اجتماعي نافع مكتمل الشخصية ملما بالمهارات والمعارف التي تمهد له كسب عيشه بنفسه، مزودا بالعادات والقيم الأخلاقية والفكرية التي تمكنه من التكيف مع بيئته، وذلك من خلال تناسق عناصر العملية التعليمية فهي مهمة الجميع، ومن أهمها البرامج التربوية التي تعبر عن مجموعة المعارف والمحتويات والأنشطة التي تساعد على تحقيق الأهداف التربوية والأخلاقية، والتي يؤدي صلاحها إلى صلاح الفرد والمجتمع، لذلك تبذل كافة الجهود لتحقيق هذه الغايات والأهداف.

ولهذا حاولت الباحثة أن تحقق الهدف من الدراسة والذي تبلور في معرفة دور البرامج التربوية في الحفاظ على القيم الدينية للتلاميذ، من خلال رأي الأستاذ الذي يعتبر من أهم العناصر التعليمية التي تتحمل مسؤولية تربية التلاميذ، وذلك بمعرفة القيم الدينية الموجودة في البرامج التربوية، ودور البرامج في الحفاظ عليها وترسيخها لدى التلاميذ، ومعرفة النقائص والأسباب التي أدت إلى تزعزع هذه القيم، ومحاولة تجاوزها من خلال التركيز على البرامج ومنظومة القيم التي تحتويها، وذلك من أجل الوصول إلى الأهداف والغايات التربوية وهي تنشئة فرد صالح في المجتمع قوي مبني على القيم الأخلاقية الإسلامية.

ومن خلال الدراسة تم الوصول إلى أن البرامج لها دور في ترسيخ القيم الدينية لدى التلاميذ لاسيما القيم التي تم التعرض لها في الدراسة، ومن أهم هذه القيم الإيمان والعقيدة والأمانة والصدق والمعاملة الحسنة والأخوة، والعفو التعاون والمسؤولية وكذا التحلي بفضائل الأخلاق وتعزيز الهوية والثقافة الإسلامية وتقبل القيم واحترام الديانات الأخرى وغيرها من القيم الأخلاقية التي تضمنتها البرامج التربوية.

بالرغم من هذه النتائج التي كانت كلها إيجابية توضح دور ومساهمة البرامج التربوية في الحفاظ على القيم الدينية وتعزيزها عند عينة الدراسة، ورغم توفر هذه القيم إلا أن الجانب المعرفي كهدف وغاية لهذه البرامج قد أخذ حظاً أوفر من الجانب الديني، كما أن تواجد هذه القيم في البرامج وجميع الجهود المبذولة من طرف الدول والأساتذة وجميع القائمين على العملية التعليمية إلا أنها لم تؤثر على سلوك التلميذ ولا على أخلاقه، فلازال ناقوص الخطر يدور ولم ينتهي.

ومن ثم فإن الدراسة الراهنة تمثل خطوة في طريق طويل نعتقد أنه من الضروري بلوغ منتهاه من قبل الباحثين والمهتمين بدراسة موضوع القيم والبرامج، وخاصة ونحن نعيش في عصر العولمة والانترنت وهذا ما يهدد قيمنا ويهدد المجتمع ككل.

ولهذا تبقى هذه الدراسة ناقصة ومحل بحث وتقصي ولعلها فتحت الباب أمام تساؤلات وأفكار ومواضيع كانت غائبة في الجانب النظري والتطبيقي لم تتدركها الباحثة، أو ربما لم يتم تحديد نوع معين من القيم الدينية أو برنامج بحد ذاته ليكون محل دراسة مطبقة على مؤسسة تربوية معينة.

ومن هذا المنطلق يتضح أن دراستي هذه حتماً سوف تكون نقطة انطلاق لدراسة أخرى.

قائمة المصادر والمراجع

■ المصادر:

1. القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

■ المعاجم والقواميس:

1. جواهر محمد الدبوس: القاموس التربوي، مجلس النشر العلمي، لجنة التأليف والتعريب والنشر، جامعة الكويت، 2003.

2. فاروق عبدة فلية وأحمد عبد الفتاح الزكي: معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004.

3. فريدة شنان وآخرون: المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2009.

4. فؤاد ابو حطب ومحمد سيف الدين فهمي: معجم علم النفس والتربية، ج1، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1974.

5. مجري عزيز ابراهيم: موسوعة المعارف التربوية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2006.

■ المراجع:

1. إبراهيم ابراش: المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

2. إحسان محمد الحسن: علم الاجتماع الديني (دراسة تحليلية حول العلاقة المتفاعلة بين المؤسسة الدينية والمجتمع)، ط1، دار وائل للنشر، عمان، 2005.

3. أنتوني غدنز: علم الاجتماع، ترجمة: فايز الصياغ، ط4، المنظمة العربية للترجمة، الأردن، 2009.

4. توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة: المناهج التربوية الحديثة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

5. حسين نشوان يعقوب: الجديد في تعليم العلوم، ط2، دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1992.
6. حلمي أحمد الوكيل ومحمد أمين المفتي: أسس بناء المناهج وتنظيمها، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.
7. خالد الصمدي: القيم الإسلامية في المناهج الدراسية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، مطبعة المعارف الجديدة، إيسيسكو طرابلس، الجماهيرية العربية الليبية، 2003.
8. الربيع ميمون: نظرية القيم في الفكر المعاصر بين النسبية والمطلقية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980.
9. رحيم يونس كرو العزاوي: مقدمة في منهج البحث العلمي، ط1، دار دجلة، عمان، 2008.
10. سامي محسن الختاتنة وفاطمة عبد الرحيم النوايسة: علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
11. سعد زغلول بشير، دليلك إلى البرنامج الإحصائي، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية (SPSS)، العدد 10، جمهورية العراق، 2003.
12. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المناهج التعليمي والتدريس الفاعل، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2005.
13. سيف الإسلام سعد عمر: الموجز في منهج البحث العلمي، ط1، دار الفكر، دمشق، 2009.
14. صالح محمد أبو جادو: سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 1998.
15. صفاء محمد علي محمد أحمد: رؤى معاصرة في تدريس الدراسات الاجتماعية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008.

16. عبد الرحمان محمد الهاشمي: أصول علم النفس العام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985.
17. عبد الطيف محمد خليفة: ارتقاء القيم - دراسة نفسية -، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1992.
18. عبد القهار داود العاني: منهج البحث والتحقيق في الدراسات العلمية والانسانية، ط1، دار وحي القلم، دمشق، 2004.
19. عبد الله الرشدان: علم اجتماع التربية، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004.
20. عبد الله فلاح المنيزل وعائش موسى غرايبة: الاحصاء التربوي تطبيقات باستخدام الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، (د.س).
21. عبد الله محمد الشريف: مناهج البحث العلمي، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2008.
22. عبود عبد الله العسكري: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط1، دار النمير، دمشق، 2002.
23. عدنان يوسف العتوم: علم النفس الاجتماعي، ط1، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001.
24. علي أحمد مذكور: مناهج التربية "أسسها وتطبيقاتها"، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.
25. علي القائي: تربية الطفل دينيا وأخلاقيا، ترجمة البيان للترجمة، ط1، مكتبة فخرابي، البحرين، 1990.
26. علي بوعناقة وبلقاسم سلاطنية: علم الاجتماع التربوي، مدخل ودراسة قضايا المفاهيم، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2001.

27. فايزة أنور شكري: القيم الأخلاقية، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، 2011.
28. فرج عبد اللطيف حسين: تخطيط المناهج وصياغتها، (د.ط)، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
29. اللقاني أحمد حسين وقارعة حسن محمد: مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2001.
30. محمد حسن العميرة: أصول التربية التاريخية والاجتماعية والنفسية والفلسفية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 1999.
31. محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للنشر، عمان، 1999.
32. محمد عثمان: أساليب التقويم التربوي، (د.ط)، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
33. محمد مصطفى العبسي: التقويم الواقعي في العملية التدريسية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2010.
34. مساعد بن عبد الله المحيأ: المسلسلات التلفازية، (دراسة تحليلية وصفية مقارنة لعينة من المسلسلات التلفازية العربية)، النشرة الأولى، دار العاصمة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 1993.
35. موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، ط1، دار القصبه للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.
36. نبيهة صالح السامرائي: محاضرات في مناهج البحث العلمي للدراسات الانسانية، ط1، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
37. نورهان منير حسن فهمي: القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999.

■ **المجلات:**

1. أنوار محمود علي: دور التربية في التغيير الاجتماعي، مجلة كلية العلوم الإسلامية، مج06، ع12، جامعة الموصل، العراق، 2012.
2. باللموشي عبد الرزاق وبوعامر أحمد عزالدين: أهمية إستراتيجية المقاربة بالكفاءات، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، العدد الثاني، نوفمبر 2013، جامعة الوادي.
3. السعيد مزروع: التدريس وفق منظور المقاربة بالكفاءات، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 03، جامعة بسكرة، الجزائر، سبتمبر 2012.
4. محمد در: أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، العدد 09، الجزائر، جانفي-جوان 2017.
5. يحيى علوان: التقويم والقياس التربوي في إنجاح العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 11، ماي 2007.

■ **الرسائل الجامعية:**

1. الأزهر معامير: المقاربة بالكفاءات - دراسة تحليلية نقدية لمنهاج اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي-، مذكرة معدة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تعليمية اللغة العربية وتعليمها، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015/2014.
2. آسيا قصاب ونورة خاضر: دور المناهج المدرسية في التنشئة على القيم الدينية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2017-2016.
3. بن منصور اليمين: دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع (تخصص ديني)، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر، 2010-2009.

4. سامية حمريش: القيم الدينية ودورها في التماسك الأسري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الديني كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010/2009.
5. سهام صوكو: واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2009-2008.
6. سوفي نعيمة: الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودوره في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2011-2010.
7. علي بن مسعود بن أحمد العيسي: تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، بحث مكمّل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2008/2007.
8. عمر بوحملة: الكفاءات الختامية لأنشطة اللغة العربية في نهاية المرحلة الابتدائية- دراسة نقدية قويمية-، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013/2012.
9. فائزة بنت علي بن عبد الله الشندودية: بعض القيم الدينية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة مسقط، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التربية، كلية الآداب والعلوم، سلطنة عمان، مارس 2011.
10. فيصل بوراس: واقع الاتصال في المنظمات السياسية ودوره في خدمة العمل التطوعي من وجهة نظر أعضاء المكاتب الولائية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بسكرة، الجزائر، 2012/2011.

11. نجاته نوري نصير: القيم الإسلامية وأثرها في تعديل سلوك التلاميذ من وجهة نظر المتعلمين، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه الفلسفة بكلية اللغات الرئيسية، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، طرابلس، ليبيا، 2013.
- **الوثائق التربوية:**
 1. عبد الله قلي وفضيلة حناش: التربية العامة - سند للتكوين المتخصص-، المعهد الوطني المتخصص لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، 2009.
 2. وزارة التربية الوطنية: مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط، مديرية التعليم الأساسي، الجزائر، 2003.
 3. وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج: الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، ديسمبر 2003.
 4. وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج: المرجعية العامة للمناهج، مارس 2009.
 5. وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم: النظام التربوي والمناهج التعليمية، سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية، الجزائر، 2004.
 6. وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم: وحدة النظام التربوي، سند تكويني لفائدة مديري مؤسسات التعليم الثانوي والإكمالي، الجزائر، 2005.
 7. وزارة التربية الوطنية: مناهج السنة الرابعة متوسط -مدخل عام-
 8. وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج: مقدمة الوثيقة المرافقة للتعليم المتوسط
 9. وزارة التربية الوطنية: مناهج مرحلة التعليم المتوسط، 2016.

■ المواقع الإلكترونية:

1. دفاتر التربية والتكوين، العدد الثالث، بتصرف من مدونة محيط المعرفة، سبتمبر 2010.

متاح على الرابط:

http://www.mo7itona.com/2015/04/blog-post_27.html 20.01.2018,11,24.

2. صاحب الربيعي: القيم الدينية والثقافة في المجتمع، الحوار المتمدن، متاح على الرابط:

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=229252>,12/01/2018,21:58

3. عبد العالي دبله وحنان بونيف: البرامج المدرسية الجزائرية، كلية الآداب والعلوم

الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص02. متاح على الرابط:

<http://dSPACE.univ-biskra.dz:8080/jspui/bitstream/1234569.pdf>,27/03/2018,17:20

4. <https://www.oudnad.net/spip.php?article126>,02/04/2018,14:56

5. <http://educapsy.com/services/action-educative-167>,02/04/2018,15:15

6. <http://www.myportail.com/actualites-news-web-2-0.php?id.10>,03/2018,17:47

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشيخ العربي - تبسة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

المستوى: ثانية ماستر
تخصص علم اجتماع التربية

استمارة بحث بعنوان:

دور البرامج التربوية في الحفاظ على القيم الدينية للتلاميذ من وجهة نظر الأساتذة
دراسة ميدانية ببعض متوسطات بئر العاتر
(رزايقية لحبيب، عمارة إبراهيم)

أستاذي الكريم، أستاذتي الكريمة: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
نضع بين أيديكم هذه الإستمارة والتي تتضمن بعض الأسئلة تهدف إلى جمع
معلومات عن الدراسة، مساهمتكم الفعلية والجدية في تحديد الإجابة يتوقف عليها صدق
نتائج هذه الدراسة، لذا نرجوا منكم تخصيص جزء من وقتك الثمين للإجابة على فقراتها بكل
صدق وأمانة وموضوعية، وذلك من خلال:

- وضع علامة (x) في المكان الذي تراه مناسباً.
- أن تكون الإجابة في خانة واحدة فقط.

ولكم جزيل الشكر لتعاونكم معنا.

تحت إشراف الدكتورة:

خضراء براك

إعداد الطالبة:

ديرم خميسة

السنة الجامعية 2017/2018

المحور الأول: بيانات أولية

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- السن: سنة
- 3- الخبرة في هذه المهنة:
- 4- مادة التدريس:

المحور الثاني: البرامج التربوية والحفاظ على القيم الأخلاقية للتلاميذ

- 5- هل ترى أن هناك كفاءة تؤكد على قيمة الأمانة في البرنامج التربوي؟ نعم لا
- إذا كان نعم هل هي:
- الكفاءة القاعدية
 - الكفاءة الختامية
 - الكفاءة المرحلية
 - الكفاءة المعرفية
- 6- هل المقررات الدراسية المدرسة تتكرر فيها قيمة المسؤولية؟ نعم لا
- إذا كان نعم هل في:
- النشاطات
 - عناوين الدروس
 - المعارف المستهدفة
 - غير ذلك
- 7- هل كفاءة الاداء المذكورة في البرنامج فيها ما يثبت التمسك بقيمة الطاعة؟ نعم لا
- 8- هل تضمنت المفاهيم والمعارف التربوية قيمة العفو؟ نعم لا
- إذا كان نعم هل تلاحظ: انتشارها بين التلاميذ لا ألاحظها
- 9- هل القصص الدينية الواردة في البرامج التربوية تشجع على الاقتداء بفضائل الأخلاق؟ نعم لا
- 10- هل هناك نشاطات تساهم في ترسيخ قيمة العمل لدى المتعلمين؟ نعم لا
- إذا كان نعم هل هي: نشاطات موجودة في البرنامج نشاطات مقترحة من عندك
- 11- هل تقوم بوضع أنشطة تتضمن انجاز المشاريع والبحوث بشكل جماعي؟ نعم لا
- إذا كان نعم هل ترى أنها تعزز قيمة التعاون نعم لا
- 12- أثناء إلقاءك للمحتوى التعليمي أي من هاته الاساليب تفضل استخدامها:
- تمثيل الأدوار
 - سرد القصص
 - الوعظ والإرشاد
 - الثواب والعقاب
- 13- هل تتابع سلوكيات التلاميذ؟
- داخل القسم خارج القسم لا أتابعها أبدا

- 14- هل توفر المدرسة رحلات تربوية للتلاميذ؟ نعم لا
- إذا كان نعم هل الرحلات تساعد على تجسيد قيمة؟ النظافة الإخوة الإحسان
- 15- هل تتواجد قيمة الصدق في المحتوى الدراسي للبرنامج؟ نعم لا
- إذا كان نعم هل تحاول ربطها بواقع الحياة؟ دائما أحيانا
- 16- هل النصوص المقدمة للتلميذ ترسخ قيمة:
- الرحمة
 - المعاملة الحسنة
 - المساواة
 - العدل
- 17- هل ترى أن هناك علاقة إيجابية بين البرامج التربوية وتشمل القيم الأخلاقية في شخصية التلميذ؟ نعم لا
- المحور الثالث: البرامج التربوية والحفاظ على القيم المتعلقة بتعاليم الدين الإسلامي؟**
- 18- هل تر أن مضامين المقررات الدراسية تشمل الصور الإسلامية المتعلقة بالعقيدة والإيمان؟ نعم لا
- 19- هل تساهم المحتويات التعليمية في تعزيز الهوية الإسلامية؟ نعم لا
- 20- هل تساهم المحتويات التعليمية في تعزيز الثقافة الإسلامية؟ نعم لا
- 21- هل المحتويات التعليمية تسعى إلى الحث على الإلتزام بالقيم الدينية؟ نعم لا
- إذا كان نعم هل ساهمت في: الابتعاد عن السلوك المنحرف التقليل منه لم تأثر
- 22- هل ترى أن المحتويات المعرفية المتضمنة في البرامج التربوية ترسخ تقبل القيم والديانات الأخرى؟ نعم لا
- 23- هل ترى أنها تنمي الوعي بإختلاف الأديان وإحترامها؟ نعم لا
- 24- هل أن التربية الدينية هي من أجل السلام بين الجماعات؟ نعم لا
- 25- هل تقوم التربية الدينية على الحوار والديمقراطية؟ نعم لا
- 26- هل تنمي التربية الدينية المسؤولية؟ نعم لا
- 27- هل تعزز هذه التربية المشاركة الفعالة في الحياة المدرسية والإجتماعية؟ نعم لا
- 28- هل ترى أن الجانب المعرفي يأخذ حيزا أكبر من الجانب الديني؟ نعم لا
- 29- إضافة لما يحتويه البرنامج التربوي هل تضيف عليه أنشطة تحوي قيما دينية؟ نعم لا يتم تغييره

الجنس					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	22	36,7	36,7	36,7
	أنثى	38	63,3	63,3	100,0
	المجموع	60	100,0	100,0	

السن					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	من 20 إلى 30 سنة	15	25,0	25,0	25,0
	من 31 إلى 40 سنة	23	38,3	38,3	63,3
	من 41 إلى 50 سنة	17	28,3	28,3	91,7
	أكثر من 50 سنة	5	8,3	8,3	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

الخبرة في هذه المهنة					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أقل من 3 سنوات	8	13,3	13,3	13,3
	من 3 إلى 10 سنوات	27	45,0	45,0	58,3
	من 11 إلى 15 سنة	2	3,3	3,3	61,7
	من 16 إلى 20 سنة	2	3,3	3,3	65,0
	أكثر من 20 سنة	21	35,0	35,0	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

مادة التدريس					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لغة عربية	12	20,0	20,0	20,0
	اجتماعيات	10	16,7	16,7	36,7
	علوم طبيعية	8	13,3	13,3	50,0
	رياضيات	9	15,0	15,0	65,0
	فيزياء	8	13,3	13,3	78,3
	لغة فرنسية	7	11,7	11,7	90,0
	لغة انجليزية	4	6,7	6,7	96,7
	تربية بدنية	1	1,7	1,7	98,3
	اعلام الي	1	1,7	1,7	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

التكرارات لعبارات المحور الأول

هل ترى أن هناك كفاءة تؤكد على قيمة الأمانة في البرنامج التربوي؟					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	الكفاءة	12	20,0	20,0	20,0
	القاعدية				
	الكفاءة	23	38,3	38,3	58,3
	الختامية				
	الكفاءة	8	13,3	13,3	71,7
	المرحلية				
	الكفاءة	17	28,3	28,3	100,0
	المعرفية				
	Total	60	100,0	100,0	

هل المقررات الدراسية المدرسة تتكرر فيها قيمة المسؤولية؟					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	1	1,7	1,7	1,7
	النشاطات	16	26,7	26,7	28,3
	المعارف المستهدفة	41	68,3	68,3	96,7
	عناوين الدرس	2	3,3	3,3	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

هل كفاءة الاداء المذكورة في البرنامج فيها ما يثبت التمسك بقيمة الطاعة؟					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	50	83,3	83,3	83,3
	لا	10	16,7	16,7	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

هل تضمنت المفاهيم والمعارف التربوية قيمة العفو؟					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	7	11,7	11,7	11,7
	انتشارها بين التلاميذ	22	36,7	36,7	48,3
	لا ألاحظها	31	51,7	51,7	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

هل القصص الدينية الواردة في البرامج التربوية تشجع على الاقتداء بفضائل الأخلاق؟					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	57	95,0	95,0	95,0
	لا	3	5,0	5,0	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

هل هناك نشاطات تساهم في ترسيخ قيمة العمل لدى المتعلمين؟					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	3	5,0	5,0	5,0
	نشاطات موجودة في البرنامج	43	71,7	71,7	76,7
	نشاطات مقترحة من عندك	12	20,0	20,0	96,7
	غير ذلك	2	3,3	3,3	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

هل تقوم بوضع أنشطة تتضمن انجاز المشاريع والبحوث بشكل جماعي؟					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	52	86,7	86,7	86,7
	لا	8	13,3	13,3	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

أثناء إلقاءك للمحتوى التعليمي أي من هاته الاساليب تفضل استخدامها:					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	تمثيل الأدوار	15	25,0	25,0	25,0
	سرد القصص	18	30,0	30,0	55,0
		18	30,0	30,0	85,0
	الوعظ و الارشاد	9	15,0	15,0	100,0
	الثواب و العقاب	9	15,0	15,0	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

هل تتابع سلوكيات للتلاميذ ؟					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	داخل القسم	59	98,3	98,3	98,3
	لا أتابعها أبدا	1	1,7	1,7	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

هل توفر المدرسة رحلات تربوية للتلاميذ؟					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	15	25,0	25,0	25,0
	النظافة	6	10,0	10,0	35,0
	الأخوة	34	56,7	56,7	91,7
	الاحسان	5	8,3	8,3	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

هل تتواجد قيمة الصدق في المحتوى الدراسي للبرنامج؟					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	42	70,0	70,0	70,0
	لا	9	15,0	15,0	85,0
	أحيانا	9	15,0	15,0	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

هل النصوص المقدمة للتلميذ ترسخ قيمة؟					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	الرحمة	9	15,0	15,0	15,0
	المعاملة الحسنة	35	58,3	58,3	73,3
	المساواة	12	20,0	20,0	93,3
	العدل	4	6,7	6,7	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

هل ترى أن هناك علاقة إيجابية بين البرامج التربوية وتشمل القيم الأخلاقية في شخصية التلميذ؟					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	42	70,0	70,0	70,0
	لا	18	30,0	30,0	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

تكرارات المحور الثاني

هل تر أن مضامين المقررات الدراسية تشمل الصور الإسلامية المتعلقة بالعقيدة والإيمان ؟					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	43	71,7	71,7	71,7
	لا	17	28,3	28,3	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

هل تساهم المحتويات التعليمية في تعزيز الهوية الإسلامية؟					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	44	73,3	73,3	73,3
	لا	16	26,7	26,7	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

هل تساهم المحتويات التعليمية في تعزيز الثقافة الإسلامية؟					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	43	71,7	71,7	71,7
	لا	17	28,3	28,3	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

هل المحتويات التعليمية تسعى إلى الحث على الإلتزام بالقيم الدينية؟					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا	16	26,7	26,7	26,7
	الإبتعاد عن السلوك المنحرف	8	13,3	13,3	40,0
	التقليل منه	30	50,0	50,0	90,0
	لم تأثر	6	10,0	10,0	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

هل ترى أن المحتويات المعرفية المتضمنة في البرامج التربوية ترسخ تقبل القيم والديانات الأخرى					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	48	80,0	80,0	80,0
	لا	12	20,0	20,0	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

هل ترى أنها تنمي الوعي باختلاف الأديان واحترامها ؟					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	46	76,7	76,7	76,7
	لا	14	23,3	23,3	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

هل أن التربية الدينية هي من أجل السلام بين الجماعات ؟					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	53	88,3	88,3	88,3
	لا	7	11,7	11,7	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

هل تقوم التربية الدينية على الحوار والديمقراطية ؟					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	55	91,7	91,7	91,7
	لا	5	8,3	8,3	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

هل تنمي التربية الدينية المسؤولية ؟					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	57	95,0	95,0	95,0
	لا	3	5,0	5,0	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

هل تعزز هذه التربية المشاركة الفعالة في الحياة المدرسية والإجتماعية؟					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	58	96,7	96,7	96,7
	لا	2	3,3	3,3	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

هل ترى أن الجانب المعرفي يأخذ حيزا أكبر من الجانب الديني؟					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	50	83,3	83,3	83,3
	لا	10	16,7	16,7	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

إضافة لما يحتويه البرنامج التربوي هل تضيف عليه أنشطة تحتوي قيم دينية؟					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	39	65,0	65,0	65,0
	لا	17	28,3	28,3	93,3
	يتم تغييره	4	6,7	6,7	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

خاص بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري

Statistics						
		هل ترى أن هناك كفاءة تؤكد على قيمة الأمانة في البرنامج التربوي؟	هل المقررات الدراسية المدرسة تتكرر فيها قيمة المسؤولية؟	هل كفاءة الاداء المذكورة في البرنامج فيها ما يثبت التمسك بقيمة الطاعة؟	هل تضمنت المفاهيم والمعارف التربوية قيمة العفو؟	هل القصص الدينية الواردة في البرامج التربوية تشجع على الاقتداء بفضائل الأخلاق؟
N	Valid	60	60	60	60	60
	Missing	0	0	0	0	0
Mean			2,77	1,17	2,40	1,05
Std. Deviation			0,647	0,376	0,694	0,220

Statistics						
		هل هناك نشاطات تساهم في ترسيخ قيمة العمل لدى المتعلمين؟	هل تقوم بوضع أنشطة تتضمن انجاز المشاريع والبحوث بشكل جماعي؟	أثناء اللقاءك للمحتوى التعليمي أي من هاته الأساليب تفضل استخدامها:	هل تتابع سلوكيات التلاميذ؟	هل توفر المدرسة رحلات تربوية للتلاميذ؟
N	Valid	60	60	60	60	60
	Missing	0	0	0	0	0
Mean		2,22	1,13	2,35	1,03	2,48
Std. Deviation		0,585	0,343	1,022	0,258	0,965

Statistics						
		هل تتواجد قيمة الصدق في المحتوى الدراسي للبرنامج؟	هل النصوص المقدمة للتلميذ ترسخ قيمة:	هل ترى أن هناك علاقة إيجابية بين البرامج التربوية وتتمثل القيم الأخلاقية في شخصية التلميذ؟	هل تر أن مضامين المقررات الدراسية تشمل الصور الإسلامية المتعلقة بالعقيدة والإيمان؟	هل تساهم المحتويات التعليمية في تعزيز الهوية الإسلامية؟
N	Valid	60	60	60	60	60
	Missing	0	0	0	0	0
Mean		1,45	2,18	1,30	1,28	1,27
Std. Deviation		0,746	0,770	0,462	0,454	0,446

Statistics						
		هل تساهم المحتويات التعليمية في تعزيز الثقافة الإسلامية؟	هل المحتويات التعليمية تسعى إلى الحث على الإلتزام بالقيم الدينية؟	هل ترى أن المحتويات المعرفية المتضمنة في البرامج التربوية ترسخ تقبل القيم والديانات الأخرى	هل ترى أنها تنمي الوعي باختلاف الأديان واحترامها؟	هل أن التربية الدينية هي من أجل السلام بين الجماعات؟
N	Valid	60	60	60	60	60
	Missing	0	0	0	0	0
Mean		1,28	2,43	1,20	1,23	1,12
Std. Deviation		0,454	0,998	0,403	0,427	0,324

Statistics						
		هل تقوم التربية الدينية على الحوار والديمقراطية؟	هل تنمي التربية الدينية المسؤولية؟	هل تعزز هذه التربية المشاركة الفعالة في الحياة المدرسية والاجتماعية؟	هل ترى أن الجانب المعرفي يأخذ حيزا أكبر من الجانب الديني؟	إضافة لما يحتويه البرنامج التربوي هل تصيف عليه أنشطة تحتوي قيم دينية؟
N	Valid	60	60	60	60	60
	Missing	0	0	0	0	0
Mean		1,08	1,05	1,03	1,17	1,42
Std. Deviation		0,279	0,220	0,181	0,376	0,619



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي * تبسة*
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع



المرجع: 93... ق.ع.ا. / 1.1.2017/2018

تبسة في: 103/115 2018

إلى السيد: مدير مؤسسة
عمارة إبراهيم بئر المانز

إذن بالدخول

بعد التحية والاحترام؛

لغرض استكمال البحوث الميدانية لطلبة قسم علم الاجتماع
يرجى منكم السماح للطلاب (ة) بإجراء الدراسة الميدانية في مؤسستكم

الطالب (ة): ديرم حديسة

المستوى: ثانوية ماستر

التخصص: علم اجتماع التربية

موضوع البحث: دور البرامج التربوية في الحفاظ على القيم الدينية

للتلاميذ من وجهة نظر الأساتذة

ختامًا نقبلوا فائق الاحترام والتقدير

المؤسسة المستقبلة

رئيس القسم

الأستاذ المشرف



د. براك صفرة
معلم الاجتماع
الانسانية والاجتماعية



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي * تبسة *
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع



المرجع: 93 ق.ع.ا. 11.1. 2018/2017

تبسة في 15/10/2018

إلى السيد مدير متوسطة
زواينة بحبيبة بن القاسم



بعد التحية والاحترام؛

لفرض استكمال البحوث الميدانية لطلبة قسم علم الاجتماع.

يرجى منكم السماح للطلاب (ة) بإجراء الدراسة الميدانية في مؤسستكم

الطالب (ة): د.سليم حنينة

المستوى: ثالثة ماستر

التخصص: علم اجتماع الزوية

موضوع البحث: دور البرامج التربوية في الحفاظ على القيم الدينية

للتلاميذ من وجهة نظر الاساتذة

ختاما تقبلوا فانق الاحترام والتقدير

المؤسسة المستقبلة

رئيس القسم

الأستاذ المشرف


المدير
بن القاسم


د. براك حفصة
رئيسة قسم علم الاجتماع
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
جامعة العربي التبسي * تبسة *

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

متوسطة رزايقية لحبيب بنر العاتر

مديرية التربية لولاية تبسة

بطاقة فنية للمؤسسة

1/ تعريف المؤسسة

اسم المؤسسة : رزايقية لحبيب موقع الأنترنت : cembearzaiguia@yahoo.fr المساحة : 15912 م² تاريخ الإنشاء : 1979
تاريخ الفتح : 1982 النمط : قاعدة 7 النظام خارجي طلبة الإستيعاب : 800

2/ المياكل

حجرات عادية : 18 ورشات : 01 مخابر : 03 المكاتب الإدارية : 05 الأرشيف : 01 مكتبة : 01 عدد النسخ : 5902
المساحة : غير معبدة المرافق الرياضية : ملعب جواري (ماتيكو)
مكاتب إدارية : 05 مكاتب السكنات الوظيفية : 05 مشغولة : 02 الشاغرة : 03
قاعات أخرى : قاعة نشاط، مكتبة، مطعم، قاعة أساتذة

3/ الخريطة التربوية

الأساتذة

المجموع	تربية بدنية و رياضية	تشكيلية تربية	اجتماعية علوم	اللغة الإنجليزية	اللغة الفرنسية	اللغة العربية	ع فيزيائية وتكنولوجية	ع الطبيعة و الحياة	الرياضيات	المواد
36	02	01	04	03	06	07	04	03	06	المناصب المفتوحة
36	02	01	04	03	06	07	04	03	06	المناصب المشغولة
										المناصب الشاغرة

التلاميذ بتاريخ

المجموع العام	السنة الرابعة		السنة الثالثة		السنة الثانية		السنة الأولى		المستوى					
عدد الأفواج	04		04		04		06		عدد الأفواج					
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث						
مجموع التلاميذ	332	132	58	74	144	69	75	157	87	70	225	96	129	

1) الخريطة الإدارية

المنصب	العدد	المنصب	العدد	المنصب	العدد	المنصب	العدد
مدير	01	عون ادارة رئيسي	01	عون ادارة رئيسي	01	عون ادارة رئيسي	01
مستشار التربية	01	م التوجيه و الإرشاد	01	م التوجيه و الإرشاد	01	م التوجيه و الإرشاد	01
مقتصد	01	مشرف التربية	06	مشرف التربية	06	مشرف التربية	06
نائب مقتصد مسير	01	عون حفظ بيانات	01	عون حفظ بيانات	01	عون حفظ بيانات	01
		مساعد رئيسي م ا	01	مساعد رئيسي م ا	01	مساعد رئيسي م ا	01

عدد المدارس الإبتدائية : 05 عدد الأفواج : 55 عدد الحجرات : 38 عدد الموظفين : 64

4/ الجانب المادي

مخبر اعلام الي مجهز : 16 جهاز ثابت أجهزة الإعلام الألي : 07 محمولة مجالات استعمالها : ادارية تربوية
آلة تصوير الوثائق : 02 أجهزة الكترونية أخرى : 05 datacho آلة سحب Riso 01+01



ملاحظة عامة: يتعين على المديرين إضافة تعليق مكتوب يصحب الاجابة في الخانة التي لا تشمل على كل الحالات الخاصة الموجودة في المؤسسة

التعليم المتوسط
Enseignement Moyen



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
مديرية الهياكل والتجهيزات

الإمتحان المدرسي

شهر أكتوبر

I - تحديد وتشخيص المتوسطة

1.1 - تسمية المتوسطة: الرقم التسلسلي البلدي: رقم التعريف الوطني:

2.1 - تحديد الموقع: رقم الحساب الخزينة: ب. رقم: ب. رقم:

3.1 - عنوان المتوسطة: البريد الإلكتروني (إيميل):

4.1 - الوسط (ضع 1 في الخانة المناسبة): حضري شبه حضري ريفي

5.1 - النمط (ضع 1 في الخانة المناسبة): B 3 (360) 3 ب B 4 (480) 4 ب B 5 (600) 5 ب B 6 (720) 6 ب B 7 (840) 7 ب 720 طاقتهما النظرية

6.1 - النظام (حسب قرار الإنشاء) ضع 1 في الخانة المناسبة: حضري خارجي

7.1 - نوع البناء (ضع عدد الأقسام حسب نوع البناء): نصف داخلي داخلي

8.1 - سنة البناء: سنة الإنشاء:

9.1 - مساحة المتوسطة الكلية: م² المساحة المبنية: م² المساحة المخصصة للتوسيع: م²

2- القاعات الدراسية العادية الموجودة

1.2 - قاعات الدرس العادية المستعملة حاليا لـ: منها الجديدة فقط التي أعد فتحها فقط التي تم تقسيمها

2.2 - قاعات الدرس المغلقة حاليا: أغراض إدارية التعليم المتوسط أغراض أخرى

3.2 - قاعات الدرس المتخصصة: نقص التلاميذ عدم صلاحيتها أسباب أخرى

4.2 - قاعة متعددة الاختصاصات مستعملة كمخبر الإعلام الآلي: منه: المختبر للأنشطة الفنية الورشات للنشاطات الرياضية كمكتبة المهجوز عدد الأجهزة المركزية: عدد الأجهزة العادية: عدد الأجهزة للصحة: عدد الأجهزة للتعويض:

3- معلومات حول الهياكل القاعدية

1.3 - ساحة: م² هل تتوفر المتوسطة على: نعم لا

2.3 - الربط بشبكة الماء: نعم لا يوجد خزان الماء؟ نعم لا يوجد خزان الماء؟ نعم لا

3.3 - الربط بشبكة الكهرباء: نعم لا مكيفات هوائية؟ نعم لا

4.3 - الربط بشبكة الغاز: نعم لا مكيفات هوائية؟ نعم لا

5.3 - تدفئة شفاطة: نعم لا مركزية 1

6.3 - نصف داخلية؟ نعم لا هل هي: مغلقة؟ نعم لا

7.3 - طاقة قاعة الإطعام للداخلية: نعم لا هل هي: مغلقة؟ نعم لا

8.3 - مكتبة: نعم لا هل هي: مغلقة؟ نعم لا

9.3 - قاعة رياضة: نعم لا هل هي: مغلقة؟ نعم لا

10.3 - النقل المدرسي: نعم لا هل هي: مغلقة؟ نعم لا

11.3 - وحدة الكشف نظمية: نعم لا هل هي: مغلقة؟ نعم لا

قائمة المتوسطات - بئر العاتر

الرقم	اسم المتوسطة
01	مسعي عباس
02	زرقين الطاهر
03	الوراد عبيد
04	بوالديار بوبكر
05	برهوم الطاهر
06	ساخر محمد الصالح
07	رجال محمد الشريف بن صالح
08	براهمي الشريف
09	طراد لاغا
10	عمارة إبراهيم
11	عفيف علي
12	بئر العاتر الجديدة
13	رزايقية لحبيب

ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مؤسسة التعليم العالي:

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

أنا الممضي أدناه،

السيدة **ديبريم حديبية**... الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم **101362956**.. والصادرة بتاريخ **2016/10/16**

المسجل بكنية **العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية**

و المكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج ، مذكرة ماستر ، مذكرة ماجستير ، أطروحة

دكتوراه)، عنوانها: **جور البراجح التربوي في الحضارة الإسلامية**

... القيم الدينية للتلاميذ من وجهة نظر الأساتذة

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: **2018/05/02**

إمضاء المعني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

إذن بالطبع

أنا الموقع أسفله الأستاذ(ة): د. براك خضراء

المشرف على مذكرة تخرج الليسانس / ماستر المعنونة ب:

..... دور البرامج التربوية في المحافظة على القيم الدينية للتلاميذ وضوابطها
نظر الأساتذة

تخصص: علم اجتماع التربية

من إعداد الطالب (ة): د. بريم خبيسة

أشهد بان المذكرة تستوفي كل الشروط العلمية والمنهجية والقانونية التي تؤهلها أن
تصبح قابلة للمناقشة، وعليه امضي هذا الإقرار والإذن بالطبع

في 08/05/2018

إمضاء الأستاذ المشرف

د. براك خضراء

دور البرامج التربوية في الحفاظ على القيم الدينية للتلاميذ من وجهة نظر الأساتذة
الاسم: خميسة اللقب: ديرم إشراف الأستاذة: خضراء براك
المخلص باللغة العربية:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور وفاعلية البرامج التربوية في الحفاظ على القيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي وإختيار عينة عشوائية بسيطة تكونت من (75) أستاذ وأستاذة من أساتذة التعليم المتوسط دون استبعاد أي مفردة، وقد قامت الباحثة بتصميم أداة الدراسة (الاستبيان) والتي تضمنت (29) سؤالاً، ولتحليل النتائج تم استخدام البرنامج الاحصائي (SPSS)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن البرامج التربوية لها دور في الحفاظ على القيم الدينية (القيم الأخلاقية والقيم المتعلقة بتعاليم الدين الإسلامي) للتلاميذ.
الكلمات المفتاحية: البرامج التربوية، القيم الدينية، التلاميذ، الأساتذة.

Le rôle des programmes éducatifs dans la préservation des valeurs religieuses des étudiants du point de vue des professeurs

Nom: khemissa Nom de famille: direm Supervisé par Dr : khadra Barak

Résumé En Français

L'étude **visait** à révéler le rôle et l'efficacité des programmes éducatifs Dans la préservation des valeurs religieuses des étudiants dans la phase intermédiaire, et pour atteindre l'objectif de l'étude a été utilisée méthode Décrire et sélectionner un échantillon aléatoire simple composé de (75) professeur et professeur de collège Sans exclusion d'un seul, et le chercheur a conçu l'outil d'étude (questionnaire), qui comprenait (29) Afin d'analyser les résultats, le programme statistique (SPSS) a été utilisé, et les résultats de l'étude ont montré que les programmes Les institutions éducatives ont un rôle dans la préservation des valeurs religieuses (valeurs morales et valeurs liées aux enseignements de l'Islam) Pour les étudiants .

Mots-clés: programmes éducatifs, valeurs religieuses, étudiants.

The role of educational programs in preserving the religious values of students from the point of view of professors

Name :khemissa Surname : direm Supervised by Dr: khadra barak

Abstract in English:

The study aimed at revealing the role and effectiveness of educational programs in preserving religious values For the purpose of the study, the descriptive approach and the selection of a random sample were used It consisted of (75) professor and professor of middle school teachers without excluding any single, and has done The researcher designed the study tool (questionnaire), which included (29) question, and to analyze the results were used Statistical program (SPSS), the results of the study showed that educational programs have a role in maintaining Religious values (moral values and values related to the teachings of Islam) for students.

Keywords: educational programs, religious values, students, teachers.